الأخبار
al-akhbar

الاثنين 31 آذار 2014
العدد 2259 السنة الثامنة
lundi 31 mars 2014 no 2259 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مصر تحاور حزب الله [2]

الحدث

8 آذار تقاطع الرئيس «السابق»

4

06
الإرهاب الانتحاري إلى عرسال: تفجير حاجز للجيش يوقع 3 شهداء

08
السمرا وتلّة الـ 45 بيد الجيش وريف دمشق الجنوبي نحو التسويات

23
ودّ قطري مستجدّ حيال عمّان: النأي الأردني بالنفس يؤتي ثماره

الفوز الكبير في الانتخابات المحلية سيدفع إردوغان الى الترشح للانتخابات الرئاسية في آب المقبل (أ ف ب)

أردوغان: أنا تركيا

[24 ـ 25]

تقرير

معركة الرواتب
السلسلة العادلة

12

خيوط اللعبة

حزب الله وسوريا ومصر: شفير الـ

اللقاء الذي جمع في بيروت، قبل ايام، وزير الخارجية المصري نبيل فهمي ووزير الصناعة المنتمي الى حزب الله حسين الحاج حسن شكّل بداية لحوار بين الجانبين، واستكمل سلسة اتصالات بين القاهرة وطهران بقيت بعيدة من الاضواء، بغية فتح قنوات جديدة وإيجاد مخرج للحرب في سورية. تفيد بعض وثائق اللقاءات التي حصلت عليها «الاخبار» عن مبادرة طرحتها ايران، قبل فترة، تلمّح الى نقل صلاحيات رئاسية سورية الى حكومة وطنية ولكن على مراحل. فهل تقبل السعودية؟

سامي كليب

لم ينتبه كثيرون إلى أهمية الاختراق السياسي اللافت الذي حصل في بيروت أثناء زيارة وزير الخارجية المصري نبيل في 20 آذار الجاري. جرى أول لقاء علني بين الدبلوماسي المصري ووزير الصناعة حسين الحاج حسن. هذه رسالة مهمة حيال الحزب وسوريا وإيران. هل في الأمر بداية تحوّل مصري؟

في المعلومات، إن حزب الله الراغب، كما مصر، في تعزيز الانفتاح والتفاهم، لم يستسغ كثيراً في البداية إطار اللقاء. كان شيئاً يشبه العتب على الوزير المصري بأن يستهلّ جولته السريعة على لبنان بزيارة رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع ويزور معظم القيادات، وبدلاً من أن يطلب زيارة السيد حسن نصر الله، اتصل طالباً أن يزوره وزير من حزب الله. تردد الحزب بداية في التجاوب مع الدعوة المصرية، لكنه، على معهود عادته، غلّب المصلحة الوطنية على الحساسيات. حصل اللقاء.

ماذا في قراءة الطرفين للقاء؟

أولاً، حزب الله:

يتفهم الحزب أن مصر في حاجة إلى تعزيز علاقاتها حالياً مع السعودية لأسباب مالية، ولاستكمال تطويق الإخوان المسلمين، وترسيخ سلطة المشير عبد الفتاح السيسي ليصل إلى الرئاسة قريباً. سيصل.

التفهّم لا يلغي اللوم. بعض هذا اللوم يتعلّق بتعاطي السلطات المصرية مع حزب الله على المستوى القضائي والإعلامي. كيف يمكن وضع الحزب مع الإخوان المسلمين وحركة حماس في خانة قضائية واحدة في ما عرف بقضية «وادي النطرون»؟ وكأن الحزب متورط في الداخل المصري، وهو ما نفاه عشرات المرات. لا يستند هذا الإجراء القضائي إلى أي مبرّر جدي، وفق الحزب، بل إلى أهداف سياسية.

ينفي الحزب أن تكون أي خلية منه قد أسهمت في إطلاق سراح سجناء، وبينهم سامي شهاب، من سجون القاهرة. الناشط في حزب الله اعتُقل أولاً وهو في قضية نضالية تتعلق بمساعدة فلسطين. عضّ الحزب على جرح الاعتقال في قضية كان ينبغي أن ينال فيها شهاب وسام النضال، لا قضبان السجون. وبعدما نجح مع رفاقه في الهرب من المعتقل المصري، في مرحلة فوضوية غداة إطاحة الرئيس حسني مبارك، لم يقم الحزب إلا بتهريبه حين علم بهروبه. كل ما يقال غير ذلك ليس صحيحاً. هذا موقف قاطع عند الحزب، ولديه الدلائل على ذلك.

يرى مقربون من حزب الله كثيراً من المغالاة في التوصيف المصري لعلاقة إيران وحزب الله مع الإخوان المسلمين وحماس. لا توجد حالياً أي علاقة مالية أو دعم مباشر للإخوان. العلاقة مع حماس لا تزال في مراحل اختبار. المطلوب من الحركة إعادة قراءة موقفها حيال ما حصل في السنوات الثلاث الماضية. مطلوب أيضاً إعادة تموضعها كحركة نضالية مقاومة داخل فلسطين، لا كجزء من مشروع إخواني في المنطقة.

لم يكن حزب الله أصلاً مرتاحاً للرئيس السابق محمد مرسي. الرئيس الإخواني خذل كثيرين حين ذهب إلى إيران وألقى خطاباً لا يليق بالحفاوة ولا بالمكان. خذلهم أكثر بعد جنوحه الكبير حيال سوريا والحزب وإعلانه القطيعة مع دمشق. وحين جاء الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إلى القاهرة، لم يلقَ استقبالاً لائقاً، لا بل لعله عومل بطريقة غير لائقة في الأزهر نفسه. مع ذلك، فإن حزب الله وإيران كانا أمام خيارين: إما العودة إلى شبح عهد مبارك مع أحمد شفيق، أو دعم مرسي. دعما مرسي... على مضض.

ثانياً مصر:

في المعلومات، يمكن الوقوف عند الملاحظات الآتية:

- حرص الجانب المصري على التأكيد أن استهلال الجولة على لبنان بزيارة جعجع حصل من طريق خطأ لوجستي متعلق بالسفارة والترتيبات. أدركوا لاحقاً انعكاسات هذا الخطأ.

- قال المقربون من الوزير فهمي إن زيارة لبنان مهمة أيضاً للداخل المصري، نظراً إلى ما يعنيه لبنان من تنوّع وتعدد مقابل أفكار التكفير والإرهاب. لذلك كان هناك حرص جدي على مساعدة الجيش وتدريبه واستعداد للإسهام بتسليحه.

- مجرّد لقاء الوزير فهمي مع وزير من حزب الله يعني الكثير. هو أولاً كسر لمحرّمات اللقاء؛ لكونه يتزامن مع المحاكمات في القاهرة، ولأن ثمة رفضاً مصرياً لمشاركة حزب الله بالقتال في سوريا. وهو ثانياً لقاء على مستوى وزاري. هذا يجنّب مصر إحراجاً من جهة، ويمهّد للقاءات أخرى تتعلق بجوانب تعاونية من خلال الوزارات من جهة ثانية.

- أكد الجانب المصري أن اللقاء مع حزب الله يعني أن مصر منفتحة على كل الأطراف اللبنانية، ولا تميّز بين طرف وآخر. حرص الوزير في كل لقاءاته على تجنب إعطاء أي رأي في مرشحي الرئاسة. لا تريد القاهرة التدخل في هذا الشأن. هكذا تقول مصادر الوزير.

> **اللقاء بين مصر وحزب الله بداية الطريق نحو تحولات أكبر**

ماذا حصل في اللقاء؟

قال الوزير المصري إن «القاهرة تدعم دور حزب الله كحزب مقاوم». قال، أيضاً، إن بين القاهرة والحزب نقاط خلاف عدّة، بينها تورّطه في الحرب السورية. لكن نقاط الخلاف لا تلغي مطلقاً الرغبة في اللقاء وتطويره لمصلحة البلدين ولحماية لبنان والمقاومة.

شرح الحاج حسن أن دخول الحزب إلى سوريا جاء بسبب الأخطار الكبيرة التي أحدقت بلبنان. قال إن الخطر الإرهابي كان أكبر مما اعتقد البعض. أعطى أمثلة عدة، بينها المناطق الحدودية وعرسال. أكد أن الحزب قلق جداً من استهداف الجيش اللبناني، وأنه يدعم الجيش ويقف خلفه. أكد أنه يحترم الأطر الدستورية ويريد انتخاب رئيس للجمهورية وفق هذه الأطر وفي المواعيد المحددة. أجاد في توصيف فخاخ الفتن المذهبية، وعمل الحزب لتفاديها. قال كم أن الحزب يريد لمصر أن تستعيد دورها الريادي المقاوم في لحظة مفصلية من تاريخ هذه الأمة وفلسطين.

نبيل فهمي مهندس السياسة الخارجية المصرية الجديدة (أرشيف)

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في طرابلس والزهراني

إعلان رقم ١٤٤

استدراج عروض

لاعادة تأهيل الخزان رقم ١٢٤ في منشآت النفط في الزهراني .

تجري وزارة الطاقة والمياه – منشآت النفط في طرابلس والزهراني في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٤/٤/١٥ استدراج عروض لاعادة تأهيل الخزان رقم ١٢٤ في منشآت النفط في الزهراني وفقا للشروط والمواصفات المعينة في لائحة الشروط وملاحقها المودعة في الوزارة المذكورة – مكتب منشآت النفط في طرابلس والزهراني – الكائن في غاريوس سنتر – فرن الشباك – الطابق الحادي عشر، وعلى الراغب في الحصول على نسخة منها، الحضور ضمن اوقات الدوام الرسمي، مقابل دفعه مبلغا" وقدره ماية وخمسون الف ليرة لبنانية. مع الاشارة الى ان آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٤/٤/١٥.

بيروت في: ٢٠١٤/٣/٢٨
وزير الطاقة والمياه
أرثيور نظريان

تفاهم

بهذا المعنى، كان اللقاء جيداً. تزامن ذلك مع رغبة مصرية في إعادة تحريك العلاقات على مستوى الإقليم. رسم نبيل فهمي خريطة ناجحة جداً للعلاقات الخارجية المصرية. هذا الدبلوماسي الدقيق، وابن الدبلوماسي إسماعيل فهمي الذي استقال بسبب كامب دايفيد، لم يكن قريباً من المؤسسة العسكرية. كان البعض ينظر إليه بشيء من الريبة بسبب علاقته مع محمد البرادعي ولدراسته وتدريسه عند الأميركيين. تغيّرت النظرة كثيراً بعد نجاحه الكبير في ربط علاقات استراتيجية مع روسيا، وبعد توسيع خيارات مصر والقيادة العسكرية صوب الهند والصين. صار نبيل فهمي مهندساً فعلياً للسياسة الخارجية الحالية. أدرك المشير السيسي أهميته الكبرى. أدركها خصوصاً حين وجد وزير الخارجية الأميركي جون كيري مهرولاً صوب مصر عشية وصول الوفد الروسي، محاولاً إقناع القاهرة بإبقاء أولوية العلاقة مع أميركا. في القاهرة، قال حينها كيري كلاماً إيجابياً في القيادة المصرية، فجرى تأنيبه في البيت الأبيض. ابتسم فهمي والسيسي والقيادة الجديدة.

من هذه الاستراتيجية، يرى فهمي ضرورة إعادة العلاقات الإقليمية من السعودية إلى إيران. يقينه، مثلاً، أن حل الأزمة السورية لن يكون من دون القاهرة وطهران والرياض وأنقرة. تعددت المبادرات في هذا الشأن. كانت زيارة الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل للسيد حسن نصر الله. قال البعض إنه لم يكن مكلفاً رسمياً. المقربون من الوزير يؤكدون أن تكليفاً حصل بالفعل. مهّد الأمر للقاء بين وزيري خارجية إيران ومصر قبل فترة. في هذا السياق أيضاً كان اللقاء بين فهمي وحزب الله في لبنان. بدأ تمهيد الطريق صوب إيران، رغم حساسية العلاقة الحالية مع السعودية.

بنود مبادرة إيرانية جديدة

جرى تبادل أفكار قبل فترة في شأن الأزمة السورية. إيران طرحت مبادرة، لكن مصر تراها ضعيفة لأنها قد تُرفض من الطرف الآخر. في المعلومات أن هذه المبادرة تضم أربع نقاط هي:

- وقف إطلاق نار شامل على المستوى الوطني.
- تشكيل حكومة وحدة وطنية تقتصر على ممثلين عن النظام ومعارضة الداخل.
- المباشرة في وضع أسس نظام جديد لنقل صلاحيات رئاسية إلى الحكومة، بحيث تصبح هذه الحكومة مع مرور السنوات متمتعة بصلاحيات واسعة.
- إعداد انتخابات رئاسية وبرلمانية.

ترى القاهرة أن أسس المبادرة لحل سياسي جيدة، لكنها غير كافية. سيتطور الأمر لاحقاً، لو توسعت أطر المشاورات لتشمل مصر والسعودية وإيران، وربما تركيا.

الموقف المصري يتغير. صحيح أن القاهرة لم تتصدر قائمة الدول الرافضة أن يحتل الائتلاف المعارض مقعد سوريا في القمة العربية. لكن القاهرة لم تكن بعيدة أبداً عن دعم هذا الخيار. فضلت أن تبقى في الظل لأسباب خاصة يتعلق أبرزها بعلاقتها مع السعودية ومع المعارضة.

تدرك القاهرة أن وضع الائتلاف صعب بسبب الخلافات. تدرك أيضاً أن الأسباب القانونية لكي يحتل الائتلاف مقعد سوريا لم تجتمع ولن تجتمع. تعرف أن رئيس الائتلاف أحمد الجربا الساعي إلى تجديد ولايته يريد إطاحة 9 أعضاء من الائتلاف. تعرف مصاعب وضع المعارضة على الأرض. تنسج علاقات أمنية جدية مع سوريا. أما رفع العلاقات إلى مستوى دبلوماسي، ففي حاجة لمبادرات سورية لم تحصل بعد، وبينها الإفراج عن معتقلين من هيئة التنسيق وغيرها، بينهم مثلاً رجاء الناصر.

إلى كل ما تقدم، يضاف موقف الجيش المصري الذي يؤكد في كل مناسبة أن الأمن القومي المصري مرتبط عضوياً بالأمن القومي لسوريا وجيشها. لم تستسغ القاهرة ـ ولن تستسيغ ـ مثلاً مغامرات تركيا في سوريا. لعلها أوصلت شيئاً يشبه التحذير.

صحيح أن القاهرة تحتاج إلى مبادرات سورية. صحيح أيضاً أن علاقتها مع السعودية محرجة قليلاً، لكن ثمة تغييرات عربية مهمة قد تساعدها في المرحلة المقبلة. يقول مثلاً نائب كويتي بارز إن مواقف الكويت الرسمية ومواقف بعض الدول الخليجية باتت تصبّ في خانة دعم سوريا ومحاربة الإرهاب والحفاظ على الجيش السوري وتشجيع حل سياسي مع بقاء الرئيس بشار الأسد. يؤكد أن أمير الكويت قال له ذلك حرفياً.

فهل اللقاء بين فهمي ووزير حزب الله بداية لتحولات أكبر؟ الأكيد نعم. لكن الطريق لا تزال في بدايتها.

دروس في اللغة الإسبانية

ابتداً من 7 نيسان لغاية 27 حزيران

التسجيل مفتوح

دورات لمدة 60 ساعة ($310): مرتين في الأسبوع
دورات لمدة 30 ساعة ($160): مرة واحدة في الأسبوع
دورات خاصة: للأطفال والمراهقين. محادثة. الثقافة الإسبانية. تحضير لشهادات ال DELE, دورة للأعمال اليدوية ودورات في اللغة العربية.

دبلومة اللغة الأسبانية كلغة أجنبية (DELE)

مواعيد الإمتحانات:

11 نيسان. 24 أيار. 18 تموز و 17 تشرين الأول

التسجيل مفتوح

بيروت: وسط المدينة. ه.:970253-01 - جونيه: الكسليك ه.: 638416-09 - طرابلس: شارع رمزي صفدي ه.: 411081-06

ابراهيم الأمين

خطة المستقبل: مزيد من العداء لحزب الله

أمل السيد حسن نصر الله من خصومه في لبنان إعادة النظر في موقفهم السياسي. لم يذهب بعيداً بالأمل في تغيير جذري يشمل أصل موقفهم من قضية المقاومة. تصرف من زاوية أنه يساعد الفريق الآخر على قراءة التطورات، ناصحاً بتموضع جديد. لكن، لا حياة لمن تنادي!

في الفريق الآخر ركن أساسي هو تيار المستقبل، وله منزل فيه غرف لبقية فريق 14 آذار. اما التيار الشعبي المناصر للمستقبل، فتحركه مجموعة اعتبارات: سياسية، مصلحية، طائفية ومذهبية. وليس أكيداً، إن تجرأ أحد في 14 آذار على استدارة ما، أن يلحق به جمهوره. فالنزعة المتشددة حيال حزب الله لا تزال سائدة بقوة. وإزالة مفعول التحريض على الحزب والمقاومة تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير. وإذا لم تتغير حساباتهم ومصالحهم، من الصعب تعديل مواقف من يعتقدون أن المقاومة في مأزق، أو أنها في طريقها إلى الأفول.

في هذا الباب، يبدو تيار المستقبل في حالة مبادرة. لكن أحداً لا يتوقع أن تكون هذه المبادرة مدخلاً الى تسويات سياسية مع بقية اللبنانيين. على العكس. هذه المبادرة تهدف الى حفظ ما بقي من نفوذ وقواعد، ومنع أخذ الجمهور إلى مكان آخر. همّ المستقبل يتعلق بحساباته المحلية والخارجية. وهو لا يبادر من تلقاء نفسه؛ إذ يصعب تقديم تفسيرات لمواقف وخطوات متطابقة إلى حد الاستنساخ مع ما يقوله مسؤولون في سعوديون وأميركيون وفرنسيون.

> **أركان المستقبل مقتنعون بأن نفوذهم لا يقوى إلا برفع منسوب العصبية والهجوم على حزب الله**

ماذا في جديد تيار المستقبل؟

قبل نحو ستة أشهر، ناقش قادة هذا الفريق مشكلة نقص الفعالية. تقرر تفعيل العمل داخل منسقيات التيار. أوكلت المهمة إلى أحمد الحريري، وهو أصل شكوى المحتجين أو المحبطين أو المستنكفين. بدأ أحمد الحريري نشاطه «التفعيلي» برحلة إلى القارة الأميركية اختلط فيها الشخصي بالعام. لكن النتيجة كانت... صفراً!

في لبنان، كان السباق على التوزير مناسبة لإثارة النقاش من جديد حول واقع التيار. النتيجة الأهم، أن فريق الشمال لم يكن بوسعه سوى المصادقة على تثبيت اللواء أشرف ريفي مرجعية أولى. وفي بيروت، يستمر النقاش في حقيقة من يقف خلف قرار إسناد وزارة الداخلية إلى نهاد المشنوق. وزادت الحيرة بعدما تعمد مقربون من الحريري تسريب أنباء متتالية عن أنه أبلغ المشنوق بحزم: أنا رئيس التيار، وأنا من يقرر سياسته العامة! وفي صيدا، لا جديد، سوى زيادة نفوذ «العمة أم نادر» على «العم فؤاد»، وهو أمر لا يغير الأخير كثيراً. فجل اهتمامه الآن في بيروت، وفي طريقة إدارة حكومة ظل لحكومة تمام سلام.

على هذا الأساس يقوم عمل التيار اليوم. مسؤوليات ريفي بعد توزيره تتجاوز رقعة طرابلس. لدى الجنرال الرافض للتقاعد أولويات، منها استعادة نفوذه داخل قوى الأمن الداخلي، وخصوصاً فرع المعلومات. والاستفادة من وزارة العدل لتسوية أوضاع من يرغب من القوى الإسلامية التي يسعى إلى احتواء قياداتها الميدانية، وملاحقة خصومه وأنصارهم من باب القضاء. أو هكذا يظن!

يردد ناشطون في المستقبل أن دورة العمل انطلقت، وأن خلية تضم أحمد الحريري وريفي تعمل على إعداد خطط تشمل كل لبنان، وأن الهدف يتركز على أمرين: استعادة زمام المبادرة في الشارع السني، بما في ذلك الضغط لاحتواء الجماعات الإسلامية، وتكثيف الحملة على حزب الله وحلفائه من السنّة خصوصاً.

وبحسب ما يجري تداوله، ولو على نطاق ضيّق، يبدو الرئيس الحريري مهتماً بالبند الأول، لأنه لا يريد، متى تقرّرت عودته إلى لبنان، أن تنفجر في وجهه أية إشكالات، وبالتالي فإن هاجس الإمساك بالشارع السنّي يحتاج إلى خطوات عملانية وسريعة. وفي هذا السياق، يجري العمل على الآتي:

1ـ رفع الغطاء عن التيارات المتشددة التي تتبع مرجعيات سياسية وأمنية ومالية غير المستقبل والسعودية. وهو أمر يجري من خلال استمالة من يمكن استمالته من رجال دين ومجموعات متفرقة، ومحاصرة الآخرين، ودفع الجيش إلى مواجهتهم.

2 ـ العمل على استعادة دار الفتوى كرمز يحتاجه أي فريق يريد رئاسة الحكومة والتمثيل الرسمي للسنّة. وفي هذا السياق، تولى نادر الحريري الحوار مباشرة مع المفتي محمد رشيد قباني، عبر نجله راغب، لإعداد أوراق عمل لتحقيق مصالحة لا تطيح المفتي، وتعيد المستقبل مرجعية سياسية للدار.

3 ـ تنشيط القواعد المتشنجة للتيار في بعض المناطق، بغية الحؤول دون أي ترددات سلبية لما جرى في الشمال والبقاع ربطاً بتطورات الأزمة السورية. وهناك تقديرات عالية بأن هجوم أنصار المستقبل على مجموعة شاكر البرجاوي قرب المدينة الرياضية، جاء في سياق الضربات الاستباقية، وسط مخاوف المستقبل من محاولات حزب الله للدخول إلى مناطق نفوذه التقليدية في بيروت وضواحيها.

4. استعادة وحدة المستقبل وتثبيت زعامة الشارع السنّي يتيحان العودة للإمساك بكل قوى 14 آذار، بطريقة مختلفة. إذ أن الحريري غير مرتاح إلى آليات عمل حليفيه الرئيسيين: الكتائب والقوات اللبنانية. ثمة في محيط الحريري من ينصحه بالانفتاح على بكركي وإقامة علاقة قوية بالبطريرك بشارة الراعي، من دون التوقف عند ملاحظات حلفائه المسيحيين في 14 آذار حول سلوك بكركي.

في السياق نفسه، يطلب من اللواء ريفي دور سياسي ـ امني، برغم فشله في محاولة إقناع مسؤولين سعوديين بارزين، قبل نحو ثلاثة أسابيع، بأن حزب الله على وشك القيام بـ 7 أيار جديد في كل لبنان، إلا أنه عاد للعمل على خطة من شقين:

ـ الأول، يتعلق بتعزيز فرع المعلومات والضغط لتحويله شعبة كاملة الصلاحيات وتعزيزها بشرياً ومالياً. ووفق استراتيجيته، فإن موافقة المستقبل على نزع سلاح المجموعات المتفلتة في أكثر من منطقة لبنانية يجب أن لا تترك فراغاً يشغله الآخرون، وأن فرع المعلومات يمكنه إدارة قسم كبير من هؤلاء، من خلال منظومة شبكاته الأمنية الشرعية، وبالتالي تحويل «المعلومات» إلى قوة ضاربة قادرة على مواجهة نفوذ الجيش من جهة، ونفوذ حزب الله من جهة ثانية. ويبدو أن محاولة الوزير المشنوق ضبط آليات العمل والتواصل داخل قوى الأمن ستكون صعبة، خصوصاً إذا ما حظي ضباط كبار داخل قوى الأمن، من بينهم عماد عثمان، بغطاء من الرئيس الحريري للتصرف من دون العودة إلى الوزير.

على الصعيد العام، تستمر أولوية تيار المستقبل في مواجهة حزب الله. وفي هذا السياق، صدرت التعليمة بالحملة المكثفة للمطالبة بإصدار قرار من مجلس الأمن، إما لتوسيع مهمات القرار 1701 وأهدافه، أو بإصدار قرار جديد يفرض وضع الحدود الشرقية والشمالية للبنان تحت إشراف قوات دولية. ورغم أن بعض الأصوات داخل المستقبل تدعو إلى عدم الرهان على إمكانية تطبيق القرار إن صدر، إلا أن القائمين على المشروع يعتقدون بأن صدور القرار خطوة كبيرة، وأنه يمكن تنفيذه، ولو على أجزاء، وأنه سيصار إلى إثارة قضايا في البقاعين الأوسط والشرقي (الجنوبي والشمالي) بالإضافة إلى مناطق عكار، ما يؤدي إلى مضاعفات أمنية تفرض على الدولة والعالم القيام بخطوات عملية على الأرض.

داخلياً، يقول الناشطون في المستقبل إن لديهم، كما لدى فرع المعلومات، معلومات كافية عن كل المجموعات المسلحة التي يديرها حزب الله في أكثر من منطقة تحت اسم «سرايا المقاومة». وإن هذه المجموعات ستتحول إلى هدف لفرض نزع سلاحها ومحاصرتها أمنياً، وفرض حرم اجتماعي وسياسي بقصد إبعاد الحزب نهائياً عن المناطق المصنفة بأنها ذات صفاء طائفي غير موالٍ له.

وفي السياق نفسه، يُعدّ هذا الفريق ورشة عمل لـ «مطاردة» الحزب وإشغاله بناسه، سواء من زاوية ملف المطلوبين للعدالة في بيروت (الضاحية) والبقاع، بجرم الاتجار بالمخدرات أو سرقة السيارات أو أعمال خطف، والتركيز على هذا الجانب، حتى في أي نوع من المخالفات في بقية المناطق. وقيادة هذه الحملة من خلال الوزارات المعنية مترافقة مع حملة إعلانية هدفها جعل الحزب يظهر في صورة «المدافع عن المخالفين والمطلوبين للقانون».

الخلاصة، خصوم حزب الله يبذلون كل ما في وسعهم للمزيد من الاختلاف والصدام معه، ولا يقومون بأي خطوة للتقارب. وفي ما خص المستقبل خصوصاً، يبدو أن أركان هذا الفريق يعيشون على خبرية أن نفوذهم لا يقوى، إلا إذا رفعوا منسوب العصبية المذهبية في قواعدهم... ولهذا عندهم علاج واحد: الهجوم على حزب الله!

قضية اليوم

لم يعد مفيداً أن يقول سليمان موقفاً في العلن ويحاول توضيحه في السرّ (هيثم الموسوي)

حزب الله: لا حوار مع الرئيس «السابق»

للمرة الأولى، تغيب المقاومة اليوم عن طاولة «اختُرعت» لمناقشة استراتيجيتها الدفاعية. الغياب ليس هرباً من النقاش، ولكنه مؤقت في انتظار الرئيس الجديد. أسف الرئيس ميشال سليمان لغياب «بعض اركان» الهيئة، آملاً ان «ينضموا في الجلسات اللاحقة الى مركب الوحدة الوطنية». لن تكون «الجلسات اللاحقة»، بالضرورة، برئاسة سليمان، بعدما طوى حزب الله عهده... الى غير رجعة

وفيق قانصوه

منذ أكثر من عشرة أيام، عُمّم على وزراء حزب الله ونوّابه وقياديه بعدم إعطاء أي موقف من دعوة الرئيس ميشال سليمان الى طاولة الحوار اليوم. الجميع كان في انتظار خطاب الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله في عيناتا أول من أمس. لم يعط السيد موقفاً نهائياً وحاسماً. أوحى بعدم المشاركة. أغلق الباب، قبل أن يقفله بالمفتاح رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد أمس. أعفى السيد حلفاءه من الإحراج. يدرك أن للعماد ميشال عون حسابات رئاسية، وأن الرئيس نبيه برّي، صاحب «براءة اختراع الحوار»، لا يمكنه التغيّب بحكم موقعه رئيساً لمجلس النوّاب.

ليس معروفاً عن نصرالله الرغبة في فتح السجالات أو إعادة فتحها خصوصاً في الشأن الداخلي. لا يضيق صدره بالانتقادات. هو نفسه، في خطابه الأخير، دعا اللبنانيين الى «أن يهدأوا وأن يأخذوا نفساً». لكنه أعاد، بعد شهر، التذكير بخطاب «الذهب والخشب» السليماني. هل من تناقض؟ أبداً. «الميل الى التهدئة وحلّ العقد كان دائماً هاجس حزب الله»، تقول مصادر قريبة منه، بدءاً من تسمية الرئيس تمّام سلام لرئاسة الحكومة، مروراً بالتراجع عن معادلة 9ـ9ـ6، وصولاً الى عدم التشدّد في الصياغات في ما يتعلق بالبيان الوزاري. لكن الرئيس ذهب بعيداً. الحديث عن «معادلة خشبية» لم يكن انتقاداً، بل إساءة أثارت انزعاجاً شديداً. عبّر السيد عن ذلك بوضوح: «كل طعن بالمقاومة أو توصيف مسيء لها هو طعن وإساءة إلى كل من هو وما هو مقاومة. وهذا التوصيف له منا تبعات ستظهر خلال أيام»... وهي تبعات ظهرت أمس.

بعد خطاب «الذهب والخشب»، كان الرئيس برّي يخوض مساعي حثيثة لترتيب الأمر، إذ لا يمكن أحداً، في المطلق، أن يرفض دعوة الى الحوار. أُعطيت هذه المساعي فرصة. لكن رئيس الجمهورية زاد الطين بلّة. «عماها بدل أن يكحّلها» عندما اعتبر أن «الذهاب إلى القتال في سوريا كسر ضلع المقاومة في المعادلة الثلاثية». أثناء «مفاوضات» البيان الوزاري، كان الجميع يسعى الى التهدئة، فيما رفع الرئيس راية «إعلان بعبدا». اكتفى سليمان بتوجيه الدعوة من دون توفير المناخات الملائمة. كل ذلك راكم الالتباس في العلاقة بين الرئيس الذي بدا وكأنه يسدّد فواتير للخارج، وبين الحزب، من قيادته الى قواعده الشعبية. لم يعد مفيداً أن يقول سليمان، كعادته، موقفاً في العلن ويحاول توضيحه في السرّ. في ضوء ذلك كله، بدت دعوته الى الحوار وكأنها محاولة للاتيان بحزب الله مخفوراً الى الطاولة.

التئام طاولة الحوار، بالتأكيد، من مصلحة رئيس الجمهورية. هي فرصة لاعادة وصل القنوات التي انقطعت بينه وبين حزب الله. قد يكون فيها، أيضاً، بصيص أمل في التعويم، تمهيداً، ربما، للتمديد، على رغم إدراك سليمان ان صعوبة ذلك تكاد تلامس الاستحالة.

لماذا، إذاً، يبدو الرئيس وكأنه يقول للحزب: «تعا ولا تجي»؟ أي حوار يبحث في استراتيجية دفاعية في غياب «ام الصبي»؟ ومن لم يدرك بعد ان حزب الله بات لاعباً اقليمياً لا يمكن رئيس جمهورية أن يحكم، ناهيك عن أن يمدّد لنفسه، في ظل الخلاف معه؟ وهل من قطبة مخفيّة؟

فتّش عن التمديد. هذا هو صلب مشكلة بعبدا مع حارة حريك. فقد «ساكن قصر بعبدا» أعصابه مذ فقد كل أمل بالتمديد، بعدما أكّد الأمين العام لحزب الله قبل أشهر على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها. الحزب ثابت على موقفه هذا، كما هو ثابت على ترشيح ميشال عون للرئاسة. ولن يعطي رئيس الجمهورية، في آخر أيام عهده، ولو بصيص أمل بالتعويم... فالتمديد. دعا السيد نصرالله، أول من أمس، الى انتخابات رئاسية «في أقرب وقت ممكن» ليدخل لبنان في مرحلة جديدة. وعلى ضوء هذه المرحلة الجديدة نذهب ونكمل الحوار بالاستراتيجية الدفاعية، ونكمل السعي والجهد والتعاون المشترك ونرفع البلد مما هو فيه». الترجمة لذلك: طوى حزب الله ست سنوات عجاف من عهد «الرئيس السابق» ميشال سليمان.

حاضرون ومتغيّبون

أعلن رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، بعد لقائه الرئيس نبيه بري في عين التينة، أنه اتفق مع بري على حضور جلسة الحوار في قصر بعبدا «للإستمرار في المناقشات التي بدأنا بها من دون حصر المناقشة في موضوع معين»، مؤكداً أن «الأمور مفتوحة خصوصاً أن الإرهاب يضرب في كل حدب وصوب». وتمنى أن «تنفذ الخطة الأمنية لإستئصال الإرهاب الذي يهدد الجميع ولا يميز بين أحد».

من جهته، اعتذر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان عن عدم الحضور. ودعا رئيس الجمهورية ميشال سليمان، إلى تأجيل موعد الجلسة و«إجراء المشاورات اللازمة لإنضاج صيغة تضمن مشاركة جميع أعضاء هيئة الحوار، على أن يكون موضوع الإرهاب أولوية، وأن تكون الدعوة إلى الحوار لمناقشة الإرهاب وأخطاره، وليس الاستراتيجية الدفاعية».

كذلك أكّد النائب طلال أرسلان باسم «كتلة وحدة الجبل»، أن الكتلة لن تشارك في الجلسة لأن «مضمون الدعوة لا ينسجم مع أولويات الوضع القائم في لبنان لناحية طرح الاستراتيجية الدفاعية». وقال الأمين العام للحزب الديموقراطي اللبناني وليد بركات لـ«الأخبار» إن «موقف كتلة وحدة الجبل جاء بعدما فقد سليمان دوره، وفي رأي الحزب، يجب أن تعود جلسات الحوار بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية».

وكان رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية أعلن الاسبوع الماضي أنه لن يشارك في جلسة الحوار.

كما رأى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن «لا لزوم للمشاركة في الحوار طالما ان حزب الله لن يشارك فيه»، وقال: «موقف القوات من الحوار ليس موقفاً من سليمان، بل من الفريق الذي سنحاوره، وحزب الله أثبت أنه ليس جدياً في الحوار».

وتضم هيئة الحوار، إلى بري وجنبلاط وجعجع وفرنجية وارسلان والحزب القومي، كلا من الرؤساء أمين الجميل، ميشال عون، نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة، سعد الحريري، نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري، النواب ميشال المر، جان اوغاسبيان، اسعد حردان، اغوب بقرادونيان، محمد الصفدي، الوزير ميشال فرعون والبروفسور فايز الحاج شاهين.

القوات: جلسات «اللاحوار» تمثيلية

ليا القزي

«تمثيلية» جديدة للحوار الوطني تُعرض اليوم في قصر بعبدا. الطاولة المستديرة ستفتقد حزب الله والقوات اللبنانية وتيار المردة وكتلة النائب طلال أرسلان وحزبي القومي والبعث، ما يستدعي سؤال «صاحب الدعوة»، رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ما إذا كان هناك حاجة لعقدها، وخاصة أن الحزب المعني بالحوار (حزب الله) سيغيب عنها.

المقاومة التي وصفها سليمان بـ«الخشبية»، تفضل النأي بنفسها عن قصر بعبدا. ولكن حليف حزب الله، التيار الوطني الحر ممثلاً بالنائب ميشال عون لن يتضامن معه. سيمد يده، يبتسم و«يساير» الرئيس في خطوة يقول مصدر عوني إن الجنرال «يعتقد أنها تقربه أكثر من قصر الشعب». القوات اللبنانية لن تتأثر أيضاً بموقف حزب الله. لن تستغل غيابه لتفرض المقررات التي تريد. يتمسك سمير جعجع بقراره الرافض للمشاركة في جلسة الحوار، «فوقت القوات أثمن من أن تضيعه».

نواب «الأرزة وخطها الأحمر»، سيجتمعون «ويصدر عنهم بيان يشرح أسباب عدم المشاركة في جلسة اليوم»، كما قال النائب فادي كرم لـ«الأخبار». لم يتغير موقف القوات منذ آخر جلسة حوار (حزيران 2012)، طالما أن الظروف لم تتغير «وشروط الحوار الجدي غير موجودة بسبب إصرار حزب الله على موقفه من الأزمة السورية، وقد تجلى هذا الأمر خلال خطاب أمينه العام حسن نصر الله يوم السبت». القوات إذ «تثمّن جهود الرئيس سليمان»، إلا أنها متأكدة من أن «مسعاه محتم عليه الفشل».

في الإطار نفسه، يقول الأمين العام للقوات فادي سعد إن حزبه أصبح مقتنعاً بأنه لم يعد هناك لزوم للحوار، «فنحن سنتحاور مع من؟». تصريحات حزب الله لم تتغير، «وقد قرأنا في خطاب نصر الله الأخير ما معناه أنه غير مهتم بما نقوله، فهو في النهاية سيقوم بما يريد». عدم مشاركة الحزب لن تؤثر على القوات، بل «ستزيد من ثباتنا على موقفنا المقاطع للحوار. فنحن لن نذهب ونتحاور مع حلفائنا في استراتيجية الحزب الدفاعية. ولكل منا موقفه من عدم المشاركة. حزب الله بسبب مواقف رئيس الجمهورية التي تمثل أكثرية الشعب اللبناني. ونحن منذ البداية مقتنعون بأن الحوار مزحة، ويبدو أن الحزب لم يعد قادراً على إكمال التمثيلية».

لا يعتبر الأمين العام للقوات هذه المقاطعة إفشالاً لمهمات سليمان، فـ«ولايته «شارفت على الانتهاء، إذا انعقدت جلسة الحوار أو لم تنعقد، فما الذي سيتغير؟». إذاً، ما الذي يدفع سليمان الى الإصرار على جمع «الأقطاب»؟ هو «بالتأكيد تعبير عن حسن نية، كونه يعز عليه مغادرة منصبه؛ والأفرقاء السياسيون متخاصمون». يضيف سعد إن القوات «راسلت حزب الله من أجل الحوار كوننا نعرف أنه مكون أساسي في البلد. ولكن عندما يتوقف عن التصرف كفصيل إيراني ويصبح جدياً فنحن جاهزون». خلافاً لذلك، جلسة اليوم هي «طاولة اللاحوار. ولم يعد لدينا وقت نضيّعه». من جهته، يرى أمين سر تكتل التغيير والإصلاح إبراهيم كنعان «أننا لسنا

تقرير

بري للكتل السياسية: هل تقبلون بتعديل الدستور؟

ميسم رزق

تواصل اللجنة الثلاثية النيابية المؤلفة من أعضاء كتلة «التنمية والتحرير»: ميشال موسى، علي عسيران وياسين جابر تواصلها مع مختلف القوى السياسية، بهدف «تهيئة الظروف الملائمة لجلسة انتخابية ناجحة». لا يريد رئيس مجلس النواب نبيه بري، بحسب مصادره، «تكرار سيناريو نهاية عهد الرئيس إميل لحود، حين دعا الى حوالى عشرين جلسة انتخابية، من دون أن يتوافر نصاب الثلثين المطلوب». تقول المصادر إن مهمّة اللجنة «محصورة بطرح سؤالين أساسيين: الأول، هل لدى الكتل النيابية النية لحضور كل الجلسات مهما بلغ عددها؟ والثاني، الأهم، هو: هل توافق الكتل على تعديل الدستور إذا طرحه الرئيس برّي خلال إحدى الجلسات؟».

السؤال الثاني، بحسب المصادر، يعني أن «الرئيس برّي ينوي توسيع مروحة المرشحين لخلافة الرئيس ميشال سليمان، حتى لا تكون عملية الترشح محصورة بأسماء معينة»، وبالتحديد «فتح المجال أمام قائد الجيش العماد جان قهوجي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة». أما المهلة المحددة أمام اللجنة، للتواصل مع الكتل النيابية والبطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الذي يستقبل الوفد، اليوم، فهي خمسة أيام. وتشير المصادر إلى أن «الثلاثي سيعيد التأكيد أمام البطريرك على إصرار بري على الدعوة الى انتخاب رئيس جديد». وحتى أمس، لم تكُن أمام برّي «نتائج واضحة»، وهو في انتظار «التقرير الذي سترفعه اللجنة إليه بعد الانتهاء من عملها، كي يبني على الشيء مقتضاه».

على صعيد آخر، وفي أول لقاء أربعاء، بعد جلسة الثقة، ركّز برّي في حديثه مع النواب على أهمية إعادة إحياء العمل التشريعي. لم يكُن النواب قد خرجوا من مكتبه بعد، حين دعا إلى ثلاث

جلسات تشريعية. لا يُريد رئيس المجلس تضييع المهلة التي تفصل عن جلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية. فور دخول البلاد في المهلة الدستورية، حاصرهم برّي بهدف إمرار أكبر عدد من المشاريع واقتراحات القوانين المنسية في الأدراج. ولا سيما أن المجلس سيتحول إلى هيئة ناخبة في الأيام العشرة الأخيرة، بما أنه على قاب قوسين من الانتخابات الرئاسية. لم تأت دعوة برّي، بحسب ما نقل عنه النواب، من «فراغ». ما دفعه إليها العديد من الظروف الملائمة، في مقدّمها «نجاح الكتل السياسية في تشكيل حكومة وحدة وطنية»، يأمل كثيرون أن تنسحب أجواؤها على عمل المجلس. غداً، سيعود النواب إلى قاعة الهيئة العامة «مشرّعين»، بعدما توقفت الجلسات التشريعية طيلة عام 2013، بسبب مقاطعة نواب فريق الرابع عشر من آذار. بعد عام من «التجميد»، ستكون جلسة الثلاثاء الأولى منذ تمديد المجلس ولايته في أيار الماضي. وبناءً عليه، من المنتظر أن «يسيّر» نواب الأمة أحوال الناس، من خلال 70 بنداً، أغلبها يعود إلى سنوات مضت، ولم تحظَ بفرصة الوصول إلى الهيئة العامة، إما بسبب الخلاف السياسي عليها، أو بسبب عدم عقد الجلسات. ثمّة من يتساءل عن السبب الذي سيدفع نواب 14 آذار، للنزول إلى الجلسة التشريعية بعد غياب طويل، وخصوصاً أن مقاطعتهم كانت، كما قالوا مراراً، تتعلق «بجدول الأعمال الذي اعتبروه فضفاضاً». وفي كلام آخر «معارضة البند الذي كان يطالب بالتمديد لقادة الأجهزة الأمنيين»، وقبل ذلك بوجود حكومة من لون واحد. من برَ جدول الأعمال الذي وُضع بين أيدي النواب، للعمل به في تموز 2013، وجدول الأعمال الجديد، يجد أن بنود الأخير «دوبلت»، مع تغيير بعض المشاريع التي كانت موجودة أو التعديل عليها.

والأهم «تطيير بند التمديد»، الذي يؤكّد النواب أنه «سيُعاد طرحه في جدول أعمال لاحق». ومن المشاريع المهمّة المطروحة على جدول الأعمال: قانون الإيجارات، قانون حماية المستهلك، رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور وتحويل سلسلة رواتب موظفي الملاك الإداري العام، بالإضافة إلى قانون العنف الأسري.

ما قل ودل

وقع تلاسن بين الوزير وائل أبو فاعور ورئيس بلدية الخيارة (البقاع الغربي) السابق محمد الكردي، أول من أمس، خلال غداء أقيم في راشيا لمناسبة

تدشين خط توتر كهربائي في وادي التيم. وقد وقع التلاسن على خلفية قول أبو فاعور للكردي: «بدك تجبلنا مخابرات الجيش بدل المخابرات السورية؟ ما صدقنا خلصنا»، فأجابه الكردي على مسمع من الحاضرين: «مخابرات الجيش جهاز رسمي ولا تحتاج إلى إذني أو إذنك». وكاد التلاسن يتطوّر إلى عراك لولا تدخّل الحاضرين.

> جاهزون للحوار عندما يتوقف حزب الله عن التصرف كفصيل ايراني

ضد الحوار». التذكير بمقررات خلوة التيار في دير القلعة في تشرين الأول الماضي أساسية بالنسبة إلى كنعان «فهي التي كان من نتائجها تشكيل حكومة جامعة». أما اليوم «فالمطلوب إجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في موعدها». يمر لبنان في «ظرف دقيق». فالجلوس إلى طاولة واحدة أساسي «من أجل مناقشة الاستراتيجية الدفاعية وتحصين الداخل في مواجهات الأخطار التي تحدق به، وخاصة الأمنية». لا ينفي كنعان أن «الحوار قد لا يحقق أي هدف»، ولكن يجب «المحافظة على حد أدنى من التواصل».

ورداً على سؤال، يقول كنعان: «نعم، حلفاؤنا لن يشاركوا. لكننا لسنا ملزمين بموقفهم. نحن لا يمكننا أن ندعو الى الحوار والانفتاح على الجميع، ونمارس عكس ذلك، ولو كان ذلك على حساب القناعات والأهداف». يجب على الجميع «الحفاظ على مناخ معين. أياً يكن الفريق الذي يدعونا، فيجب علينا أن نلبي دعوته، وخاصة أن منطقنا الربط وليس الفصل». أحد زملاء كنعان في تكتل التغيير والإصلاح يتهكّم على المشاركة في جلسة الحوار اليوم، قائلا: «نحن نشيع أجواء المحبة والتوافق»، قبل أن يزيد من سخريته خاتماً: «نحن وسطيّون».

علم وخبر

زريقات في ريف درعا

أفادت معلومات أمنية في سوريا بأن المتحدث باسم «كتائب عبد الله عزام»، سراج الدين زريقات، المطلوب للقضاء اللبناني بتهمة المشاركة في عمليات إرهابية، انتقل الى ريف درعا قبل تسعة أشهر، بمرافقة 100 مسلح معظمهم من غير السوريين.

حضر نديم وغاب سامي

حضر النائب نديم الجميل العشاء السنوي الذي نظّمته ندوة المهندسين الديموقراطيين في حزب الكتائب، فيما غاب النائب سامي الجميل من دون تبرير، ما أثار حفيظة الكتائبيين الذين طرحوا تساؤلات حول ما إذا كان مصرّاً على الاستقالة من منصبه منسقاً للجنة المركزية. وقد حضر العشاء كل أركان الكتائب؛ يتقدمهم الأمين العام ميشال خوري ونائب رئيس الحزب الأول شاكر عون ونائب الرئيس الثاني أنطوان ريشا والنائب إيلي ماروني وحشد كبير من أعضاء المجلس المركزي... وكانت كلمة لرئيس الندوة المهندس بول ناكوزي ابتعد فيها عن السياسة، مركّزاً على الأمور النقابية.

اعلان من شركة أميركان لايف انشورنس كومباني-لبنان
MetLife Alico℠
تود شركة أميركان لايف انشورنس كومباني - لبنان ان تعلم زبائنها الكرام بأن السيد **كارلوس ريمون زغيب** لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت. وهو غير مخولاً لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة، أو قبض أية مبالغ عائدة لها.
للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ خدمة الزبائن

الأخبار ■ الاثنين 31 آذار 2014 العدد 2259

تقرير

الإرهاب إلى عرسال
تفجير حاجز للجيش يوقع 3 شهداء

عندما فجّر إرهابي انتحاري نفسه بحاجز للجيش اللبناني عند مدخل الهرمل في شباط الماضي، راجت تحليلات تقول إن التفجير هو وليد ساعته، وناتج من كون أمر الانتحاري قد انكشف. تفجير جرود عرسال الانتحاري، والذي استهدف حاجزاً للجيش، من دون أي مقدمات، يكشف أن المؤسسة العسكرية باتت، بلا أي لبس، هدفاً للإرهابيين

رامح حمية

لم يمرّ وقتٌ طويل قبل أن تُنفّذ المجموعات المسلّحة تهديدها باستهداف الجيش، وذلك بعدما بات في جعبة المؤسسة العسكرية عدد كبير من الإنجازات، ومنها تفكيك العديد من شبكات تلك المجموعات والقبض على رؤسائها المدبرين أو الفاعلين.

فليل أول من أمس، وبعد فترة قصيرة من توقيف الجيش حوالى 30 مسلحاً سورياً، حاولوا التسلل من فليطا إلى عرسال، فجر انتحاري سيارة كان يقودها بعناصر حاجز «وادي عطا» بمنطقة «عقبة الجرد» في عرسال، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة عسكريين وجرح عشرة آخرين. ورجحت المصادر الأمنية أن يكون التفجير قد وقع في وقت تبديل عناصر الحاجز. والشهداء هم: الجندي محمود الحاج حسن والمجندان الممددة خدماتهما حسين همدر (برج البراجنة) وعبد القادر العويك (حارة الفوار ـ زغرتا).

وبحسب المعلومات الأمنية، فإن الانتحاري قدم بالسيارة وهي من نوع كيا لون أسود من جهة الأراضي السورية، من دون إمكانية تحديد خط سيرها. ورجح المصدر فرضية أن السيارة «كانت موجودة في جرود السلسلة الشرقية»، حيث لا تزال مناطق شاسعة تحت السيطرة العملية للمسلحين. فهذه الجرود خالية من الجيش والمدنيين، وتضم مخابئ متعددة للملسحين.

المجموعات المسلحة الموجودة في جرود عرسال في السلسلة الشرقية أتبعت تفجير السيارة المفخخة بإطلاق نار كثيف على نقطة الجيش، بحسب ما أكدت مصادر أمنية لـ«الأخبار»، الأمر الذي دفع الجيش إلى فرض طوق أمني في محيط مكان التفجير، واستقدم تعزيزات إضافية وعمل على نقل الجرحى بسيارات تابعة للصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني، فضلاً عن مساعدة طوافة عسكرية.

وبعد التفجير، اتخذ الجيش إجراءات أمنية مشددة في محيط عرسال. ولدى مرور سيارة بيك ـ آب في محلة عين الشعب، أشار عناصر الحاجز هناك إلى السائق للتوقف، لكنه لم يمتثل، فأطلق العناصر النار عليها ما أدى إلى مقتل السورية فاطمة العريض، وولدها حسن القعقور، وإصابة شقيقه في قدمه.

مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، حضر أمس إلى مكان التفجير الانتحاري واطلع من الشرطة العسكرية على التحقيقات الأولية، فيما قدرت زنة العبوة بما يقارب 120 كيلوغراماً. وكان الجيش قد منع الإعلاميين من الوصول إلى مكان التفجير لمحاذير أمنية، ولوجود «خطورة نتيجة وجود مسلحين في جرود السلسلة الشرقية». وترددت معلومات عن تمكن

> **«لواء أحرار السنة ـ بعلبك» غير موجود وجهة ما تريد استخدامه كعامل توتر مذهبي**

المجموعات المسلحة من استغلال انشغال الجيش بالتفجير الانتحاري وإطلاق النار على مواقعه وحواجزه، من أجل تمرير سيارتين مفخختين إلى بلدة عرسال.

عرسال، من جهتها، بقيت على هدوئها، وأكد رئيس بلديتها علي الحجيري في بيان مقتضب، أن «يد الإرهاب ضربت من جديد واستهدفت جيشنا البطل الذي يقوم بواجبه في حماية بلدة عرسال من الإرهاب والتكفيريين الذين لا دين لهم ولا طائفة». واعتبر أن «المؤسسة العسكرية رمز الوطن ورمز سيادة الدولة وبقائها، وهي عرضة اليوم للاغتيال والتفجير، وقد طالتها يد الغدر في عرسال». وأكد الحجيري أن «أهالي عرسال وفاعلياتها يدينون ويستنكرون هذا الاعتداء الإرهابي، ويطالبون الأجهزة المعنية بالإسراع في كشف الفاعلين ومحاسبتهم. وشدد الحجيري «على البقاء أوفياء للوطن وللمؤسسة العسكرية والوقوف مع الجيش والقوى الأمنية في خندق واحد لمحاربة الإرهاب والإرهابيين، مهما كانت انتماءاتهم».

وكان «لواء أحرار السنة _ بعلبك» قد

وفود تعزي بالحاج حسن

«آخ». كلمة واحدة تكاد تكون كافية لدى ابراهيم الحاج حسن للتعبير عن ألم فراق ابنه الشهيد الجندي محمود. لا طاقة للرجل على الكلام، الذي آلمه خبر استشهاد «العريس اللي ما مضى على عرسه ثلاثة أشهر». تتوالى الوفود المعزية إلى منزل الشهيد في بلدة طليا البقاعية، وعيون الوالد عالقة في صورة الشهيد «اللي استشهد كرمال وطنه وأهله وناسه».

يحاول مختار بلدة حوش النبي جعفر الحاج حسن التخفيف على الوالد بأن الشهيد «انضم إلى قافلة الشهداء في وجه التكفيريين والإرهابيين وهذا مدعاة فخر واعتزاز للجميع»، مطالباً الدولة بأن تضرب بيد من حديد التكفيريين والإنتحاريين، وأن على الحكومة أن تتخذ القرار الحاسم بمواجهة هؤلاء «لأن الوضع لم يعد يحتمل، فهو يطال خيرة أبنائنا، فيا حكومتنا الجديدة عليك اتخاذ القرار بحماية أبنائنا».

علي الحاج حسن أحد أقارب الشهيد توجه من جهته إلى «أهالي عرسال بأن يتخذوا القرار بشأن حماية بلدتهم من التكفيريين الذين لا يعرفون من الإسلام شيئاً، ولا يفرقون بين سني وشيعي».

أتبعت المجموعات المسلحة في جرود عرسال تفجير السيارة بإطلاق نار كثيف على نقطة الجيش (مروان طحطح)

تقرير

الخطة الأمنية في طرابلس
ارتباك بين قادة المحاور

مع انطلاق ماراتون الدراجات الهوائية في طرابلس أمس، بوشر تنفيذ الخطة الأمنية لعاصمة الشمال، وسط أجواء حذرة واستمرار الاعتداءات على الجيش. فهل تلقى الخطة مصير سابقاتها؟

عبد الكافي الصمد

باستثناء العبوة اليدوية الصنع التي فكّكتها القوى الأمنية قرب الملعب البلدي في طرابلس، لم يُعكّر صفو المدينة شيء أمس. ولكن، في موازاة التهدئة لدى قادة المحاور، لا يزال الترقّب سيّد الموقف. وعلى وقع الشائعات، بدأت الخطة الأمنية في طرابلس عملياً، قبل أن يباشر الجيش والقوى الأمنية إجراءاتها لمنع المظاهر المسلحة ومصادرة مخازن السلاح وتوقيف المطلوبين.

وقبل الموعد المحدد لانطلاق الخطة الأمنية صباح أمس، استكمل الجيش الاستعدادات اللوجستية واستقدام تعزيزات إضافية، فيما كانت المناطق المعنية أكثر من غيرها بالخطة، وتحديداً باب التبانة وجبل محسن، تشهد ارتباكاً غير مسبوق. فقد انتشر الجيش في منطقة جبل محسن، بعدما نصّت الخطة على أن تكون نقطة الانطلاق، قبل أن تتوسع نحو مناطق البقار والقبة ثم باب التبانة، ومن ثم بقية مناطق طرابلس.

ومنذ مساء الجمعة الفائت، بدأت شائعات تنتشر على نطاق واسع عن أن «أمراً ما» يحصل في جبل محسن، بعدما عزز الجيش انتشاره في محيط منزل المسؤول السياسي للحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد، وتنفيذه مداهمات بحثاً عن مطلوبين، وأنه تم توقيف مسؤول محور المشارفة في المنطقة. وترافقت هذه الشائعات مع أخرى عن مغادرة النائب السابق علي عيد ونجله رفعت وعدد من المطلوبين جبل محسن إلى سوريا، وسط نفي مسؤولين في المنطقة هذه المعلومات.

إلا أن مصادر مطلعة أكدت أن عيد الأب والابن معاً «لم يعودا موجودين في منطقة جبل محسن منذ مساء الجمعة، وأن رفعت عيد تناول العشاء في زغرتا ليل الجمعة، قبل أن يغادر وعدداً من كوادره إلى سوريا». وحاولت «الأخبار» الاتصال مراراً برفعت عيد لكنه لم يجب، فيما أكد عضو المكتب السياسي للحزب علي فضة أن رفعت لا يزال في جبل محسن، لكنه لا يرد على الاتصالات بسبب انشغالاته. وقال فضة إن علي عيد غير موجود في جبل محسن منذ مدة طويلة، ولا صلة لغيابه عن الجبل بأي أحداث أمنية.

من جهة أخرى، أشارت المصادر إلى أن «توجّه غالبية المطلوبين من جبل محسن بمذكرات توقيف إلى سوريا يأتي في إطار تسوية تفيد بأن من يرفض تسليم نفسه إلى السلطات القضائية ليس أمامه سوى التواري، لأن مواجهة الجيش ستكون مكلفة ولن تجد من يغطيها». غير أن المصادر تحدثت عن أن المطلوبين بمذكرات توقيف في باب التبانة «يواجهون مأزقاً كبيراً، إذ في حين وجد المطلوبون في جبل محسن ملجأً لهم في سوريا بعيداً عن القضاء اللبناني، فإن مطلوبي باب التبانة ليس لهم مأوى خارجي يلجأون إليه».

«تسوية الأوضاع» كانت العبارة الأكثر تداولاً في الساعات الـ72 الماضية بين المطلوبين، من قادة محاور ومسلحين ومتهمين. وفي هذا المجال، سجل في الأيام الأخيرة مغادرة عدد كبير من المسلحين والمطلوبين باب التبانة إلى خارج طرابلس، وإخفاء السلاح الموجود في مستودعات وأماكن معينة. وعزت أوساط مطلعة الارتباك في باب التبانة إلى استشعار المسلحين أن الخطة الأمنية الجديدة مختلفة عن الخطط السابقة، ما رفع منسوب الخوف عند القلقين على مصيرهم، خصوصاً مع إعلان وزير العدل أشرف ريفي في حديث تلفزيوني «اننا أمام فترة مؤاتية إقليمياً ودولياً للخروج من دوامة العنف في طرابلس، ويجب أن نستفيد من هذا الموضوع»، وأكد «الوثوق بالخطة الأمنية التي وضعها الجيش التي فيها توازن بين كل اللبنانيين، وكل القوى السياسية رفعت الغطاء».

وتوقعت الأوساط إيجاد مخارج لقادة المحاور «باستثناء بعض المتهورين من الإسلاميين»، لافتة إلى أن تيار المستقبل «وافق على الخطة، لأنه لو عارض لأحدث تنفيذها خضّة وإحباطاً في الشارع السنّي». وأكدت أن أغلب قادة المحاور «سيجدون من يغطيهم، لأنهم إذا أوقفوا وأقرّوا بمن يموّلهم ويدعمهم سياسياً وأمنياً ومالياً، فإن ذلك سيتسبب بفضائح كبيرة».

هذه التطورات المتلاحقة جعلت أغلب قادة المحاور والمجموعات المسلحة في طرابلس، خارج منطقة جبل محسن، يوافقون على الخطة الأمنية، لكن من غير إخفاء هواجسهم الكثيرة التي استدعت أكثر من اجتماع لهذه الغاية. فمنذ الإعلان عن الخطة، تتوالى اللقاءات في منطقة باب التبانة وخارجها يومياً، وأغلبها بعيداً عن الأنظار، مثل الاجتماع الذي عقد في مكتب الشيخ سالم الرافعي في منطقة الضم والفرز، وحضره معظم قادة المحاور ومشايخ ومعنيون بالخطة.

> عدد كبير من المسلحين والمطلوبين غادر طرابلس و«تسوية» في جبل محسن

وقالت مصادر المجتمعين لـ«الأخبار» أنه جرى تواصل مع بعض الجهات السياسية والأمنية لتذليل العقبات وتوضيح الهواجس، وإن مسؤولين أمنيين أكدوا لهم أنهم لن يدخلوا إلى المناطق المعنية «كسر عظم» ، لكنهم «لن يتساهلوا مع من يعترضهم بالمواجهة المسلحة». وخلص المجتمعون إلى أن تنفيذ الخطة الأمنية «قرار لا رجعة عنه، وأنه اتخذ بناءً على إشارات محلية وإقليمية»، لكنهم شددوا على «ضرورة التعاطي بحكمة مع مجموعات لا يمون عليها أحد، محسوبة على شخصيات تتعاطف مع تنظيم القاعدة»، لافتة إلى «أن هذه المجموعات هدّدت بأنها ستواجه الجيش ولن تسمح له بالدخول إلى مناطق نفوذها في باب التبانة، ما قد يورّطها ويورّط معها آخرين». ميدانياً، وبهدف متابعة الخطة الأمنية على الأرض، وصل المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة اللواء إبراهيم بصبوص أمس إلى سراي طرابلس، وعقد اجتماعاً مع قائد منطقة الشمال الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد محمود عنان وقائد سرية طرابلس العميد بسام الأيوبي وقادة السراي في الشمال.

عبوة كانت تستهدف الجيش قرب الملعب البلدي

طرابلس ـ الأخبار

عثر أمس على عبوة ناسفة قرب مدخل مركز الجيش في ملعب رشيد كرامي البلدي الكائن في شارع المئتين، بالتزامن مع استعداد الجيش والقوى الأمنية لتنفيذ خطة أمنية في طرابلس، ما أثار تساؤلات حول ما إذا كان استهداف الجيش بهذا الشكل مؤشراً على وجود اعتراض من بعض الجهات المتضررة على الخطة والعمل على إفشالها. وقد تمكنت وحدات من الجيش من تفكيك العبوة، التي تبين أنها يدوية الصنع ومعدة للتفجير، تحتوي على ما يقارب 15 كيلوغراماً من المواد المتفجرة داخل قنينة غاز أوكسيجين، موصولة بساعة وبطارية وأسلاك كهربائية. وقد فرض الجيش طوقاً أمنياً في المنطقة. وفي السياق نفسه، أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، في بيان، أنه «عند الثالثة، عصر أمس، ورد اتصال هاتفي إلى غرفة عمليات سرية طرابلس من أحد المواطنين، راوده الشك عند مشاهدته شاباً على متن دراجة نارية في شارع المئتين في طرابلس ـ مستديرة الملعب البلدي، أقدم على وضع كرتونة بجانب الطريق بطريقة مشبوهة وفر الى جهة مجهولة». ولفت البيان إلى أنه «على الفور وجهت غرفة العمليات دوريتين إلى المحلة، حيث تبين أنها تحتوي على قارورة أوكسجين تزن حوالى 15 كلغ بداخلها مسامير وموصولة إلى بطارية دراجة نارية جاهزة للتفجير عن بعد، وقد حضر خبير متفجرات من الجيش وعمل على تفكيكها».

تقرير

نصر الله: الذهب يبقى ذهباً

عيناتا ـ داني الأمين

كرّم الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، الأدب والثقافة في جبل عامل، بإطلالته الأخيرة من «حاضرة جبل عامل» بلدة عيناتا. أنتجت البلدة خلال عشرات السنين الماضية العديد من العلماء والأدباء والشعراء. وتاريخ عيناتا يعود الى الألف الثاني قبل الميلاد، فحكمها الهيكسوس والفراعنة والرومان، وصولاً الى الفتح الإسلامي والانتداب الفرنسي، وهي كانت إحدى قواعد الحكم للسادة الشكريين، حكام جبل عامل، بعدما تخلّصوا من حكم آل الصغير.

وإلى هذه البلدة انتقل علماء آل فضل الله من مكة المكرمة، وأسسوا مدرسة دينية وأدبية عام 1897 مؤلفة من خمس غرف، كانت كافية لتخريج عشرات العلماء والأدباء. ولعيناتا تاريخ مشرق في مقاومة الاحتلال والاستعمار، إذ كان لأبنائها دور رائد في انتفاضة عام 1936 ضد الشركة الفرنسية المحتكرة للتبغ، مطالبين برفع أسعار التبغ المحلي. كما كان لشبابها دور رائد في تحرير الجنوب، وصد عدوان تموز عام 2006، ولا سيما في معركة كرم الزيتون الشهيرة.

في منتدى جبل عامل للثقافة والأدب، الذي شيّد حديثاً على مساحة 3000 متر مربع، والمؤلف من مسرح وقاعة خاصة، ومركز ثقافي خاص بالمرأة، وتراس علوي مكشوف على مساحة 250 متراً مربعاً، وموقف للسيارات، أطل السيد نصر الله خلال حفل الافتتاح عبر شاشة عملاقة ليتحدث عن المقاومة والوضعين اللبناني والسوري. فأكد أن «هناك تهديداً كبيراً اسمه المشروع الصهيوني، ولا يزال هذا التحدي قائماً». واستغرب أن «بعض اللبنانيين لم يكتشفوا أن ما يجري في سوريا يهدّد لبنان، في حين أن الأميركيين والأوروبيين يعتبرون أنه يهدد أمنهم»، مطالباً هؤلاء «بتغيير موقفهم أو إعادة النظر مما يجري في سوريا». وتابع «المشكلة معنا في مسألة سوريا هي موقفنا السياسي وليس تدخّلنا العسكري الذي جاء بعد تدخّل الجميع». وأوضح أن «أول تدخّل عسكري لنا في سوريا كان في منطقة السيّدة زينب لمنع تدمير المقام الذي كان سيكون له تداعيات خطيرة جداً»، لافتاً إلى أن «تركيا تعتبر أن من حقها أن تفكّر بالتدخّل عسكرياً في سوريا من أجل حماية ضريح الجد الأكبر لبني عثمان (باني الدولة العثمانية) من قبل بعض الجماعات التكفيرية».

وفي رده على رئيس الجمهورية ميشال سليمان، أكد نصر الله «أن الذهب سيبقى ذهباً، وإذا غيّر أحد رأيه فلا يبدّل ذلك من حقائق الأشياء»، وأضاف إن «الخشب صنع منه اللبنانيون توابيت لجنود الاحتلال، وهو سيبقى موجوداً لكل غازٍ لهذه الأرض المقدّسة». وأشار الى أن «موقفنا من موضوع المقاومة سينعكس على قرارنا في المشاركة على طاولة الحوار الوطني». وكانت كلمة لرئيس المنتدى الشاعر الشيخ فضل مخدر.

السمرا والـ45 بيد الجيش
التسويات تخيم على الريف الجنوبي!

بعد معارك كر وفرّ سيطر الجيش السوري على قرية السمرا ونقطة الـ45 الاستراتيجية في ريف اللاذقية، في وقت دخل مثلّث مخيّم اليرموك ـ التضامن ـ حجر الأسود جدياً على مسار التسويات

ريف اللاذقية ـ **مرح ماشي**
ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

تطوّرات مفاجئة في مجريات حرب الكرّ والفرّ القائمة على التلال المحيطة بكسب في ريف اللاذقية الشمالي. ورغم أن التروّي في دخول البلدة السياحية الحدودية هو سيد المشهد العسكري في انتظار «أوامر القيادة»، كانت استعادة السيطرة على قمة الـ45 وقرية السمرا الإنجاز الأفضل لجنود الجيش السوري، بعد أيام من اليأس. المسلحون انكفأوا في اتجاه نبع المر وجبل النسر، فيما تابع الجيش تثبيت نقاطه العسكرية في المواقع التي تقدم فيها، في محاولة لمنع ارتداد هجمات المعارضين. قمة الـ45 ومحيطها ومدخلها، وصولاً إلى الطريق الذي يتقاطع مع «أمانة كسب»، تحت سيطرة الجيش، وانقطع طريق المسلحين نحو البحر، بعد استعادة الجيش قرية السمرا، وإغلاق المنفذ البحري الصغير في وجههم.

كثرة التنظيمات الرديفة للجيش المشاركة في القتال ليست إشارة إيجابية، حسب مقاتلين عديدين، «إلا إذا تمّت إدارتهم بحزم ضمن خطة عسكرية تعتمد حرب عصابات، تقوم بها وحدات المشاة التي تدرب عناصرها على التوغل البري تحديداً». منطقة النبعين هي أعنف نقاط الاشتباك المستمرة، أسوة بالمعارك الجارية في محيط نبع المر وجبل النسر.

انسحاب الجيش المؤقت من المنطقة بعد خسارة عدد من الشهداء أطال أمد المعارك في الموقع الشهير. القنص الشديد كان عاملاً رئيسياً لإخلاء النقطة، إلا أن الارتياح الذي خلفته استعادة الـ45 وقرية السمرا وضع المنطقة تحت نيران الجيش مجدداً.

غالبية الجرحى يصلون إلى المستشفى الميداني من محور النبعين، المنطقة الأخطر حالياً. في هذا المستشفى يتجمّع عدد من الأطباء والممرضين المتطوعين لتقديم يد العون للجنود المصابين. مستشفيات ميدانية متنقلة بإمكانيات أقل، مؤلفة من أطباء وطبيبات ومسعفين لديهم جرأة أكبر للتقدم مع الجنود وسحبهم من الخطوط الأمامية في حال الإصابة.

جنود سوريون على مشارف بلدة كسب قبل أيام (أ ف ب)

تسويات الريف الجنوبي

برعايةٍ فلسطينية، يدخل مثلّث مخيّم اليرموك ـ التضامن ـ الحجر الأسود، الأكبر مساحةً والأكثر سخونة في ريف دمشق الجنوبي، على مسار التسويات. أمّا في القلمون، شمالاً، وبعد استعادة فليطا ورأس المعرّة، فتتّجه أنظار الجيش السوري إلى رنكوس، المعقل الأخير للمسلّحين هناك.

وتتوارد الأنباء من مختلف مناطق ريف دمشق الجنوبي عن الإعداد للعديد من التسويات الجديدة التي يمكن، بحسب المتابعين، أن تنهي النزاع المسلّح في كل أحياء وبلدات ذلك الجزء الحيوي من ريف دمشق. ويعتبر مخيم اليرموك الأقرب في الوصول إلى تسوية جديدة، بعد فشل ثلاث تسويات سابقة. فقد سرى فيه أمس، بحسب مصادر معارضة، اتفاق أوّلي لوقف إطلاق نار، بدأ منذ الساعة السادسة مساءً، تمهيداً لبداية انسحاب مجموعات «جبهة النصرة» و«أكناف بيت المقدس» و«العهدة العمرية»، الذي من المفترض أن يتم بنتيجة المفاوضات التي يجريها المسلّحون الفلسطينيون، المنضوون تحت إطار «القوة الفلسطينية المشتركة»، مع قادة تلك التنظيمات. وأكد أمين سر «الهيئة الوطنية الأهلية الفلسطينية»، يوسف عز الدين، أن كل المجموعات المسلّحة في مخيم اليرموك وافقت على استئناف المفاوضات لتنفيذ بنود المبادرة السياسية لتحييد المخيم عن النزاع، «على أساس انسحاب المسلّحين الرافضين للمبادرة من المخيم، فيما ستتم تسوية أوضاع من وافقوا على هذه المبادرة». وأكّدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أن مهمة حفظ الأمن في المخيم سيتم إسنادها إلى الشرطة السورية، على غرار تسوية برزة. وصباح أمس، جرى إدخال 500 سلّة غذائية، وإخراج 55 حالة مرضية من المخيّم.

وبالتوازي، أشار عز الدين إلى أن تسوية أخرى في التضامن يجري الإعداد لها، برعاية من القوى الفلسطينية المشاركة في المبادرة السياسية لمخيّم اليرموك. وأوضح أن إتمام المصالحة في القسم الجنوبي من حي التضامن، المجاور للمخيم من الجهة الشرقية، جارٍ على نحو جدي وسريع، الأمر الذي سيسهل أمور المصالحة في مخيّم

الخطوط الخلفيّة «بيئة حاضنة»

سجّل في الأيام الأخيرة نجاح في تنظيم العمل الطبي بعد أيام من الفوضى والارتباك. تبديل مناوبات بين المسعفين، وتجهيزات في طريقها إلى حيث يرابط الأطباء في نقاط محددة من رأس البسيط وقسطل المعاف. وضمن عمل «البيئة الحاضنة»، شكّلت أمهات وقريبات جنود سوريين ما يسمى بالمطبخ الميداني، في قرية الشبطلية، بهدف تجهيز طعام الجنود لإيصاله إليهم ضمن سلل غذائية. الطعام المعدّ ليس مُعدّاً وفق إشراف اختصاصي تغذية، بل بناءً على «نصائح الجدّات» في ما يلزم المقاتل في الحرب ليحصل على الطاقة ويبقى بكامل نشاطه. وجبات من الخضروات المطبوخة والنيئة، إضافة إلى الأرز والخبز. هكذا يصل طبخ الأمهات إلى الجنود، مع دعواتهنّ بالسلامة. دعوات ترسم مشهد الجيش مع «بيئته».

لاجئون أكراد يعبرون نحو الحدود العراقية قبل أيام (الأناضول)

بهدوء

«غزوة الأنفال»، لم يعد الصمت ممكناً

ناهض حتر

أنْ ِ الأخطار الأمنية، الليلة، ستجد السوريين، غداً، في الشوارع والساحات، يحتفلون ويهزجون بنهاية مأساة سُمّيت «ثورة». التجمعات الشعبية السورية التي بدأنا نشاهدها، مؤخراً، هي تلك المؤيدة للجيش العربي السوري والرئيس بشار الأسد. ستقولون لي انها تجمّعات صمّمها ونسّقها النظام؟ ليكن؛ فمعنى ذلك أنه عاد يتمتع بهذه القدرة، أقله في المناطق الآمنة. الاحتجاج الشعبي انتهى منذ زمن بعيد، ليس لأن مطالب التغيير تم انجازها، ولكن لأن الأحداث تجاوزتها إلى تمرد مسلّح طائفي الهوية ورجعي المضمون وانتحاري الأهداف. هذا التمرّد ـ الذي جيّشته وموّلته وسلّحته وأمدّته بمجاميع الإرهابيين، قوى أجنبية معادية لاستقلال الدولة السورية ونهجها ـ انتهى بالسير نحو المصالحات المحلية، وتمّت هزيمته عسكرياً؛ إعلان تلك الهزيمة، رمزياً، جرى برفع العلم السوري على قلعة الحصن.

في الموازاة، بدأ عدوًّا سوريا، المتخاصمان: السعودية والحلف التركي ـ القطري ـ الإخواني، يستعدان للمرحلة التالية، الغزو الخارجي الصريح! المشروع السعودي متعثّر لأسباب عدة، منها التذبذب الأميركي وبطء الآلة السعودية وتعقيداتها والحسابات الأردنية التي تنطوي على ميول النأي بالنفس. في المقابل، يملك الحلف التركي الاردوغاني الإخواني، الدينامية والقدرات العسكرية والبشرية والحدود والحاجة؛ فبادر إلى «غزوة الأنفال» في كسب.

تملك تركيا، عناصر السبق في المنافسة مع السعودية: (1) الضوء الأخضر الأطلسي ربطاً بصراع الحلف الغربي مع روسيا في أوكرانيا ـ وسنذكّر، هنا، بأن هذا الربط له طابع مباشر؛ فالولايات المتحدة عرضت، والاتحاد الروسي رفض استبدال أوكرانيا بسوريا ـ (2) التمويل القَطري ودعم التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، (3) القدرة العسكرية للجيش التركي و«مشاته» من إرهابيي «النصرة» وسواها من التنظيمات الإرهابية من المقاتلين الشيشان والقوميات الأخرى، (4) الحاجة الملحة للأردوغانية للتغلّب على التحديات السياسية الداخلية، (5) ... وينبغي أن نضيف، في الختام، الفرصة اليائسة للنزعة العثمانية والحركة الإخوانية، لاسترداد موقعهما الإقليمي عبر النجاح في تغيير موازين القوى في سوريا لمصلحتهما؛ بذلك، لا يعود الاجتماع التركي الأمني المسرّب حول التدخل في سوريا، مفاجئاً.

العدوان بدأ عنيفاً، وواجه رداً باسلاً. الحرب مستمرة، والعدوان الأردوغاني الإرهابي بلا أمل؛ فلا القدرة العسكرية السورية معطلة، ولا الصمت الروسي ـ الإيراني ممكن، إنما، الأهمّ، هو الاستنتاجات السياسية حول الحدث. وسنعرضها، تالياً، بلا رتوش، وبصراحة بلا حدود.

أولا، «غزوة الأنفال» ليست حدثاً داخلياً بأي معنى من المعاني؛ إنها عدوان أجنبي صريح، قراراً وإعداداً وتخطيطاً وقدراتٍ وعسكراً؛ واقع دفع بـ «هيئة التنسيق» السورية المعارضة، إلى إدانة هذا العدوان. إنما، لسوء الحظ، لم تحرّك قوى وجماهير عربية أساسية، ساكناً إزاء العدوان على بلد عربي. لو حدث هذا العدوان سنة 2010، لكانت ردة الفعل الجماهيرية العربية على أنقرة، عنيفة؛ إنما الآن، بعد سنوات الربيع الطائفي العربي، انقلبت الموازين؛ فالأتراك والشيشان الغزاة مرحّبٌ بهم طالما هم يخوضون حرباً طائفية، وأين؟ في معقل طائفي مضادّ! ولا يقتصر الأمر على الدعوات للأتراك بالنصر بالنسبة للأكثر طائفية ووقاحة، بل يمتد إلى الصمت والمباركة لدى الأوساط الأكثر تحضّرا.

السُنّة هم عمود الأمة العربية، وحين يعتمد قسم رئيسي منهم، أولوية الطائفة على أولوية العروبة، تغدو العروبة في خطر ماحق؛ ففي الشرق الأوسط، نلاحظ أن التسنن لا يلغي أولوية الأمة التركية، ولا حتى الكردية، بينما لا يتعارض التشيّع مع القومية الفارسية، بل يخدمها كأنهما شيء واحد، بينما تحوّل العرب إلى مجرّد طوائف. ألا يحتاج هذا الواقع المرير إلى صحوة سنية ـ عروبية؟

ثانياً، تنطوي تركيا على ميول استراتيجية معادية للعرب ـ كما للأكراد والأرمن والفرس ـ وتتخطى هذه الميول، الأيديولوجية المسيطرة فيها؛ فسواء في العهود العلمانية أم في العهد الإسلامي الإخواني، كان الخطر الجيوسياسي التركي على سوريا والعراق، ولا يزال، قائماً وفاعلاً.

ثالثاً، التنظيم الدولي للإخوان المسلمين قوة رجعية طائفية لا وطنية، معادية للأوطان العربية وللقومية العربية. ولم يعد هناك أي مسوّغ للتعاطي مع هذا التنظيم ـ وفروعه ـ إلا كأداة عثمانية أطلسية. وهكذا، وعلى رغم كل الملاحظات التي يمكن سوقها ضد النظام العسكري في مصر، فإن مصلحة الحركة الوطنية التحررية في المشرق، تكمن في دعم القاهرة في حربها ضد الإخوان المسلمين.

رابعا، ... وتثبت «غزوة الأنفال» أنه لم يعد ممكنا الفصل بين «الإخوان» والجماعات التكفيرية الإرهابية؛ فالتداخل الإخواني ـ التكفيري الإرهابي ليس واضحاً فقط من خلال العلاقات بين حكومة أردوغان و«جبهة النصرة» وأخواتها، وإنما، أيضاً، من خلال تحليل مجمل العناصر الميدانية في الحرب على سوريا.

خامساً، وأخيراً، إذا كان محور المقاومة جاداً في تثوير الساحة الفلسطينية؛ فسيكون عليه أن يضع الاعتبارات الأيديولوجية جانباً، ويخطط لدعم تيارات وطنية علمانية في فتح والجبهة الشعبية والقيادة العامة، وربما قوى جديدة يفرزها المجتمع الفلسطيني الآن.

اليرموك، على اعتبار أن شارع فلسطين متداخل مع التضامن.

إلى ذلك، أكّد مصدر في حي الحجر الأسود، المحاذي لمخيم اليرموك جنوباً، لـ«الأخبار»، أن وفداً من وجهاء الحي خرجوا منه إلى العاصمة، بعد أن أمّنت حواجز الطرفين انتقالهم، ليعقدوا لقاءً مع ضباط من الجيش مسؤولين عن ملف المصالحات في ريف دمشق «لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق للمصالحة في الحجر الأسود». وأشار المصدر إلى أن «القوى الفلسطينية التي تُعدّ لتسوية مخيم اليرموك هي التي أمّنت الاتصالات التي أفضت إلى اللقاء المزمع انعقاده غداً، (اليوم)، وأن الوفد أطلق على نفسه اسم لجنة المصالحة الوطنية في الحجر الأسود».

مصادر رسمية سورية قالت لـ«الأخبار» إنّ من المتوقع أن يجري إعلان واحد عن المصالحات الثلاث، في اليرموك والحجر الأسود والتضامن، وأن يتضمن ذلك إعلان «تسوية أوضاع المسلّحين المؤيدين للمصالحات، وانسحاب الرافضين لها في اتجاه درعا، وتأمين طريق الانسحاب لهم، وتولّي الشرطة السورية مهمة حفظ الأمن في المثلث المذكور»، وأن من شأن هذه المصالحات أن تدفع في اتجاه استئناف العمل بمصالحات المناطق المجاورة، التي اعتراها الركود أخيراً، مثل مصالحات يلدا وببيلا وبيت سحم وسيدي مقداد، فيما يتولّى الجيش تأمين إعادة الأهالي إلى المناطق التي سيطر عليها عسكرياً في وقت سابق، في الريف الجنوبي، وهي سبينة وحجيرة والبويضة والذيابية والحسينية. وبهذا يجري تحييد الريف الجنوبي كاملاً عن الصراع

> يتوقع العسكريون استعادة رنكوس سريعاً بعد تطويقها

المسلّح، باستثناء حيي القدم وعسالي المتّصلين بداريا، في الغوطة الغربية.

وفي القلمون (الريف الشمالي لدمشق)، وبعد استعادته بلدتي فليطا ورأس المعرّة، واصل الجيش السوري ملاحقة المسلّحين الفارين في التلال المجاورة. مصدر عسكري أكّد لـ«الأخبار» أنّ العملية العسكرية في القلمون «شارفت على الانتهاء، فلم يعد هناك أي معقل خطير لهؤلاء، بل مجموعات قليلة هائمة بين الجبال، تسعى للوصول إلى رنكوس»، وواصلت وحدات الهندسة تمشيط أحياء وبيوت البلدتين. وتتجه أنظار الجيش إلى رنكوس، في جنوب القلمون، وهي آخر البلدات التي يسيطر عليها المسلّحون، ويتوقع العسكريون استعادتها على نحو سريع، بعد تطويقها وقطع خطّ الإمداد الرئيسي لمسلّحي القلمون الآتي من جرود عرسال.

وفي درعا، أفادت وكالة «سانا»، أمس، عن مقتل عدد من المسلّحين أثناء اشتباكات دارت في مناطق مخيم النازحين، وعلى اتجاه طريق السد، وفي بلدة النعيمة وفي محيط جامع بلال الحبشي وبنايات الشرطة ومدرسة اليرموك، في درعا البلد. واستهدف الجيش تجمّعات للمسلّحين في قرى وبلدات طفس ونصيب وأنخل، إضافة إلى محيط المشفى الوطني في نوى، وفي عتمان وبصرى الشام والحراك وزمرين، وفي ريف درعا الغربي، ما أدّى إلى مقتل عددٍ منهم.

وأحبطت وحدات من الجيش محاولة مجموعة مسلحة التسلل إلى إحدى النقاط العسكرية في بلدة الهجة في ريف القنيطرة، موقعة أفرادها بين قتيل وجريح، حسب الوكالة أيضاً.

أخبار

«داعش» تعدم «ناشطين»... وتحاول اغتيال قائد معارض

نشرت، أمس، مواقع إعلامية معارضة مختلفة نبأ إعدام تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الناشطين «المعارضين في المجالين الإغاثي والإعلامي سعد الجاجان ومهيار الجابر من دير الزور، بعد اختطافهما في الرقة». وأوضحت أنّ الجاجان قتل ذبحاً في سجون «داعش» بتهمة «الرِّدّة المغلظة». وفي السياق، تعرض القيادي في «الجبهة الإسلامية» هشام دربالة لمحاولة اغتيال بعبوة لاصقة زرعت في سيارته في أعزاز في ريف حلب الشمالي. واتهم أنصار «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» تنظيم «داعش» بالمحاولة التي أسفرت عن إصابة القائد العسكري لـ«لواء عاصفة الشمال» بجروح.

(الأخبار)

الإفراج عن صحافيين إسبانيين

بعد ستة أشهر على خطفهما في سوريا، أطلق سراح الصحافيين الإسبانيين خافيير اسبينوزا وريكاردو غارسيا فيلانوفا (الصورة) اللذين وصلا إلى مدريد مساء أمس. وكانت صحيفة «ال موندو» الإسبانية، قد أعلنت أمس، أنّ مراسلها إلى الشرق الأوسط اسبينوزا (49 عاماً) والمصور المستقل فيلانوفا (42 عاماً) قد «أفرج عنهما وسلّما إلى العسكريين الأتراك». وكان الصحافيان قد خطفا على أيدي عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في 16 أيلول 2013 في محافظة الرقة.

(أ ف ب)

الحلقي: بدأنا التحضير لإعادة الإعمار

قال رئيس الوزراء وائل الحلقي، في كلمة له أمام مجلس الشعب السوري، إنّ «الاقتصاد الوطني آخذ بالتعافي على الرغم من الأزمة والعقوبات»، لافتاً إلى أن الحكومة تعمل على تفعيل العملية الإنتاجية والتحضير لمرحلة إعادة الإعمار. وقال إن «العمل مستمر على تأمين متطلبات برنامج الإغاثة والتعويض على المتضررين والشروع في تنفيذ خطة عاجلة كفوءة لتأمين أماكن إقامة وإيواء للمهجرين»، مشيراً إلى أن «ذلك بمثابة دعوة للسوريين في مخيمات اللجوء بدول الجوار للعودة إلى حضن الوطن».

(الأخبار)

«محكمة شرعية» جديدة في حلب

أنشأت فصائل إسلامية في حلب «محكمة شرعية» لتتولى التحقيق في مختلف الجرائم وإصدار أحكام بخصوصها. المحكمة تديرها فصائل عدة، منها «جبهة النصرة» و«الجيش الحر»، وتتولى الفصل في جرائم القتل والاغتصاب والمنازعات التجارية والخلافات على الملكية. وقال القاضي في المحكمة، سليمان مصطفى، «نحن هنا في النيابة العامة نستقبل الدعاوى، نستقصي جرائم، نتابع سير الدعوى العامة في الجرائم... وجهاز النيابة العامة يتألف من النائب العام ورئيس نيابة. ويوجد عندنا وكلاء نيابة». ويقول المسؤولون عن إنشاء المحكمة إنّ الهدف هو «تصحيح أخطاء» الحكومة السورية وتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

(رويترز)

الجربا: مشكلتنا مع حزب الله في تدخله العسكري

نفى رئيس «الائتلاف» المعارض، أحمد الجربا، أمس، أن يكون موقف «الائتلاف» الرافض لحزب الله منطلقاً فقط من رفضه لموقفه السياسي من الأزمة السورية. وقال، في تصريحات لوكالة «الأناضول»، إنّ «المشكلة مع حزب الله هي تدخله العسكري في سوريا بجانب قوات (الرئيس السوري) بشار الأسد، ودعمه اللامحدود للقتل والقتلة وآلة الإجرام التي تفتك بالسوريين منذ أكثر من ثلاث سنوات، وليس كما قال (الأمين العام لحزب الله السيد) نصر الله».

(الأناضول)

سوريا آذار راب
2014 – 2011

ريف دمشق:
ثلاثة أعوام... والحرب لا تهدأ

الأعوام الثلاثة التي مرّت على انفجار الأزمة السورية، كانت كفيلة بتحويل وجه محافظة ريف دمشق، على نحو جذري؛ من مدن وبلدات هادئة، متناثرة في الجهات الأربعة المحيطة بدمشق، إلى إحدى أبرز الجبهات العسكرية في سوريا

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

شكّلت محافظة ريف دمشق إحدى الجبهات الأساسية في الحرب الدائرة في سوريا، فقد حملت أهمية استثنائية بالنسبة للأطراف النزاع، كون تحولات المشهد فيها مارست، وتمارس، تأثيرات شبه مباشرة على الحياة العامة في العاصمة، المحاطة بأراضي هذه المحافظة من الجهات الأربعة. ريف دمشق هي ثاني المحافظات السورية التي دخلت على مسار الاحتجاج، بعد درعا (جنوباً). فاجأ دخولها هذا الكثير من المتابعين؛ فمن محافظة مؤيدة تاريخياً للنظام السوري، تدين الشرائح الشعبية فيها، من فلّاحين وحرفيين، لمكتسبات «دولة البعث» ودورها الاجتماعي، إلى محافظة محتجّة يحمل أبنائها كثيراً من الاستياء تجاه الدولة، الناجم بدوره، بحسب المتابعين، عن «الانفتاح الاقتصادي» لحكومة ذلك الحين، والذي انعكست نتائجه في ريف دمشق بتراجع غير مسبوق للصناعات الحرفية، من جراء منافسة البضائع الأجنبية- التركية خصوصاً- لتلك المحلية، بعد التخلّي عن الإجراءات الحمائية لهذه الأخيرة، بالإضافة إلى استملاك الدولة لكثير من أراضي الغوطة الشرقية، ووادي بردى والقلمون، في الريف الشمالي.

وجد أبناء معظم مدن وبلدات ريف دمشق في أحداث درعا، 15 -3- 2011، فرصة للتعبير عن الاستياء المتراكم، فكان «اعتصام دوما» الشهير، بتاريخ 25-3-201، فاتحة الاحتجاجات في ريف دمشق، التي اتسعت رقعتها لاحقاً لتشمل معظم مدن وبلدات الريف. أولى البلدات التي تلت دوما في التظاهرات هي حرستا في الغوطة الشرقية، وحي القابون الدمشقي المجاور، والحجر الأسود والقدم جنوباً، وبرزة شمالاً، وداريا في الغوطة الغربية. قابلت أجهزة الأمن السوري معظم تلك الاحتجاجات بالعنف والاعتقال، فباتت دائرة الاحتجاجات تتسع أكثر فأكثر، ومعها دائرة العنف، «إلّا أن كلّ ذلك لم يؤثّر على الحياة العامة على نحوٍ كبير، كما هي الحال اليوم»، يقول حكمت سعدية، ناشط سابق في التظاهرات، «معظم التظاهرات كانت تنطلق أيام الجمعة، أمّا باقي الأيام فكانت الحياة طبيعية، لم تكن الحواجز منتشرة بعد، ولا الأعمال العسكرية. حتّى النشاط السياسي كان يجري بدون تعقيد، طبعاً في حال أخذ الحيطة والحذر من العيون».

«ثورة مسلّحة»... ونزوحات واسعة

سرعان ما تحوّلت الاحتجاجات السلمية إلى «ثورة» مسلّحة، في أواسط عام 2011، والبداية أيضاً من مدينة دوما، التي تعدّ المدينة الرئيسية في الغوطة الشرقية، إذ أُعلن عن تشكيل أول كتيبة مسلّحة في تاريخ 9 أيلول 2011، في اجتماع أداره شيخ من دوما، يدعى عبد الغفور درويش، مع عددٍ من الأشخاص الذين تحوّلوا لاحقاً إلى رموز لـ«الثورة المسلّحة»، منهم زهران العلوش، الذي يشغل اليوم منصب القائد العسكري لـ«الجبهة الإسلامية»، والذي كان قد خرج من سجن صيدنايا بموجب عفو عام، والشيخ سعيد درويش، وهو اليوم رئيس «الهيئة الشرعية للثورة السورية». وتشير بعض المصادر إلى أن العلوش كان قد سعى إلى تشكيل «سرية الإسلام» في حزيران 2011، إلّا أن المتابعين لم يلحظوا أي ظهور عسكري واضح لهذه الأخيرة. فعلياً، وفي مطلع عام 2012، بدأت عمليات «الجيش الحرّ»، أوّل تشكيل عسكري للمعارضة في سوريا، تظهر إلى العلن. الذريعة المباشرة لنشاطه العسكري في البداية كانت «حماية التظاهرات من عنف الأجهزة الأمنية»، إلّا أن «المشروع الفعلي لتشكيل هذا الجيش هو إيجاد سلطة بديلة عن الدولة الحالية»، يقول باسم رهواني، مقرّب من أوساط المسلّحين، لـ«الأخبار»، ويضيف: «بدا ذلك واضحاً في الهجوم على دوائر الدولة، وإحلال بنىً بديلة عنها. الانتقام والمظلومية كانتا عنواناً لتصفية وجود الدولة، حتّى بأبسط أشكاله، ابتداءً من المدارس ومروراً بدوائر الدولة المدنية وانتهاءً بالمؤسسة العسكرية». تصدرت المواجهات العسكرية بين الجيش السوري وبين المسلّحين المشهد، وتكاثرت تنظيمات المعارضة المسلّحة على نحو كبير، وبالتوازي تعدّدت أهدافها، فمن «جيش حر» أو«ثوار»، إلى تنظيمات إسلامية بأسماء كثيرة، أبرزها «جيش الإسلام»، الذي طوره زعيمه، زهران العلوش، من سريّة إلى لواء، ثمّ إلى جيش ينضوي اليوم تحت إطار «الجبهة الإسلامية».

هذه التحوّلات العاصفة حالت دون إمكانية بقاء المدنيين داخل الكثير من مدن وبلدات ريف دمشق، ما أدى إلى موجات نزوح كبرى في الغوطة الشرقية بأكمله، وبرزة والقابون على أطراف دمشق الشرقية والشمالية؛ والقدم والعسالي والحجر الأسود ومخيّم اليرموك في الريف الجنوبي، أمّا القلمون ووادي بردى في الريف الشمالي فقد خرجتا بمعظمهما عن سيطرة الدولة، إلّا أن موجات النزوح فيهما كانت أضعف من مثيلاتها في بقية المناطق. وفي الغوطة الغربية، شهدت داريا، المدينة الأكبر فيها، مواجهة متأخرة نسبياً، أدّت إلى موجة نزوح شبه شاملة فيها. وهكذا أصبحت أبرز مدن وبلدات ريف دمشق خاوية تماماً، إلّا من أشباح المسلّحين ورهط قليل من السكّان الذين لا طاقة لهم على النزوح وأعبائه.

في مطلع عام 2012 بدأت عمليات «الجيش الحر» تظهر إلى العلن (أ ف ب)

داريا: مسرح عمليات تحت حصار محكم

حافظت «مدينة العنب» على سلميتها لفترة طويلة، ثم كان المشهد منقسماً بين المغرقين في سلميتهم، ومن خطَّط لتأخير العسكرة، تعويلاً منه على الدور البالغ لمعركة داريا في «إسقاط النظام»

ريف دمشق ـ **أحمد حسان**

كان العام الأول للحدث السوري، في 2011، سلمياً في مدينة داريا. لم يكن القرار بتسخين جبهتها قد اتُخذ بعد. النهج السلمي للاحتجاج في المدينة بين آذار 2011 وكانون الأول 2012، قوبل بعدم التدخل الواسع من «الطرف الآخر» طالما أن الأمور لم تنحُ منحى العسكرة. «طوال هذه الفترة، انقسمت داريا بين معارضين سلميين ركّزوا على تنظيم التظاهرات، وبين من كان ينظّم شباباً للانخراط في العمل المسلح عندما يحين موعده»، بحسب الناشط المعارض عمر أبو حمرة. يروي أبو حمرة لـ «الأخبار» قصة المتظاهر غياث مطر، صاحب فكرة تقديم الورود والمياه للجيش كبادرة حسن نية. ولكن «لم يكن لهذا الأنموذج، وهو موجود بكثرة في داريا، مكان في معركة أراد لها المخططون أن تتحول إلى عصيانٍ مسلّح دفع السلميون ثمنه».

في الغوطة الشرقية، التي خرجت مبكراً إلى المعركة المسلحة، يؤكد ع. النداف، الناشط في «تنسيقيات زملكا»: «كنا ننظر إلى معركة داريا كإحدى الجبهات الحاسمة في وجه النظام. هذا ما كان يروّج له قادة الألوية في الغوطة الشرقية، في معرض ردهم على استياء البعض من تأخير الحركة المسلحة في داريا. كانوا بالفعل يعتقدون أنها آخر المعارك لإسقاط النظام».

مطلع عام 2012، بدأت أولى مظاهر العسكرة في داريا. في 21/ 1/ 2012، خرج حوالى 150 مسلحاً في استعراض عسكري داخل المدينة. لم يكن هذا الاستعراض متوقعاً حتى للأهالي الذين وقفوا مشدوهين أمام الاستعراض الذي بدا أشبه بالاقتحام. يروي مهند، أحد الشباب اللاجئين إلى لبنان، إثر تطورات المشهد في داريا: «في حينه شعرنا بأن هناك من يريد استدراج الجيش إلى داخل داريا. بدأت التنسيقيات والصفحات الإعلامية، في وقت واحد، بالترويج للسلاح وتحقير العمل السلمي، وكأن هناك من أطلق شارة البدء بدفن السلمية».

رغم ذلك، لم يتدخل الجيش في داريا إلا بعد استهداف «الجيش الحر» موكباً لعناصر أمنية، أسفر عن سقوط أكثر من 30 منهم بين قتيل وجريح. ومع إطلاق «الجيش الحر» عملياته المسلحة، بالتزامن مع قصف «كتيبة الصاعقة» مركز أمن الدولة في داريا، دخل الجيش السوري صبيحة 24/ 2012/8 إلى المدينة، وخاض معركةً لم تدم طويلاً قبل انسحاب هؤلاء، والبدء بالاستثمار الإعلامي لمجزرة داريا التي حصلت في اليوم التالي، وتبادل طرفا النزاع المسؤولية عنها.

الجوهر في القضية هو انسحاب «الجيش الحر» من المعركة إثر مقاومة ضعيفة ضد الجيش السوري على المحاور الثلاثة للمدينة. في ذلك الوقت، برّر المقاتلون تراجعهم بضعف التنسيق بين الفصائل، وخروج الخلافات في ما بينها إلى العلن، فلم يكن من مناص أمام قادة «الكتائب» إلا الإعلان عن «حركة لتصحيح وتصويب مسار القتال في داريا». ونتيجةً لذلك، أعلن عن تشكيل هيئة قضائية لمحاسبة المقصرين والمهملين الذين كانوا سبب «ضعف صمود» داريا. لكن هذه لم تكن أكثر من حركة إعلامية، تلتها الخطوة الأهم، وهي توحيد الكتائب المعارضة في المدينة، تحت مسمى «لواء شهداء داريا» الذي سرعان ما عاد مقاتلوه إلى المدينة، لا سيما بعد الحملة الإعلامية الشرسة التي قيَّدت حركة الجيش السوري في داريا بعد المجزرة.

وذهبت حركة «التصحيح» أبعد من ذلك. ففي أوائل أيلول 2012، اتفق قادة «الكتائب» المقاتلة على تأسيس «المجلس المحلي لمدينة داريا» الذي قُسّمت مسؤولياته إلى قطاعات قانونية وشرعية ومالية وإعلامية وعلاقات عامة وإغاثة. الغاية المعلنة من تأسيس المجلس كانت تسيير شؤون المدينة، بعد «إسقاط النظام»، أما السلوك على الأرض، فكان ينضوي على تنظيم التنسيق ما بين الفصائل المقاتلة، لاسيما على صعيد التمويل. «في البداية، لم يكن من المعروف بالنسبة إلينا ما هي وظيفة المجلس المحلي. إلا أنه لاحقاً بدأت تتضح الصورة. كانت وظيفته أن يرسل إشارات إلى الدول المموّلة عن الفصائل المسلحة الفاعلة في المدينة. وقد بدا ذلك جلياً في إعلان صفحة المجلس على الفيسبوك عن عمليات عسكرية وهمية لبعض الفصائل، لينعكس ذلك إغداقاً للأموال على عناصر هذه الفصائل»، بحسب ما يؤكد ع. ط.، أحد القيمين على نشرة «عنب بلدي» المعارضة.

ـع... ولا ربيع

«دمشق الكبرى» و«درع العاصمة»

المواجهات في ريف دمشق تدور على نحوٍ مستمر، في كل يوم تندلع معركة لـ«تحرير» أو استعادة مدينة أو بلدة أو شارع أو حاجز، إلّا أن الدمشقيون وأبناء الريف يذكرون معركتين كبيرتين، تركتا أثراً عميقاً على حياة العاصمة والريف، معركة «تحرير دمشق الكبرى»، في أواسط الشهر السابع لعام 2012، يوم استجمعت المعارضة المسلّحة قواها في كلّ مناطق الريف وشنّت هجوماً على العاصمة دمشق، «وصل المسلّحون يومها إلى وسط حي الميدان، جنوبي دمشق، وإلى أطراف منطقة العباسيين شرقاً»، بحسب المصادر العسكرية. هذه المعركة استندت معنوياً إلى «انتصار» المعارضة المسلّحة في تفجير مبنى الأمن القومي الذي أودى بحياة قادة أمنيين كبار في دمشق. أثارت هذه المعركة قلق أشدّ المتفائلين، «الخوف من سقوط العاصمة بيد المسلّحين راود حتى أكثر رابطي الجأش»، يقول شاب موال، «دام هذا القلق خلال اليومين الذين تراجع خلالهما المسلّحون إلى مواقعهم السابقة، بعد فشلهم بتحقيق الهدف من تلك المعركة»، إلّا أن هذين اليومين حوّلا وجه كل مناطق ريف دمشق القريبة من العاصمة، من أحياء وبلدات عادية، إلى أخرى شبه مدمّرة، هذا فضلاً عن فقدان الأمان السابق في تلك المناطق، و ما رافقه من موجات نزوح كبيرة، قبيل وبعيد هذه المعركة.

> كان لنجاح نموذج المصالحة في برزة صدى واسع في مناطق أخرى

عامٌ واحد على انقضاء «تحرير دمشق» كان كفيلاً بتغيير موازين القوى على نحو كبير، إذ أطلق الجيش عمليته الشهيرة «درع العاصمة»، استعاد بموجبها «العديد من بلدات ريف دمشق، وبالأخص الجنوبي، وتمكّن بواسطتها دحر المسلّحين غير مرّة في القلمون»، يقول مصدر عسكري. ويضيف: «منذ انطلاق هذه العملية، لم يسجّل المسلّحون أي نصر عسكري ثابت، الأمر الذي دفعهم على الاستقواء على المدنيين، مثلما فعلوا في عدرا العمالية».

المصالحات سبيلاً

بالرغم من تمكّن الجيش السوري من السيطرة على العديد من المدن والبلدات، لم يعلن أيّاً منها منطقة آمنة، والسبب، بحسب مصدر عسكري: «أن الانتصار العسكري لا يكفي لحل الأزمات المعيشية والسياسية لتلك المناطق، فقسم كبير منها خارج اختصاصات المؤسّسة العسكرية»، ويعدد المصدر بعضاً من تلك الأزمات: الإغاثة، والدور الاجتماعي والخدمي ومعالجة وضع الأقنية غير العسكرية بين الأهالي والمسلّحين، «من هنا تأتي ضرورة التسويات، فبدونها لا يمكن تثبيت أي انتصار؛ فلم تعود الحياة السورية المعهودة إلى البلدات التي سيطرنا عليها، خلا تلك التي شهدت مصالحات، إذ شكّلت عودة الأهالي بموجبها حلّاً حقيقياً لمشكلة الأمان الشامل فيها». كان لنجاح نموذج المصالحة الأول في برزة، صدى واسع في مناطق أخرى: المعضمية، في الغوطة الغربية، والقابون شرقاً، وببيلا وبيت سحم ويلدا ومخيم اليرموك، في الريف الجنوبي، والزبداني ومضايا، شمالاً. ولا تزال المفاوضات تجري يومياً، على قدم وساق، بين الجيش السوري ووجهاء مناطق جديدة لإنجاز مصالحات فيها.

دوما: فاتحة عصر التسلح في الغوطة الشرقية

عتاد ضخم في طوقٍ محكم!

في تشرين الأول 2012، خرجت التشكيلات المسلحة في داريا عن «المعتاد»: زاد عدد قذائف الهاون المطلقة من داخل المدينة بشكل مطرد، وطال بعضها منطقة المهاجرين ومحيط مطار المزة العسكري. استناداً الى ذلك، وأيضاً بسبب دور صلة الوصل الذي تؤمنه داريا بين الغوطتين، اتخذ الجيش السوري قراره بقطع طريق الإمداد الرئيسي، والمنفذ الأساسي لحركة المقاتلين في داريا. وقامت الطائرات الحربية، بدءاً من تشرين الثاني 2012 بقصف المنطقة الشرقية للمدينة، بهدف عزلها نهائياً عن بساتين الرازي في كفرسوسة.

وخلال 2013، بدأ الطوق يزداد إحكاماً على داريا. ولعب التقدم العسكري للجيش السوري في المدن المحيطة بها دوراً أساسياً في ذلك. فلم تعد جبهات السبينة، المعضمية، بساتين كفرسوسة، متاحةً أمام مقاتلي داريا الذين يعيشون اليوم على ما جرى تخزينه من عتادٍ عسكري في عهد الجبهات المفتوحة مع المحيط، إضافة إلى ما صُنّع داخل المدينة، ليكفل استمرار القتال في مسرح محكم الحصار، حتى الوصول إلى مخرجٍ من حالة الاستنزاف الحاصلة.

إثر اتساع رقعة الاحتجاجات في محافظة درعا، حسم عددٌ من شباب مدينة دوما قرارهم الالتحاق بركب الاحتجاجات. مساء 3/25 /2011، الجمعة التي اتُفق على تسميتها «جمعة العزة»، وبالتنسيق مع شبان من مدينة حرستا، تمكّن نحو 300 شخص من التجمّع في ساحة البلدية في دوما. في ذلك الوقت، لم يكن واقع «الترقب» الذي كانت تعيشه الغوطة الشرقية، يسمح بأكثر من اعتصام صامت، سرعان ما انفكّ مع وصول أول وحدة من قوات حفظ النظام، من دون اشتباكات أو إطلاق نار، لتسجّل فاتحة عهد الاحتجاجات الأسبوعية في الغوطة الشرقية. دخلت دوما سريعاً في الحراك، لتقود بعد عشرين يوماً مغامرتها في الوصول إلى ساحة العباسيين في دمشق، المغامرة التي انتهت باشتباكاتٍ أسفرت عن إصابة عدد كبير من المتظاهرين وقوات حفظ النظام. بعدها، سرّعت دوما خطواتها إلى ريادة التظاهرات في الغوطة الشرقية، فتحولت الاحتجاجات من أسبوعية إلى شبه يومية، وصولاً إلى العسكرة. وبالسرعة نفسها التي دخلت فيها إلى الاحتجاجات، افتتحت دوما عصر السلاح. يوم 9/ 9/ 2011، احتضنت المدينة الاجتماع الذي أعلن فيه عن تشكيل أول «كتيبة» في ريف دمشق، «كتيبة أبو عبيدة بن الجراح»، أول تنظيمات «الجيش الحر» في الغوطة الشرقية. الاجتماع نظّمه وأسس له عبد الغفور درويش، إمام أحد مساجد بلدته جسرين (الغوطة الشرقية). وهو برز في بداية التظاهرات، من خلال تنظيم صفوف خريجي «معهد الفتح الإسلامي». لدى الحديث عن اختراقات أمنية خارجية في صفوف المتظاهرين الأوائل، يحضر اسم درويش، كأحد أول المؤسسين لعسكرة الحراك، والمشرفين على تشكيل «الهيئة الشرعية لدمشق وريفها»، والقائد في «لواء الحبيب المصطفى». وكانت دوما قد استقبلت، قبل ثلاثة أشهر من هذا الاجتماع، ابنها الخارج من سجن صيدنايا، زهران عبد الله علوش. ولا يمكن الحديث عن «المدّ الإسلامي» في دوما من دون الإضاءة على دور عبد الله علوش، الداعية السلفي الوهابي الذي جمع بين مقدراته المالية وتعاليمه الدينية لضمان أعلى نسبة تأييد ممكنة في صفوف الشباب الدوماني، لاسيما من صفوف الطبقات المهمَّشة اجتماعياً واقتصادياً. استثمر زهران الإرث الديني لوالده، والدعم المالي المقدَّم له بحكم قربه من الحكم السعودي، ليشكّل الاثنان، علوش ودرويش، التحالف الذي كان كفيلاً بإغراق دوما، ومعها عموم الغوطة الشرقية، في مستنقع تسليح لم تخرج منه بعد.

في البداية، شكّلت ذريعة «حماية التظاهرات السلمية» الحجة الرئيسية للتسليح، ولكن سرعان ما انفلتت الأمور، و«بات الشباب المسلحون يخططون لكيفية استدراج عناصر حفظ النظام إلى التظاهرات لتصيّدهم. وبوجود السلاح، شعر الشباب بالقوة، فباتوا يطرحون الشعارات الإشكالية والمستفزّة التي حرصنا على استبعادها من الهتافات أيام التظاهرات السلمية»، يقول أبو علاء، النازح من دوما في وقتٍ مبكر إلى جرمانا. بذلك، انخرطت دوما في الصراع العسكري المباشر، ليرتفع رصيدها، كخزان أسلحة وممر دخول ومهرب للخروج، في خطط المعارضة المسلحة خلال صراعها مع الجيش السوري.

وصل التقدم العسكري للمعارضة المسلحة ذروته في دوما، منتصف عام 2012. لتبدأ مرحلة التراجع، إثر خوضها مغامرة أخرى، انعكست نتائجها تراجعاً حاداً أصاب «الكتائب» المحاربة في المدينة. استندت مغامرة «معركة دمشق الكبرى»، أواخر عام 2012، إلى مبالغة في تقدير القدرات العسكرية للمعارضة المسلحة، وقابلها الجيش السوري بمعركة «درع العاصمة» التي مهّدت لسلسلة الانكفاء في صفوف المعارضة المسلحة خلال عام 2013.

لم يكن لدوما أن تخوض هذا الصراع من دون أن ينعكس على طابع المدينة. إذ تعيش بوابة الريف الدمشقي على الشمال حالة عزلة وتردّ لم تشهد لها مثيلاً سابقاً. «أكثر من نصف الأبنية تعرضت لأضرار بالغة، واستُهدفت البنية التحتية في المدينة بشكل مقصود في بعض الأحيان. قد تحتاج المدينة إلى سنوات لإعادة بناء ما تخرّب على يد الإرهاب» يقول مازن، العامل السابق في مجلس مدينة دوما. فيما يؤكد محمد غنوم، النازح من المدينة إثر الحرب، لـ «الأخبار» أنّه «لو كان في وسعنا أن نرى ما سيحدث لدوما في الأيام الأولى للتظاهرات، لقطعنا يد كل من فكر في حمل السلاح. ومهما حاول البعض تسخيف فكرة الحل السياسي، لا يزال لدينا، نحن الذين دفعنا ثمن الحرب، الأمل بالتوافقات والمصالحات الوطنية كي نرى منازلنا مجدداً».

أحمد...

تقرير

يفتح الموقف الملتبس للقوى السياسية حيال سلسلة الرتب والرواتب فرصة جديدة أمام هيئة التنسيق النقابية لتوسيع تحركها باتجاه إشراك قوى اجتماعية وسياسية أخرى. الهيئة استعادت حراكها بحسم خطها التصعيدي، فيما التحدي هو العنوان. فهل يكون شعار المعركة المقبلة فرض سياسة ضريبية عادلة لتأمين سلسلة عادلة؟

معركة الرواتب

نظام ضريبي عادل لسلسلة عادلة

فاتن الحاج

تعود هيئة التنسيق النقابية إلى الشارع مجدداً بإعلانها الإضراب العام في المدارس الرسمية والخاصة والإدارات العامة، الأربعاء المقبل، مترافقاً مع اعتصام تنفذه عند الحادية عشرة من قبل الظهر أمام المجلس النيابي، وذلك احتجاجاً على سياسة المماطلة في إقرار سلسلة الرواتب. يتزامن الاعتصام مع أعمال الهيئة العامة للمجلس التي تستمر أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس المقبلة.

يأتي ذلك في وقت دعت فيه «الهيئات الاقتصادية» إلى مؤتمر صحافي تعقده ظهر اليوم الاثنين في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان حيث يتوقع أن تستعيد فيه النغمة السابقة لجهة أن إقرار السلسلة يخرّب الاقتصاد الوطني ويدمر ديمومة عمل معظم اللبنانيين ومعيشتهم. سيكرس تجمع أصحاب الرساميل اليوم تفلّته من أي عبء ضريبي إضافي على أرباح المصارف والمؤسسات المالية وأرباح الفوائد والأسهم والسندات وتجارة العقارات، بالقول إنّ الإجراءات الضريبية المقترحة لتمويل السلسلة غير واقعية وعشوائية ولن تحقق النتيجة المرجوة. في المقابل، يسبق إضراب الأربعاء مؤتمر صحافي تعقده هيئة التنسيق بعد الظهر، في مقر نقابة المعلمين، ينتظر أن تعلن فيه مواقفها ممّا سيرد في مؤتمر الهيئات وتعلن التعبئة لسلسلة تحرّكات في الشارع قد تضطر اليها.

ووسط احتدام السجال بين طرفي الصراع الاجتماعي، تنتهج القوى السياسية سياسة كسب الوقت بخطاب ازدواجي؛ فمن ناحية تقرّ بحقوق الموظفين فتعطيهم من طرف اللسان حلاوة، ومن ناحية أخرى تتذرع بنغمة الإيرادات لتمويلها والمرتقب تأمينها من مجموعة إجراءات ضريبية، علماً بأنّ الإيرادات محلها في قانون الموازنة بهدف تغطية العجز الإضافي فيها وليس العجز الناتج من زيادة الرواتب فحسب. أما التذرّع أخيراً بأنّ هناك فارقاً كبيراً يصل إلى 500 مليار ليرة لبنانية في حساب كلفة السلسلة بين حسابات اللجنة النيابية الفرعية ووزارة المال فسيحضر اليوم في اجتماع يعقد عند العاشرة صباحاً بين وزير المال علي حسن خليل ورئيس اللجنة النائب

زحمة تحركات اجتماعية

تنعقد جلسات الهيئة العامة للمجلس النيابي ابتداءً من يوم غد الثلاثاء، وسط دعوات لتنفيذ تحركات احتجاجية بشأن ملفات اجتماعية عدة. فقد دعت جمعية «كفى عنف واستغلال» إلى اعتصام عند العاشرة والنصف من صباح الثلاثاء المقبل في ساحة رياض الصلح، لمواكبة الجلسة التشريعية والضغط باتجاه إقرار قانون لحماية النساء من العنف الأسري مع التعديلات التي طالبت بها الجمعية. ويأتي هذا الضغط بعد مقتل أكثر من 10 نساء خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب العنف الأسري واستكمالاً لتظاهرة 8 آذار الجاري. وطلبت الجمعية من الداعمين/ات لإقرار القانون حماية النساء من العنف الأسري، ليحجبوا عن النواب بصمتهم الزرقاء ويلوّنوها بالأحمر، لون جراح النساء وآلامهنّ». وتشهد الساحة أيضاً في اليوم نفسه تحركاً للعمال المياومين في شركة كهرباء لبنان للمطالبة بقانون تثبيتهم في ملاك المؤسسة. وعند الخامسة من مساء بعد غد الأربعاء، تنفذ «المبادرة المدنية لقيام الدولة» تحركاً لإقرار اقتراح القانون الذي ينص على أن «النسبية هي النظام في التمثيل النيابي»، بغض النظر عن قانون الانتخاب.

جامعات

جفاء بين رابطة الأساتذة في الجامعة اللبنانية وقواعدها

فاتن الحاج

لو كان هناك مجلس للجامعة اللبنانية، لما تفردت إدارتها بقرارات أحادية غير مدروسة. لو كان المسؤول الأكاديمي يشعر بأنّه يواجه رابطة قوية تجرؤ على أن تسمي الفاسد باسمه، لما جرؤ هو على الإفساد في الجامعة والمسّ بالحقوق المكتسبة لأساتذتها.

هذه بعض القناعات التي عبّر عنها مندوبو رابطة الأساتذة المتفرغين. رأى د. حسان حمدان أنّ الرابطة تعيش سيكوزوفرينيا وتنتظر دائماً ضوءاً أخضر من المراجع الطائفية والمذهبية بعدما باتت سلعة بين أيديها. لذا هناك جفاء بين قيادة الرابطة وقواعد الأساتذة التي لا تثق بجدوى عملها، على حد تعبير د. عصام عبيد.

لم يفهم المندوبون والهيئة التنفيذية للرابطة على السواء «الخلفيات وراء دعوة إدارة الجامعة الطلاب إلى تقويم أساتذتهم، فيما يجب أن يكون التقويم للجامعة كمؤسسة بمبانيها وأنظمتها وقوانينها وبرامجها وأساتذتها».

وقال رئيس الهيئة التنفيذية د. حميد الحكم: «بعثنا إلى رئاسة الجامعة رسالة مفصلة سألنا فيها ما إذا كان التقويم سيكون أكاديمياً أو أكاديمياً سياسياً أو سياسياً ومذهبياً». وانتقد رئيس مجلس المندوبين د. جورج قزي الآلية سائلاً: «إلى من ستذهب المعلومات؟ من سيقرأها بغياب مجلس الجامعة؟ من سيشرف على المحاسبة في ما بعد؟». وأكد د. عامر حلواني أنّ تقويم الأستاذ من طلابه يكون في المرحلة الأخيرة، بعد أن تكون الجامعة قد وفّرت فرصاً متكافئة في تعيين الأساتذة أنفسهم «أيهما أهم، تقويم الأستاذ قبل دخوله الصف أم في الصف؟ ثم ألا يقوّم الطالب أستاذه بناءً على علامة نجاحه أم انتمائه السياسي؟». ورأى عضو الهيئة التنفيذية د. محمد صميلي أن الأستاذ يجب أن يقوّم أولاً من اللجان العلمية، وهذا ما لا يحصل.

قضيتان تفصيليتان أخريان استحوذتا على حيّز من النقاش في الجلسة: القرار 669 الخاص بتعويضات المراقبة والتصحيح، واستمارات «استخبارية» تطلب من الأساتذة معلومات عنهم يفترض أنّها في حوزة الجامعة منذ دخولهم إليها.

تماشياً مع سياسة ترشيد الإنفاق، كما جاء في القرار، حصر رئيس الجامعة تعويضات اللجان الفاحصة بامتحانات سنوات الإجازة والماستر والامتحانات النهائية والفصلية وامتحانات الدورة الثانية، على أن تصحح مسابقات الامتحانات في جميع المستويات التعليمية من قبل مصحّحَين اثنين، وتحتسب تعويضات التصحيح بمعدل 1,5 بدلاً من اثنين من أجر التصحيح.

> **تعويضات اللجان الفاحصة منصوص عليها في القانون 81/12 والمرسوم 6011**

هنا شدد الحكم على أنّ التعويضات منصوص عليها في القانون 81/12 والمرسوم 6011، سائلاً عن أسباب القضم الحاصل، هل هو التقشف؟ في وقت تغدق فيه الأموال على المستشارين الذين تغصّ بهم أروقة الجامعة وعلى اللجان التي أثبتت التجارب عدم جدوى معظمها، وكذلك على مكافآت لا ندري ما هي طبيعتها!

أساتذة كلية إدارة الأعمال كانوا أكثر المعترضين على القرار، وقد بدأوا إضراباً طوال الأسبوع الماضي، وهم سيقررون مصيره في جمعية عمومية يعقدونها اليوم. وقال د. عبد الله رزق إن «القرار يطاولنا مباشرة ككلية؛ إذ لا نستطيع أن نستغني عن الامتحانات الجزئية، نظراً إلى وجود أعداد كبيرة من الطلاب، ولا يمكن أن نقوّمهم إلا بواسطة هذه الامتحانات، ومن دون تعويضات لا امتحانات». وتدخل صميلي ليقول إن الخطورة في هذا الملف هي في الجانب الأكاديمي، نظراً إلى أهمية التصحيح الثاني في حماية النتائج ومستوى الكليات.

وفوجئ أساتذة إدارة الأعمال وأساتذة آخرون بإجبارهم على ملء استمارة لا يعلمون ما هو مصدرها ولمصلحة من سيملأونها، ولفتهم فيها سؤال عمّا إذا كان الأستاذ يدرّس في كليات الجامعة اللبنانية أو في المدرسة الحربية بالتعاقد أو في جامعة خاصة أو في مدرسة أو ثانية خاصة، مستغربين العبارة الأخيرة فيها: «إن إعطاء أي معلومة تعرّض صاحبها للملاحقة الجزائية».

وتصدّر المطلبان الملحان، أي تعيين عمداء أصيلين وتفرغ الأساتذة المستحقين، لائحة مطالب متمثلة بإدخال الأساتذة المتفرغين إلى الملاك، إصدار قانون تسوية المعاش التقاعدي للأستاذ الذي يجب أن يكون على جدول أعمال الهيئة العامة لمجلس النواب غداً، وإيجاد حل عادل للمحسومات التقاعدية.

كان لافتاً ما اقترحه رئيس مجلس إدارة صندوق التعاضد د. علي الحسيني لجهة تطبيق خطة لتفريغ الأساتذة على دفعات؛ إذ لا يعقل تفريغ 4200 أستاذ متعاقد مستوفين للشروط دفعة واحدة. وبما أنّ تعيين العمداء في مجلس الوزراء كذبة كبيرة، كما قال، فالمطلوب الضغط باتجاه شطب القرار 42 بتاريخ 1997/3/17 ليعود التعيين من صلاحية مجلس الجامعة. أما ترشيد الإنفاق فيكون . بحسب الحسيني . بإعادة عائدات رسوم الطلاب إلى الجامعة بدلاً من أن يأخذها مجلس الوزراء زوراً وبهتاناً، ما يؤمن 14 مليار ليرة لبنانية. برأيه، لا يجب تعليق أهمية كبيرة على الاستمارة، والعبارة الأخيرة إدارية وليست قضائية.

هل تنتقل عدوى الحملات المطلبية إلى باقي مكونات المجتمع اللبناني؟ (أرشيف ــ مروان طحطح)

وأرقامها. اليوم، سيتم التأكد ممّا إذا كانت هناك نيات صافية في الإقرار أو أن التمييع سيبقى سيد الموقف، إذ يتوقع أن يحدد موعد الجلسة المقبلة للجان المشتركة في ضوء هذا الاجتماع.
الموقف الملتبس للقوى السياسية يمنح هيئة التنسيق النقابية فرصة جديدة لتطالب بسياسة ضريبية عادلة لتأمين سلسلة عادلة لكل المعلمين والموظفين، وأن يتجاوز شعارها مجرد إقرار السلسلة إلى إصلاح النظام الضريبي وفرض ضرائب على الثروة والريع ومصادر الارباح الكبيرة. وبهذا المعنى يكون باستطاعتها إشراك قوى اجتماعية وسياسية أخرى في تحركها التصعيدي الذي بدأ فعلاً.
لم يعد كافياً أن ينحصر المطلب

> الإيرادات محلها في قانون الموازنة بهدف تغطية العجز الإضافي فيها

بالسلسلة فقط، كما حصل عندما خرج الآلاف من الأساتذة والمعلمين والإداريين والأجراء والمتعاقدين والمتقاعدين والمياومين وعائلات العسكريين إلى الشوارع والساحات ليهتفوا بشعار واحد هو: إحالة سلسلة الرتب والرواتب. الموظفون متحمسون للمواجهة، وقد ظهر ذلك عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. فهل تنتقل العدوى إلى باقي مكونات المجتمع اللبناني؟
وكانت الهيئة قد أكدت أن قواعدها لم تعد تنطلي عليها ذرائع من مثل الدعوة إلى إعادة درس الواردات والتكاليف، أو «تطيير» نصاب جلسة اللجان إلى أجل غير مسمى، واضعة إياها في «خانة كسب الوقت وتضييع فرصة إقرار السلسلة قبيل استحقاق الانتخابات الرئاسية، ما يشكل استهتاراً واستخفافاً بعقول اللبنانيين ومساساً بكرامتهم».
ورفضت الهيئة ما سمّته «الإهانة والرضوخ المفضوح لإرادة الهيئات الاقتصادية التي تنهب ثلث الموازنة العامة سنوياً من جيوب الفقراء، ريوعاً مصرفية وعقارية، وهدراً وفساداً وصفقاتٍ على حساب حقوق المواطنين والاساتذة والموظفين المتمثلة في إقرار سلسلة رتب ورواتب عادلة بنسبة تساوي 120% كحد أدنى، أسوة بالقضاة وأساتذة الجامعة وبما يحفظ الحقوق المكتسبة لجميع الفئات الوظيفية».
وإلى الإضراب العام والشامل والاعتصام، أوصت الهيئة الجمعيات العمومية في الوزارات والإدارات العامة والمدارس والثانويات الرسمية والخاصة ومدارس ومعاهد التعليم المهني والتقني بمناقشة تنفيذ كل أشكال التصعيد المشروعة، من إضرابات واعتصامات وتظاهرات، وصولاً إلى الإضراب العام المفتوح ومقاطعة أعمال الامتحانات الرسمية، مجددة التأكيد على استقلالية حركتها ووحدتها النقابية.
إنصاف المراقب الجوي في سلسلة الرواتب سيكون عنوان تحرك مستقل للجنة المراقبين الجويين اللبنانيين. فاللجنة أعلنت أنّها ستعلق تقديم خدمات الملاحة الجوية في مطار بيروت الدولي، ما عدا طائرات الدولة وحالات الطوارئ، وذلك من العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة من ظهر الثلاثاء المقبل.
إلى ذلك، خرجت مواقف تضامنية مع تحرك هيئة التنسيق، إذ دعا الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان والاتحادات الحليفة إلى المشاركة الفعالة في الإضراب والاعتصام، الأربعاء المقبل.
كذلك أكدت المكاتب المركزية لأساتذة التعليم الثانوي والأساسي والمهني الرسمي والخاص في تيار المستقبل وقوفها إلى جانب الأساتذة والمعلمين في الحصول على سلسلة عادلة، محذرة من «مغبة تمييع إقرار السلسلة من خلال فذلكات جميع الكتل النيابية من دون استثناء، لأن عملية التشاطر هذه لن تجدي نفعاً، وأصبحت مكشوفة الأهداف». وطالبت المكاتب وزارة المال «بكشف الوقائع والحقائق حول إشكالية التمويل التي يجري تداولها وإعلان الموقف الواضح والصريح من السلسة لوضع الأمور في نصابها».

إبراهيم كنعان. وينتظر أن تأتي الوزارة بالمستندات التي توثّق هذا الفارق، وخصوصاً أن الأمر لا يعدو حتى الآن كونه «حكي بحكي»، مع التذكير بأنّ اللجنة اعتمدت على دراسات الوزارة

أخبار

مقتل امرأة وطفل على حاجز للجيش

لم يمتثل سائق سيارة بيك آب لأمر بالتوقف عند حاجز للجيش في عرسال، فأطلق عناصر الحاجز النار باتجاه البيك آب، ما أدى إلى مقتل طفل وامرأة وجرح شاب في رجله، ونُقلت الجثتان والجريح إلى مستشفى الرحمة في عرسال.

مزارعو الزيتون في الكورة: لمنع استيراد زيت الزيتون

طالبت منطقة الكورة بجميع هيئاتها الزراعية وبلدياتها وتجمعات المزارعين فيها «بمنع استيراد زيت الزيتون حتى يتسنى للمزارع اللبناني بيع زيته والقيام بأعمال الخدمة الزراعية الأساسية»، مشيرة إلى أن «هذه الخدمات الزراعية قد أهملت بسبب بقاء الزيت لدى المزارعين نظراً إلى إغراق أسواق لبنان بالزيوت المستوردة المزورة الهوية والمحتوى، ما يؤدي إلى انتشار مرض عين الطاوس بسبب إهمال عمليات التقليم والتسميد والحراثة». واستنكر المزارعون «المماطلة في تسديد ثمن الزيت الذي سلم للدولة اللبنانية منذ سنوات». ورأى رئيس جمعية مزارعي الزيتون في الكورة جورج قسطنطين العيناتي أن «مرض الفساد قد شرّع استيراد زيت الزيتون إلى بلد زيت الزيتون، رغم أن جميع دول الجوار قد منعت استيراده»، وطالب بـ«دعم نقدي عن كل ليتر زيت منتج أو كل شجرة زيتون، والتزام مصلحة حماية المستهلك إعلان أسماء التجار المزورين والتشهير بهم، وحماية غابة زيتون الكورة من مخطط تدميرها وتحويلها إلى غابة أبنية»، داعياً المزارعين إلى «طرد سماسرة العقار». كذلك رأت رئيسة لجنة الزراعة في اتحاد بلديات الكورة نجاة الزغبي، أن «مصالح التجار أقوى من مطالب المزارعين ولقمة عيشهم وصحة المستهلك اللبناني».

آلان حكيم «يصرخ» لتحفيز الاستهلاك!

«في سياق عمل واسع النطاق يشمل جميع المناطق اللبنانية ويهدف إلى وضع برامج وخطط للنهوض بالاقتصاد الوطني تنخرط فيه وزارة الاقتصاد والتجارة وكافة الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية»، يهدف وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم إلى «تحفيز الاستهلاك من خلال إطلاق صرخة يمكن تسميتها مقاومة اقتصادية»، يشارك فيها المستهلك والمنتج والتاجر والحكومة، حيث «تقع على المنتج والتاجر مسؤولية جذب المستهلك من طريق طرح السلع والخدمات وفقاً للنوعية والكمية والتكلفة التي تلبي حاجة الاستهلاك، وتأتي مسؤولية الحكومة عبر تنظيم العلاقة بين المستهلك والمنتج والتاجر على أساس العدالة الاجتماعية وتعزيز السلامة الغذائية من طريق تطوير أجهزة حماية المستهلك وتوفير الإمكانات الفنية واللوجستية والمالية لها، بما يضمن قدرتها على مراقبة الأسواق، بما يؤمن حقوق المستهلك مما يقتضيه ذلك من احترام شروط الإنتاج والتعليب والنقل والتخزين والحفظ والمعالجة»، ولكن ليس الأسعار!

عدنان القصار: العراق بلد محوري للاستثمار في مختلف القطاعات

رأى رئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية عدنان القصار (الصورة)، أن «العراق يمثل بلداً محورياً للاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية، وتتوافر فيه جميع العناصر المطلوبة لإنجاح المشروعات الاستثمارية مهما كان نوعها أو حجمها»، منوهاً «بالخطة الوطنية للتنمية المقررة للسنوات 2013 - 2017 التي يشمل نطاقها مشروعات قيمتها 357 مليار دولار». أشاد القصار بمميزات إقليم كردستان كوجهة استثمارية، «وخصوصاً في قطاعات النفط والغاز والعقار والصناعات الخفيفة والمصارف والسياحة والزراعة، إلى جانب كونه قاعدة محورية للتجارة والاستثمار، وبوابة إلى السوق العراقية الواعدة والدول المجاورة»، داعياً المستثمرين العرب واللبنانيين إلى «تعميق معرفتهم بالفرص الاستثمارية الواعدة في العراق وإقليم كردستان».

بلدية حارة حريك حددت تسعيرة اشتراك المولد

حددت بلدية حارة حريك تسعيرة اشتراك المولد 5 أمبير بمدة تغذية 24/24 لشهر آذار بمئة ألف ليرة، بناءً على القرار الصادر عن وزارة الطاقة ووزارة الاقتصاد، ودعت المواطنين إلى «التزام التسعيرة وعدم دفع أي مبالغ إضافية لأصحاب المولدات»، لافتة إلى أنّ تسعيرة شهر نيسان ستُحَدّد قبل 30 نيسان 2014»، مشددة على وجوب مراجعة البلدية في حال مخالفة القرار.

تجار باب التبانة يرفضون مشروع قانون الإيجارات

جددت لجنة المتابعة لحقوق أصحاب المحال التجارية والحرفية والصناعية في باب التبانة رفضها لمشروع قانون الإيجارات المطروح أمام الهيئة العامة لمجلس النواب الثلاثاء المقبل؛ لأنه «يشرد مئات آلاف العائلات والمواطنين، لعدم ملاحظة مشروع القانون للتعويض المباشر للمستأجر عند إخلاء المأجور، وعدم تأمين البديل للمستأجرين القدامى»، مشيرة إلى أن هدف القانون «إحداث فوضى في البلد»، داعية الرؤساء الثلاثة إلى «عدم توقيعه في حال صدوره».

الجوء

بلدية قب الياس تزيل خيم اللاجئين

أسامة القادري

سياسة «النأي بالنفس» التي فُرضت على الدولة في تعاملها مع قضية اللاجئين السوريين، باتت تهدد بمخاطر جمّة وتشجّع على الصدام بين المجتمعات المحلية واللاجئين المقيمين في ظل أوضاع مأسوية. ففي الكثير من البلدات التي احتضنت أعداداً من اللاجئين السوريين تفوق قدراتها على التحمّل والاستيعاب، تنطلق دعوات وتحرّكات لإزالة المخيمات العشوائية التي انتشرت في غير منطقة في لبنان.
ففي بلدة مجدل عنجر اعترض بعض أصحاب المحالّ والمصالح على تزايد أعداد النازحين في البلدة، وطالبوا البلدية والهيئات المعنية بوضع حد لما اعتبروه تجاوزات، مهددين بأن يكون لتحرّكاتهم المقبلة أثر!
وفي قب الياس، التي تستوعب أكبر عدد من النازحين في البقاع الأوسط، منعت البلدية منذ أسبوع إقامة مخيم للنازحين السوريين وأزالت الخيم الموجودة على العقار رقم 262 في سهل قب الياس - حي التفاحة. أتى هذا القرار بناءً على عريضة موقعة من بعض سكان المنطقة وأصحاب البساتين، الذين اعتبروا فيها أن هذه المنطقة تضم بيوتاً سكنية وفيلات، وبساتين أشجار مثمرة هي مصدر الدخل الأساسي لأصحابها. وجاء في العريضة أنه «حرصاً على إبقاء هذه المنطقة ذات الطابع المميز زراعياً وبيئياً، نطالب البلدية بإزالة المخيم من وسط هذه المنطقة؛ لأنه يسيء ويجلب الضرر على سكان الحي والبساتين والعقارات».

> أزالت البلدية مخيماً يقع على العقار رقم 262 في سهل قب الياس ـ حي التفاحة

قيام شرطة البلدية بتنفيذ القرار بإزالة المخيم أثار سخط اللاجئين فيه، متهمين البلدية وشرطتها بإزالة الخيم دون وجه حق، والتعدي على الساكنين في الخيم. وقال أحد القاطنين: «نحن نقيم على أرض يملكها رئيس بلدية المرج ونحن نملك عقداً نظامياً». ولفت إلى أن الاعتراض جاء من جار لهم، لا يريد سوريين في جواره، «هددنا إذا ما أُزيلت الخيم سيشعل فيها النار». وقالت امرأة من سكان الخيم، وهي تلطم وجهها: «وين نروح نحن وولادنا، ما عنا الإمكانية نستأجر بيوت، حرام اللي بيعملوه فينا». فيما أشار محمد الحسن من سكان المخيم: «ما بننكر أن البلدية حضنتنا وأمنت لنا كل ما نريده، لكن نحن أخذنا هذه الأرض، ضمان من مالكها رئيس بلدية المرج».
أحد موقّعي العريضة قاسم العمقي، قال: «نتضامن مع الإخوة اللاجئين السوريين»، إنما المصلحة العامة تقتضي أن لا يكون هناك ضرر لأبناء قب الياس وأبناء العقارات الموجودة، إن هذه المنطقة التي يسكنون فيها هي منطقة فيلات ومنطقة زراعية، ونحن بيهمنا أن نحافظ على بيئتنا وأن نحافظ على الزراعة وأن نحافظ على أمننا». ورأى أنّ «من المعيب أن يقوم شخص بتأجير قطعة أرض بأسعار مرتفعة، مستغلاً آلام النازحين وحاجتهم للسكن، في مقابل أن يلحق الضرر بالمنطقة المحيطة. وهذا ضرر للجميع في سبيل منفعة لشخص واحد».

الأخبار ■ الاثنين 31 آذار 2014 العدد 2259

إصرار

بير زيت تعيد بناء منزل شهيدها

لم تكن عائلة «عبد الرحيم وشحة» تعلم أن ليلة الخميس (27 شباط) ستكون الليلة الأخيرة التي يبيتون فيها تحت سقف بيتهم وبين جدرانه، وأنهم بعدها سيبيتون ليالي كثيرة ناقصي العدد... بدون ابنهم معتز

أمون الشيخ

عند السادسة من صباح ذلك اليوم، استيقظت العائلة على انفجار قنبلة داخل الشقة الأرضية من المبنى المكون من أربع شقق، تبعها صوت أحد جنود الاحتلال عبر مكبرات الصوت «آل وشحة، معكم دقيقة وحدة تطلعوا برا».

في مهلة الدقيقة المليئة بالخوف والإرباك والتي يتكرر فيها تهديد الجنود عبر مكبرات الصوت، خرج بعض أفراد العائلة حفاة.

«هو ما بينتظر دقيقة... هو كل 3 ثواني بيرجع بعيد الجملة»، يقول الأب عبد الرحيم.

في الخارج، كان عدد مهول من الجنود المدججين بالسلاح قد انتشروا بآلياتهم على شكل طوق ضخم يسد كل مداخل الطرق المؤدية إلى المنزل الكائن في بلدة بير زيت قرب مدينة رام الله.

اعتدى الجنود على اثنين من أبناء العائلة بالضرب وقيدوهما وغطوا وجهيهما ثم طرحوهما أرضاً، وأخذوا يحققون مع الوالد عن مكان وجود ابنه معتز، وأخبروه بأنهم يعلمون بأنه موجود داخل المنزل.

لثماني ساعات، ظلّت القوات المشتركة من الجيش ومخابرات الاحتلال، تقصف المنزل بصواريخ حارقة وتطلق الرصاص تجاهه. وعلى فترات عملت جرافات على هدم أجزاء منه، كل هذا للوصول إلى معتز، الشاب الأسمر النحيل الذي يبلغ من العمر 25 عاماً، قضى منها أعواماً إما في سجون الاحتلال أو في سجون السلطة الفلسطينية.

بعد انسحاب قوات الاحتلال من المنطقة، تدافع أقارب معتز وجيرانه إلى المنزل المدمّر، الذي تتعالى منه سحب الدخان، فوجدوا معتز شهيداً غارقاً في دمائه وقد تفتتت أجزاء من جسده الذي زرعه الجنود بعشرات الرصاصات، استقرت اثنتان منها في قلبه الجميل.

اليوم، وبعد مرور شهر على استشهاد معتزّ، ترى المنزل المدمّر ـ مع كل ما كان فيه ـ على حاله، وعائلة الشهيد تقيم في منزل متواضع شبه خالٍ من الأثاث، لكنه مليء بصور الشهيد معتز على الجدران، «ما عملوا اشي، كل يوم ويوم بيجي فريق من وزارة للسلطة وبيكتب تقرير وبيروح ما بيرجع»، تقول والدة معتز التي كانت تجلس وبجوارها أصدقاء لمعتز يرتدون قمصاناً طبعوا عليها صورته مع عبارة «لن أستسلم لهؤلاء الأنذال» التي قالها عندما دعاه الجنود إلى تسليم نفسه خلال محاصرته وحيداً لساعات.

وتقول والدة الشهيد إن الشقق التي دمرها الاحتلال، كانوا يسكنون في ثلاث منها، أما الرابعة فقد كان يتم العمل على إنجازها وهي لابنها أحمد الأسير المحرر المُبعد إلى ألمانيا قسراً، حيث يبدو أن العائلة التي قضى كل أبنائها سنوات في الأسر لدى الاحتلال وفي السجن لدى السلطة الفلسطينية، تعيش على أمل عودة الابن الأكبر أحمد من منفاه في يوم ما.

وعائلة الشهيد معتز وشحة لم تخسره هو فقط، بل خسرت منزلها المليء بالذكريات وما كان فيه من أموال احترقت بفعل الصواريخ المطلقة تجاهه، إضافة إلى خسارة كمية من المجوهرات يبدو أن جنود الاحتلال نهبوها (كالعادة) عندما دخلوا لتصفية الشهيد، كما يقول والده.

في جامعة بير زيت التي تقوم في نفس بلدة الشهيد، عملت مجموعة من سبعة طلاب وطالبات بمجهود شخصي وبلا أي انتماء حزبي، على جمع التبرعات بهدف إعادة إعمار

> سبعة طلاب جمعوا التبرعات لإعادة إعمار منزل الشهيد

منزل الشهيد، وخصص الطلبة وهم من دائرة العلوم الاجتماعية والسلوكية بكلية الآداب، صندوقاً زجاجياً كانوا يطوفون به من كلية إلى أخرى داخل الجامعة وفقاً لجدول محدد، كما علقوا مثله في أماكن مختلفة داخل الحرم الجامعي.

والفكرة انطلقت بعفوية من محادثة عبر موقع فيسبوك بين صديقتين بعد اغتيال وشحة، وبسبب مرور أيام دون قيام الجهات الرسمية بشيء فعليّ على الأرض بخصوص البيت الذي لا يمكن ترميمه ويحتاج إلى عملية إعادة بناء كاملة.

«جمعنا في أول أربعة أيام مبلغ 4 آلاف شيكل ـ أي نحو 1100 دولار ـ والجميل أن زملاء لنا من جامعات أخرى تواصلوا معنا من أجل تطبيق الفكرة في جامعاتهم وسنقوم بفتح حساب باسم والدة الشهيد نضع الأموال فيه»، تقول الطالبة حميدة النتشة. ويقول الطالب عبد الرحيم زهران وهو يقف بجوار الصندوق الزجاجي الذي يمكنك رؤية الأموال داخله «نتمنى أن تعمل أي مؤسسات اجتماعية على تطبيق فكرتنا وجمع التبرعات على نطاق أكبر بعيداً عن الحزبية، وأسرة الشهيد، التي لا نعرف أي شخص فيها، شكرتنا على فكرتنا وسعيدة بها، وهذا المهم».

وكتب الطلبة على الصندوق «من منطلق الواجب الإنساني والوطني، نبدأ حملة (تبرّع ولو بشيكل) للمساعدة في إعادة إعمار بيت الشهيد معتز وشحة».

وعلى موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، تفاعل بعض طلبة بير زيت على الصفحة شبه الرسمية للطلبة مع الحملة وأعطوا شعار «بير زيت تعيد بناء بيت شهيدها بنفسها»، للحملة التي انطلقت من جامعة تعرف بجامعة الشهداء، وآخر هولاء الشهداء طالب الصحافة ساجي درويش الذي استشهد بعد الشهيد معتز وشحة بأيام قليلة.

ويقول رامز وشحة شقيق الشهيد إن الرقم التقديري الذي نحتاج إليه لإعادة بناء المنزل يقارب 130 ألف دولار، وإن حملة الطلبة هذه وحملة أخرى شعبية في بلدة بير زيت على صغر حجمها، إلا أننا نثمنها، «على الرغم من أن مسؤولية إعادة الإعمار كاملة تقع على عاتق جهات رسمية مختصة، وقد أبلغتنا أنها غاضبة من هتافات عَلَت خلال تشييع الشهيد معتز تندد بالسلطة وبالتنسيق الأمني مع الاحتلال».

(أيهم حمادة)

اتهمت منظمة العفو الدولية إسرائيل الخميس الماضي بقتل عشرات المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية منذ ثلاث سنوات «دون مراعاة الحياة الإنسانية». وقالت المنظمة إن «القوات الإسرائيلية التي لا تراعي الحياة الإنسانية، قتلت عشرات المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم أطفال في الضفة الغربية خلال السنوات الثلاث الماضية، مع إفلات شبه تام من العقاب». رواية إسرائيل عن استشهاد وشحة غاية في الشعوذة الإعلامية. تقول إن وشحة «الناشط الفلسطيني» قتل خلال عملية للجيش الإسرائيلي، وأكدت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي مقتل فلسطيني «متورط في أنشطة إرهابية».

زينكو هاوس

من مقامي

أيهم السهلي

متعب أنت من هذا التعب.. متعب من ضجر الأنثى واسمها الذي تردّده على مسامع الهواء كأنه اسمك.. متعب منها حين تناديك ككسل الشمس حين تغترب.. تجرب أنت المتيم بها، أن تفتح ظلك وتدخل به.. أن تنحني للأرض وصدرك مطلق نحو الأفق.. تجرب أن تحارب الحب بالحب.. أن تحبها أكثر.. أن تدفعها لتحبك أكثر.. لتهواك في تفاصيل مكانها.. أن تجدك كلما تلفتت.. الحلم.. لم يعد بوسع الحياة أن تمنح الحب الجنون.. اليوم تريد الحياة استهلاك الوقت.. والمضي نحو آخر رمق من ابتلاع الحب.. تحبها وتحبك.. تحبك وتحبها.. لكن ليس كما يريد الخمر من شاربه، أن يكون هادئاً في انتظار سكرته.. تقتلك أيها المتيم حربها مع نفسها لئلا تحبك أكثر.. لئلا تجنّ معك وتهواك.. وتشعرك أن الدنيا من دونك خواء.. هي لحظة تكفي العمر أن يضحك.. هي لحظة.. وبعد الصحو تدرك أن لا أبدية البتة.. تحبها.. البحر الذي تعرفه يدرك أنك تربأ بنفسك عنه لأنك غارق فيها حتى الصميم.. رغيف الخبز الساخن يذكرك بها.. طلعة الشمس في الصبح تشبه وجهها.. بل إن الشمس وجهها.. لا تغب عنها.. فثمة حب في الوقت ستذكره في مقام البكاء فيبكيك ويضحكك.. لا تغب عنها فالموج لاذع أنينه في رحلته الطويلة.. هنا الأبد.. هنا دموع كثيرة.. هناك صارت في العمق تلك الدموع.. هناك في العتمة باتت عيونهم.. حين كانوا ينامون على غيمة ويستيقظون مع ندهة المطر.. ويستغرقون في اللغة مع نسمة البرد.. هنا يسكرون، عند شاطئ يتوسل قبلة بينهم على جسده الغافل الرافع مقام الحب إلى نجمة ساهرة.. لا تغب عنها.. وفدا وحل الشوارع من يعشق أنثى ولا يعشق معها الكون ولا يغرق.. إن أحببت.. أحبب حتى النهاية.. عش جنونك والشرود.. واسكر من صوتها.. وارفع من قبلتها صلاة.. علمها الحب على طريقة الحب.. على طريقة ألّا أحد سواكما في هذا التاريخ وهذه الجغرافية الممتدة من الإله إلى الإله.. انظر إليها.. وانظر إلى تفاصيل نجمتها.. وارفق

مقاومة

الصبار... صاحب الأرض

يا يمّا غنّي لبعيد/ جاي أبوي بتوب العيد/ يغنّي موال الصبّار/كلنا كبار وكلنا صغار /يا يمّا غنّي لبعيد/ غنّيلي غنوة راجعين /غنّيلي غنوة راجعين.
(موال فلسطيني)

عبد الرحمن جاسم

يتباهى الفلسطينيون دوماً بالصبّار. هو دأبهم. لم يدرك الصهيوني ذلك قطّ. فمنذ عام 1948 حينما نزل ركاب الباخرة «إيكوز»، أوائل المستعمرين، ليحتلوا أرضاً قيل إنها بلا شعب، بدأ قلع «الصبّار».
لكن الصبّار فلسطيني، لا يُنزع من أرضه أبداً، ولا يتخلى عن تلك الأرض إلا هامداً.
استعمل الفلاحون الفلسطينيون النبات الشوكي كعلامات قياسٍ أرضية. هكذا كان السكان الأصليون لما يسمى الهلال الخصيب، ومن ضمنهم الفلسطينيون، يميزون أرضهم ويحددونها. في الوقت نفسه، كانت الصبّارة فاكهة لذيذة في أيام القيظ. كل ذلك أنشأ نوعاً من العلاقة الحميمة بين النبات وأصحاب الأرض وعائديها، وهم نفسهم في كل الأحوال. تلك العلاقة التي لا يمكن أن يفهمها عابرٌ سيرحل ولو بعد حين.
وتروي الحكاية أن الإله «منه»، وهو إله الخصب عند «العماليق» السكان الأصليين لفلسطين، حينما عرف أن الصحراء ستبتلع كل شيء، وأنه لن يبقى ماءٌ عذبٌ، لم يجد إلا ابنته «سوجا» الجميلة الخضراء، فأعطاها كل ما في روحه من ماء، لكنه خاف عليها، فحوّل شعرها إلى أشواك تحميها.
هكذا، حفظ الفلاحون الفلسطينيون تلك القصة، وأورثوها لأولادهم.
المحتلون جاء معظمهم من مدنٍ كبيرة، لم يعرفوا عن الأرض الآتين إليها شيئاً سوى أنّ فيها نباتات قالوا إنها تكرههم. هذا ما قاله الحاخام عوفاديا يوسف الذي كتب أكثر من مرّة رسائل تشير إلى أنّ على المحتلين «قلع تلك النباتات «الشريرة» كي يتسنى لشعب «إسرائيل» العيش بأمان». هكذا قال حرفياً. والنباتات الشريرة المقصودة، لم تكن إلا التين والزيتون، وبالتأكيد «الصبّار». جاء المحتلون، فقلعوا الأشجار، هدموا المنازل قتلوا أصحابها، وفوق ذلك جهدوا لمحو كل أثرٍ من أي نوعٍ يرمز إلى من كانَ هنا قبلاً. لكن الصبّار، صاحب الأرض، لا يقيم لقوانين المحتلين وزناً، هو يعرف أن هذه الأرض أرضه، لذلك دأب على أن يتحدى المحتل على طريقته. صار يخرج من بين الشقوق كلما سنحت الفرصة، من تحت الأسفلت، من صبّة الباطون، لا شيء يهمه، إنه هنا ليبقى. يحاربونه فيختبئ حيناً، ليعود للنمو في مكانٍ آخر، لكنه لم يترك الأرض قطّ.
جاء الصهيوني بكل أنواع الكيمياويات، كل الوسائل التي يعرفها العالم الحديث، جرّبها، وحاول جاهداً، لكن للعالم القديم طريقته في فرض آرائه على كل شيء، فأصحاب الأرض، لا يهمّ إن كانوا بشراً أو حيواناً أو نباتاً، ينتصرون في الختام.
فكيف يمكنُ عدواً لا يستطيع التغلب على نبتةٍ «بريئة» أن يقتل شعباً بأكمله؟
العائدون أحبوا الصبّار هم أيضاً، كانت كل شرفات المنازل التي سكنها فلسطينيون مسكونة بالصبّار، قلما تجد بيتاً فلسطينياً لا صبّار فيه، حتى نقوش النبات ذي الأشواك الحادة زينت كثيراً من الأثواب الفلسطينية، وخصوصاً تلك القريبة من حدود لبنان. «عسل يا صبير»، «قمر يا صبير» هكذا ينادي أبو محمد بائع «الصبير» في المخيم لبيع النبات الشوكي الجميل. يبيعه منذ ولد، منذ عرف البيع والشراء، هي العلاقة نفسها التي لا تزال تغرّد بين الفلسطيني والنبات الذي لم يعد يزرعه، لكنه يظل يسكنه كما لو أنه جزءٌ من يومياته وحياته.
يشبه الفلسطيني الصبّار تماماً، ويتباهى به. ينمو، يعود. يعود، ينمو.

يشبه الفلسطيني الصبار تماماً، ويتباهى به

● بعدسة أهلها ●

يضع ابنه بجانبه، يعلمه رتق الشباك للصيد. لربما حين يكبر الصغير تكون ارضه وبحره قد تحررا.. إيه في أمل. (شعيب ابو جهل)

بجبهتها العالية.. فالله يداعبه الآن معك.. وسبع كواكب تطوف حولها.. وقمر يكمل وصف الحلم.. انظر إليها ولا تغب.. تريث في وصف حالتها.. فالتقلب سمة المطلق.. والانتظار انتهاز لحن يتوب صاحبه.. فتدعه يعزفه على طريقة الثواب.. انظر إليها مثلما ترى اللحن ينساب بتفاصيل الجدار.. فترى ما خلفه من شجر وأوراق مكتوبة.. كالشاطئ عند قلبك.. **** تريث الآن لأجل قلبك.. انتظر لتنتهي الشمس من إعداد نفسها للخروج إلى عرسها اليومي.. عرس للبنفسج.. وحدائق تطلع من بطنها وتسقيها السرة العطشى.. تريث.. وانتظرها تتم طقوس أنوثتها في الدلال كالزنبق يخرج على مهله ليداعبه الهواء وينتشي بقصد الوصول لعاشق يحمله لعشيقته.. تريث.. واكتب حكمتك في ولادة الحب.. متى كان.. وكيف؟.. أول الحب حب.. أول الحب كارثة.. أول الحب.. من مقام الجنون.. من يدرك هذا العقل المتفتح في نهر وبستان وجبل.. من يدرك قلباً يحلق وحيداً بعيداً.. وينسى سلم الصعود إلى...

رسائل صبابة وحنظلة

رسالة الى إياس

تهاني نصار

أخوي اياس؛ حبيت ابعتلك هاي الرسالة وانا عارفة انك ممكن تكون هلق بوج الاسرائيليين بالمظاهرة عم تصور شو عم بيصير لحظتها. قلت ابعتلك ياها بالعلن هون بالجريدة، لانها مهما وصلت بالانبوكس على الفيسبوك، ما بتكون مؤثرة هيك. الناس ما بتعرف شو بيصير بالحقيقة و عالأرض.
آه، أنا منيحة، وأهلي مناح كمان، بس يعني المخيم مش زي ما هو، والله ما في إشي زي ما هو اصلا من يوم ما بلشت الأزمة بسوريا. المخيم صار حجمه الضعف، آه أجو اهلنا من مخيمات سوريا. يا زلمة بتحس انو حالنا من حال لحال.
من تهجير لتهجير، كأنه ما في عودة بالمرة، وبتعرف اللي بيضحك اكتر؟ انه في ناس حلمها ما عاد متل قبل انها ترجع عفلسطين، حلمها صار ترجع عالمخيم! ياالله كيف صرنا يا اياس! كيف هالناس الوسخة ساوتنا! كيف هالظروف عملت فينا!
كيف اخبار المظاهرات ببلعين؟ بعدك بتنزل على المظاهرة بلا درع واقي (بتتذكر لما ضلينا نقولك البس درع ؟ وما كنت تقتنع؟ عم تلبس اسا ولا بعدك معنّد آه؟؟). أخوي، بصراحة مش عم يروح من بالي معتز وشحة، مش عم يروح. مش عارفة ليش بحس كأنه قصته ما خلصت، كأنها صارت عنا هون بالمخيم. يا اياس معتز بشبه كتير شباب هون بالمخيم، بتحسه واحد من هون، والله لو اخدتك اسا بجولة بالمخيم بين البيوت و الزواريب لكنت فرجيتك شي عشرين شب بيشبهوه كأنهم اخواته! مش عارفة ليش بضل احس اني بعرفه وانه من مخيم البرج! شو بدي اقولك بعد؟ شوف قديش احنا مهمين يا إياس تخيل انو شاب واحد بس من عنا، بطل واحد بس، أجبر العدو الصهيوني انو يلاحقه و يحاصره داخل بيته ببيرزيت، جارر معه مجموعة من الدبابات و بلشوا طلق بالقذائف و ولّعوا نار بالهبل لحتى يحرقوا بيته ويوصلوله، طبعا لإنهم جبنا، ليش شي مرة شفتهم عم يهجموا غير ما لابسين دروع و حاملين أسلحة و قدامهم دبابات تحميهم؟ أخوي ما حدا بيستعمل روحه سلاح غير صاحب الحق، عم بشوف بالمظاهرات اللي بتعملوها عندكم كل أسبوع، كيف أكتر شي بتحملوا حجر!
معتز وشحة، كل المخيم كان عم يحكي عنه، حتى خالي علي اللي بكندا حكى قديش شعبنا بعدو دمه حامي، وانو بعدنا متل ما كنا روحنا لأرضنا و مش ملك النا أبداً، قالي «يا خالي طال ما فلسطين بعدها محتلة، احنا حاملين نعشنا و ماشيين بهالدنيا لحد ما نرجع»! مستحيل يا إياس حدا يقدر ينسى كيف استشهد، يمكن بينا و بين حالنا نقول خسرناه بالدنيا بس شوف روحه الجبارة شو عملت قلق عند الصهاينة، خلتهم مقلوبين قلب عليه لحتى استشهد، و زاد قصة جديدة على مجلدات ما بتنعد من اللي دافعوا عن فلسطين و عن المخيمات!
مظبوط كنت بدي اقولك شغلة مهمة، من أكم من يوم صار في حواجز على بواب المخيم، احنا ببيروت كنا نقول الحمدلله ما عنا حواجز لحدا على بواب المخيم متل غير مخيمات بلبنان، بس الظاهر اللي عليك عليك. صارت الفوتة على المخيم بتخوف. مكعبات حجار كبار وكتار وعجقة وسيارات، ما بتقدر توصل على المخيمات بساعات احياناً. وبتعرف شو اسوأ شي؟ من فوق من مدخل المخيم لما تكون بنت لحالك وترجع على البيت بالليل.
طيب يا عمي ما احنا كمان بنروح على الجامعة والدنيا بالشتا بتعتم بكير، بيصر الطريق زي مدن الأشباح، ببيخوف، وبصراحة مرات كتير بسمع تلطيش من جهة الحاجز، أنا ما بتطلع مش لإني بخاف، بس لانه شو بعمل يعني؟ شو بايدي أعمل؟ بتعرف شو أكتر شي بيحزني اياس؟ انو الحاجز هادا مش معروف ليش عاملينه؟ عشان يحمونا؟ ولا عشان يحموا الناس منا؟ عنجد ما بعرف!
أختي سهيلة بتقول انها مش عم تمرق من فوق ابداً وامي بتحكي عن كتير اشيا عن هداك الطريق، آه على فكرة، بيسلموا عليك. آه، ما قلتلك كمشوا مبارح واحد بالمخيم قال كان عم يلطش بنات ويسرق ودغري بلشوا يقولوا سوري وهادا مش من عنا، وآخر شي طلع من المخيم، فقاموا طمطموا القصة وضبوها. ما بتصدق كيف دغري بيصيروا الناس عنصريين هيك، دغري قالوا سوري ودغري طلع غريب ومش من المخيم، حتى احنا بالمخيم عم نصير عنصريين ضد كل حدا. كل شي عم يخلينا هي، يمكن غصبن عننا. انتبه على حالك اخوي اياس. بعدنا بدنا نعمل فيلم سوا؟

سينما

ديالا قشمر «قبضايات» حي اللجا... حراس الوقت الضائع

درس تقدّمه المخرجة اللبنانية لكلّ مَن يرغب في صناعة سينما تسجيلية ذات عمق اجتماعي حقيقي. فيلمها «أرق» يدخلنا في عالم متشعب يفيض بالتناقضات، يعرّي الأفكار النمطية المسبقة التي التصقت بـ«زعران» حي اللجا البيروتي، ويغوص في يومياتهم وأحاديثهم، مهشّماً صورة القبضايات التي يروّجونها عن أنفسهم

من شريط «أرق»

فريد قمر

ديالا قشمر (1979) احفظوا جيداً هذا الاسم. هذه المخرجة الشابة لا تخاف ولا تهادن ولا تستسلم. عندما تقرر أن تصنع شريطاً وثائقياً يحمل في موضوعه كل احتمالات الفشل واليأس، تضع النجاح وحده نصب عينيها. تأخذ نفساً عميقاً وتمضي لتصنع تحفتها التسجيلية التي ستغدو مرجعاً لكل المغامرين الجديين الساعين إلى الاحتراف. «أرق» (2013 ـ 110 دقائق) الذي عُرض ضمن مهرجان «شاشات الواقع» في «متروبوليس أمبير صوفيل»، ليس عملاً عادياً، بل هو بصمة ترسخت في الذاكرة السينمائية العربية.

في حي متفرع من شارع مار الياس، تقطن عشرات العائلات المهجرة من جنوب لبنان. مواطنون رفعوا لواء الشمعونية ذات حقبة، وتمرّدوا على الإقطاع الأسعدي ذات يوم. كل ذلك قبل أن تجرفهم موجة «المحرومين» لتجعلهم وقودها، وتحوّل أحفاد قباضايات حي اللجا إلى قباضايات من نوع جديد، يخشاهم الأوادم ويسمهم كثيرون بصفة «الزعران»، فيما لا تراهم القوى الأمنية أكثر من مهمّشين خارجين على القانون. احترفوا الممنوعات نمط عيش واتخذوا من التعصب الطائفي دافعاً للبقاء، فيما اكتشفت فيهم قشمر أناساً طيبين ضعفاء، على عكس ما يروّجون لأنفسهم. إنهم ببساطة بضعة من شباب حي اللجا، أو حرّاس الوقت الضائع كما سمّاهم الشريط في نسخته الإنكليزية.

تدخلنا المخرجة في عالم متشعب يفيض بالتناقضات والتحديات، تقتحم يومياتهم وسهراتهم. تدخل حيواتهم رغم ممانعتهم الأولى. تصوّرهم على حقيقتهم. تحتال على ممانعتهم بنَفَسها الطويل ليمتد الشريط على حقبة زمنية تستمر أشهراً عدة، فيُسقط المجال الزمني كل الخطوط الحمر، وتكون النتيجة عملاً صادقاً يشكل مرآة للواقع.

تتقمص لغتهم. تناديهم بأسمائهم المستعارة من «التريبتي» الى «السنفور» و«المظلوم»... تتحدث معهم عن بطولاتهم اليومية في صناعة المشاكل والإدمان على المخدرات والحبوب الممنوعة، الى علاقتهم مع القوى الأمنية التي تطاردهم. وكل ذلك ضمن إطار سينمائي ذي لغة جذابة للغاية. تترك للعدسة أن تلهو بالزمن، وتتعمد اللقطات الطويلة لأحاديثهم الجانبية. للوهلة الأولى، تبدو هذه الأحاديث بلا قيمة حقيقية، لنكتشف أنّ أهم الأحداث تتكشف في لحظات الصمت المطولة، ويصبح نجوم العمل عراة بواقعهم أمام الجمهور. ولعل هذه هي المغامرة الأكبر في العمل، فلا تخيفها المساحات المطولة ولا تبالي لقطع الخيط الرفيع بين المتعة والملل.

كثيرة هي الأسئلة التي تراود المشاهدين، حول أخلاقية العمل نفسه. قشمر سمحت لنفسها أن تتمادى في صنع أمل غير صحيح بمساعدة هؤلاء المهمشين. وعدتهم بأنّ العمل لن يبصر النور في لبنان بل سيقتصر عرضه على المهرجانات الدولية، لكنّها تتجاهل الوعد بعدما اطمأنت لتعاطف نجومها مع عملها. يطمئنها أحدهم بأنّه يتفهّم دوافعها السينمائية «متل ما نحنا منخبطا (نتعاطى الممنوعات)، هي تسردها على السينما». كلمات تخرج من أحد قبضايات حي اللجا، ويعطيها الضوء الأخضر لتتجاهل مخاوفهم الأولى.

> **صور العمل في المقاهي الشعبية المنتشرة في المنطقة وبعض المنازل التي تشهد سهرات القبضايات**

العمل الذي قدم في إطار «شاشات الواقع» الذي يعرض سنوياً في بيروت، هو الأقرب الى الأهداف التي وضع المشروع من أجله. ليست هناك واقعية ممكنة تتخطى ما نشاهده في الشريط الذي يرجّح أن يطرح قريباً في الصالات اللبنانية. اللغة التي يسمعها الكثير من المشاهدين للمرة الأولى شعبية جداً. تظهر عباراتهم الشعبية والطائفية كما هي، مفرطةً في الواقعية، من دون «روتوش» أو تجميل، ومواقع التصوير كذلك. اختارت قشمر المقاهي الشعبية المنتشرة على زوايا الطرقات وبعض المنازل التي تشهد سهرات القبضايات. الواقعية أيضاً تنسحب على العلاقة بين المخرجة والمصوّر من جهة، وبين شبان حي اللجا من جهة أخرى. هي حاضرة بشخصها في العمل. وإذا كنا لا نراها، فنحن نسمع الأحاديث المباشرة بينها وبين الشبان، كأنّ الكاميرا غير حاضرة هنا، إنما هي مجرد لقاءات عفوية تتيح للمشاهدين التلصص عليها من خلال العدسة.

أما الحوارات المفتوحة، فهي تتضمن كل التقلبات التي استطاعت أن تحيكها المخرجة في علاقتها مع نجومها، بدءاً من التحفظ وسعي القبضايات إلى تسويق صورة نمطية عنهم وصولاً الى البوح المطلق بصراحة تامة وما يحويه ذلك من اعترافات قد تدين شخصيات العمل أمام المحاكم، وصولاً إلى اعترافاتهم بالذنب وبأنّهم المسؤولون الأساسيون عن كل ما يجري معهم. «أرق» الذي أنتجته الممثلة كارول عبود ونال جائزة لجنة التحكيم الخاصة في المهرجان العربي الوثائقي في «مهرجان دبي السينمائي» الأخير، هو عمل لا يستحق المتابعة فحسب، بل يستحقّ أن يكون أنموذجاً للتعلّم لكلّ من يرغب في الغوص في سينما الواقع وفي الأفلام التسجيلية ذات العمق الاجتماعي الحقيقي.

اليوم، تغيّرت نظرة المشاهدين كلياً إلى حي اللجا، ولهؤلاء الموسومين بصفة زعران. ومن لم يتعرف اليهم من قبل، لن يكون ضحية للإسقاطات الطبقية مرة أخرى.

في الصالات

سيدريك كلابيش: «كوميديا» الحياة المعاصرة

بعد «النزل الإسباني»، و«الدمى الروسية»، يختتم المخرج الفرنسي ثلاثيته بـ«المعضلة الصينية». فيلم ممتع يستعرض المفاهيم والأدوار التي تشهد تحولات مستمرّة. علاقات متشابكة يتناولها الفيلم، مضيئاً على صعوبة التأقلم مع عالم متغير

رومان دوريه وأودريه توتو في مشهد من الفيلم

بانة بيضون

يكمل المخرج الفرنسي سيدريك كلابيش في فيلمه الجديد Casse-tête chinois قصة زافييه ورفاقه الذين تعرفنا إليهم في فيلم «النزل الإسباني» (2002) الذي لاقى نجاحاً جماهيرياً واسعاً، ثم تابعنا تطورات حياتهم في «الدمى الروسية» الذي أخرجه عام 2005.

في «المعضلة الصينية»، نعود إلى زافييه (الممثل رومان دوريه) وقد ناهز الأربعين واستقر في فرنسا برفقة وندي (كيلي ريلي) البريطانية التي تزوجها منذ عشر سنوات وأنجب منها طفلين. وقد حقق أخيراً حلمه بأن يصبح كاتباً مشهوراً وأنهى روايته الأولى «الدمى الروسية»، التي لاقت استحسان النقاد.

يخيّل لنا أن زافييه حصل أخيراً على الحياة التي يريدها. لكن كل ذلك على وشك أن يتبدد حين تخبره وندي ذات يوم أنها مغرمة برجل آخر تعرفت إليه في رحلتها الأخيرة إلى نيويورك. تقرر إثر ذلك أن تهجر زافييه وترحل إلى أميركا برفقة الولدين لتعيش مع حبيبها الجديد.

يقرر زافييه بدوره السفر والاستقرار في نيويورك ليكون بجانب طفليه. من هنا عليه أن يبدأ من الصفر لجمع قطع هذا البازل التي هي حياته. بين علاقته مع أطفاله وأبوته الافتراضية للطفلة التي تنجبها منه صديقته المثلية إيزابيل (سيسيل دو فرانس) عبر التلقيح الاصطناعي، وصراعه للبقاء في نيويورك وزواجه المزيف من امرأة صينية للحصول على الجنسية وعودة حبيبته السابقة مارتين (أودريه توتو) إلى حياته، يبحث زافييه بلا جدوى عن معنى لكل هذه الأحداث التي تتراكم وتفرض مسارها الخاص. علاقات متشابكة يتناولها الفيلم ويحاول المخرج عبرها أن يعرض صعوبة التأقلم مع عالم متغيّر باستمرار ومفتوح على كلّ الاحتمالات ضمن إطار كوميدي. رغم دراماتيكية المواضيع التي يتناولها، إلا أنّ الفيلم يمتاز بخفته الممتعة في بعض المقاطع بينما تبدو في مقاطع أخرى مبالغاً فيها، بحيث لا تسمح للمشاهد بالتواصل مع الشخصيات والمواقف. المخرج لا يتعمّق في تصوير أبعادها بل يعرضها بطريقة سريعة وأحياناً مسطحة. لكن «خفة الكائن» تلك (كما كتب كونديرا) التي نراها أيضاً في الأفلام السابقة للمخرج كـ«النزل الإسباني» هي ربما جزء من نجاح هذه الأعمال. هذه الكوميديا الساخرة التي يتناول عبرها المخرج العلاقات، ترسم بورتريه يقترب من واقع هذا العصر الذي نعيشه حيث لا وقت للتوقف أو للانسياق وراء الدراما وحيث كل البدايات ممكنة لكن كذلك النهايات أيضاً. انتشار الطلاق وتعدد الزيجات وكل العائلات المركبة التي تنشأ عن ذلك كما الثنائي زافييه ومارتين وأطفالهما من زواج سابق، أو كما في حالة طفلة زافييه من صديقته المثلية إيزابيل التي لها أمان وأب، هي فوضى تحاكي هذا العصر. يضعنا فيها المخرج حيث كل المفاهيم والادوار قيد التحول وإعادة التأسيس. لا يمنع أن بعض المواقف التي يبتدعها المخرج ليعبر عن هذه الفوضى تبدو أحياناً غير منطقية كأن يحاول تصوير معاناة المهاجرين من خلال صراع زافييه للبقاء في نيويورك مع أنه لا يندرج تماماً تحت تلك الفئة أو حتى طريقته المبسطة في إنهاء تلك الفوضى عبر نهاية سعيدة وفجائية للعمل. العامل الوحيد الذي يكسر إيقاع الخفة والعفوية الذي يعتمده المخرج في الفيلم هو تساؤلات زافييه الوجودية الخاصة أثناء كتابة روايته المقبلة وتتخللها مشاهد يجالس فيها الفلاسفة كهيغل وشوبنهاور. لكنّ هذه المشاهد لا تضفي بعداً أكثر عمقاً على العمل، بل تتناقض مع أسلوب السرد الذي يعتمده المخرج في ما تبقى من الفيلم. تميّزت سيسيل دو فرانس (حازت جائزة «سيزار» عن أدائها في «النزل الإسباني») أيضاً في هذا العمل عبر الشغف الذي تجسده من خلال شخصية إيزابيل بينما تختلف أودريه توتو بشخصية مارتين وأدائها الأكثر الحميمية عن باقي الممثلين وتضفي رونقها الخاص في حين تشكل هي ورومان دوريه الذي يلعب دور البطولة ثنائياً متناغماً على الشاشة.

مشاهد للبطل مجالساً الفلاسفة كهيغل وشوبنهاور

Casse-tête chinois: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «سينما سيتي» (01/995195)، «أمبير بروميير» (1269)

أخيراً في القاهرة
«زاوية» بديلة

القاهرة ـ **محمد سيد عبد الرحيم**

بعد طول انتظار، أبصرت النور صالة في القاهرة تُعنى بعرض الأفلام الأجنبية والعربية غير التجارية. هكذا، افتتحت شركة «أفلام مصر العالمية» (أسسها يوسف شاهين عام 1972) مبادرة «زاوية» في سينما «أوديون» في وسط البلد تحت إشراف ابنة شقيقة المخرج الراحل المنتجة ماريان خوري (الصورة).

في أول عروضها، قدّمت «زاوية» فيلم «وجدة» (2012) الذي حاز جوائز عدة من مهرجانات مختلفة، ولم يُعرض في مصر من قبل. يعتبر «وجدة» لهيفاء المنصور، أول فيلم سعودي يصوَّر بالكامل في المملكة، وأول فيلم لمخرجة سعودية. إنجاز كبير للسينما وللمرأة السعودية. لكن الأهم من الريادة، هو القضية التي يتناولها، فالفيلم يتناول مشكلة المرأة في المجتمع السعودي من خلال الابنة وجدة والأم وما تعانيانه من مشاكل مجتمعية تقهرهما وتضغط عليهما وتنغص حياتهما. جاء عرض الفيلم تزامناً مع حادثة تحرش جماعي حصلت في جامعة القاهرة عَرضت على قنوات تلفزيونية عدة، صدمت الرأي العام وعرّت الكثير من الإعلاميين والمسؤولين. تزامُن عرض الفيلم مع هذه الحادثة يجعلنا ندرك أننا جميعاً في السفينة المخروقة نفسها، خصوصاً مع تزايد الانتهاكات ضد المرأة المصرية في الآونة الأخيرة.

يأمل كثيرون أن تلعب «زاوية» دوراً في تغيير المجتمع المصري عبر عرض أفلام بديلة تنتمي إلى سينما المؤلف. أهمية هذه المبادرة تكمن في أنّها تحاول الوصول إلى شريحة أكبر من المجتمع المصري، خصوصاً أنّ المصريين عشاق للسينما، ويتأثرون كثيراً بما يشاهدونه في الأفلام. ولذلك قررت ماريان خوري أن تصل إليهم عبر مبادرتها. «الجمهور اللبناني ليس جمهوراً سينمائياً. سيغضب اللبنانيون من قولي هذا. لكن الجمهور المصري يحب السينما بالفعل أكثر من الجمهور اللبناني»، قال ذلك المنتج الفرنسي جون كريستوف بوبيا الذي شارك في ندوة أقيمت بعد عرض فيلم «الماضي» للسينمائي الإيراني أصغر فرهادي الذي عُرض أيضاً ضمن مبادرة «زاوية». وأضاف بوبيا أنّ مبادرة «زاوية» تمثّل «ثورة صغيرة بحد ذاتها»، علماً أنّ المنتج الفرنسي مسؤول عن دراسة السوق في «زاوية». تهدف المبادرة إلى إعادة نشر الثقافة السينمائية في مصر. بدأت المبادرة فعلاً بتنفيذ أولى خطواتها؛ أي تخصيص صالة لتقديم مختارات بديلة من الأفلام العربية والأجنبية، حيث سيُعرض في كل أسبوع فيلم جديد ترافقه ندوة أو ورشة حول الشريط. المبادرة تسعى أيضاً إلى عرض الأفلام المحلية المستقلة التي لا يمكن مشاهدتها إلا في المهرجانات المحلية أو في نوادي السينما التي تفتقر إلى التجهيزات المناسبة، وهي بذلك تفيد صُنّاع هذه الأعمال عبر تسويق أعمالهم وتعريف جمهور أوسع بهم. وستحاول المبادرة الوصول إلى المدارس والجامعات المصرية لنشر التعليم من خلال السينما بهدف مساعدة الأجيال الشابة على تطوير حاستها النقديَّة والفنيَّة. وبالفعل استطاعت المبادرة جذب مجموعة من الطلاب؛ إذ كان العرض الثاني مع فيلم «الماضي» ممتلئاً بطلاب معهد السينما في القاهرة.

انطلقت المبادرة في سينما «أوديون» تحت إشراف المنتجة ماريان خوري

جاءت مبادرة «زاوية» بعد نجاح «بانوراما الفيلم الأوروبي» الذي أصبح من أهم الفاعليات السينمائيَّة في القاهرة منذ افتتاحه عام 2004، خصوصاً أنَّ الفريق الذي يشرف على المبادرة هو نفسه الفريق الذي ينظم البانوراما. كذلك تأتي لسد عجز طويل الأمد. منذ السبعينيات خصوصاً بعد اتجاه الرئيس الراحل أنور السادات إلى المعسكر الغربي متمثلاً في الولايات المتحدة، انخفض معدل عرض الأفلام الأوروبيَّة في مصر حتى وصل إلى الصفر. إلا أنَّ الجيل الذي عاش فترة ما قبل السبعينيات، ما زال يتحدث عن الأفلام الفرنسية والإيطالية والهندية التي شاهدها في صالات القاهرة والأقاليم، وتأثّر بممثليها كآلان دولون وبريجيت باردو... وبذلك تحيي هذه المبادرة ما كان موجوداً في الماضي وتكسر المركزية الأميركية التي تسيطر على السوق المصري والسوق العالمي. كما توفر أنواعاً فيلميَّة متباينة قادرة على إرضاء ذائقات الجمهور المصري المتعطش دومًا للفرجة.

فلاش

■ «أرسم لأني كائن فوضوي، كأنّني أسعى إلى النظام بمعنى ما. وما أريد التعبير عنه في عملي لا يزال مبهماً. ربما لهذا السبب، أشعر بحرية تخيّل كل أنواع العوالم الفضلى، من دون تأطير أو لجم لخيالاتي الجامحة». بهذه الجملة يعبّر **جوزيف حرب** عن اشتغالاته. الفنان الذي يلجأ إلى مختلف الوسائط، وخصوصاً الأكريليك والكولاج، ويرسم على القماش والورق والعلب الخشبية، ولد في لبنان عام 1964، ودرس في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية. بدأ يعرض أعماله في لبنان عام 1987، وفي «صالون الخريف» في متحف سرسق. علّم في جامعات لبنان قبل أن يشد رحاله إلى الولايات المتحدة حيث أقام بين 2000 و2009. معرضه «**قيد الإنشاء**» الذي يفتتح في الثاني من نيسان (أبريل) حتى 26 منه في «**غاليري جانين ربيز**» (الروشة ـ بيروت)، يشكّل جوهر عمله، ومسيرته كفنان مأخوذ بعملية تحوّل دائم ومستمرّ. للاستعلام: 01/868290.

■ برعاية رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين، يفتتح معرض «**عيون إن حكت**» **لماريا نصر الله** في الرابعة من مساء اليوم في «**قصر الأونيسكو**» ويستمرّ حتى 2 نيسان (أبريل) المقبل.

■ اقتبس **شارل ديك** مسرحية «**الدبّ**» لتشيخوف، وسيعرضها في «**جامعة البلمند**» يوم الخميس 3 نيسان (أبريل/ س:16:00) والسبت 5 نيسان (أبريل/ س:17:00). المسرحية (**ترجمة طارق عبود وجاكو رستيكيان، وأداء أليسا عيسى، وستيفاني غجر، وزياد نعمة**) تحكي قصة شابة قررت الانعزال عن المجتمع إلى أن يظهر في حياتها ضابط متقاعد فظ الطباع.

■ سهرة غنائية تحييها الشاعرة والكاتبة **عناية جابر** بدعوة من «**المنتدى الثقافي التقدمي**». الأمسية التي تقام في الثامنة من مساء 9 نيسان (أبريل) في مسرح «**قصر الأونيسكو**» ترافقها الفرقة الموسيقية بقيادة العازف **عدنان النمير**.

■ في زمن الهويات القاتلة وانعزال كل طائفة وجهلها بالآخر، تقيم «**مؤسسة الإمام الحكيم**» لقاءً حوارياً مع عضو «المجلس الإسلامي العلوي في لبنان» الشيخ **علي قدّور** حول «**العلويون في لبنان: من هم، رؤيتهم وأفكارهم؟**» في السادسة من مساء الأربعاء 2 نيسان (أبريل) في مقر المؤسسة (بئر حسن، قرب وزارة المغتربين). للاستعلام: 01/821060

■ إنّها الإطلالة الأولى لـ«دي دجاي» **فوكسيبي** (الصورة) في الشرق الأوسط. مجموعة Beirut Groove Collective دعت الـ«دي دجاي» الفرنسية إلى بار «**يوكونكون**» (الجميزة) ليلة 4 نيسان (بدءاً من العاشرة مساءً). تقدم الفنانة في هذه الأمسية خليطاً من الديسكو والفانك، وأعمال مجموعة من الـ«دي دجاي» اللبنانيين. وفوكسيبي راقصة هيب هوب ظهرت على الساحة الفرنسية في التسعينيات، ترعرعت على مكتبة والدها الموسيقية المليئة بتسجيلات الجاز. منذ عام 2006، اشتهرت على الساحة العالمية مواصلةً الانحياز إلى فانك أكثر سوداوية، ومقدّمةً أعمالاً من الديسكو الكندي إلى الفانك النيجيري، والجاز الياباني إلى الفانك البرازيلي. تختار هذه الفنانة الأصوات وتهندسها من دون تقديم أي تنازلات تجارية وبانفتاح مطلق على موسيقى العالم. أما مجموعة Beirut Groove Collective فقد تأسست في عام 2009 على أيدي رائدين في عالم الـ«دي دجاي»، ارنستو سي. ورامي أو. (دي دجاي ستيكفيغر) بدعم من رواد موسيقيين آخرين في المشهد الموسيقي البيروتي. للاستعلام: 03/583681

■ بعد نجاح «منمنمات فارسية»، تقيم غاليري «**آرت لاب**» (الجميزة)، معرضاً جماعياً جديداً يضيء على اللوحات الكبيرة التي تعكس المشهد الثقافي الإيراني الحديث. من خلال أعمالهم، يرسم الفنانون المشاركون بورتريهاً عن وطنهم، متوغلين في تيمات كثيرة، بدءاً من الأنوثة والجسد البشري، والطفولة، وصولاً إلى الحرب. يجمع المعرض الذي يحمل عنوان 13 ، Persian Maxis فناناً إيرانياً من بينهم **مرتضى كسرافي، محمد علي كاريمان، وإلهام فاطمي** ممن يعكسون التنوّع الكبير في المخزون والإرث الإيرانيين. يفتتح المعرض يوم 3 نيسان ويستمر حتى 26 منه. للاستعلام: 03/244577

يحدث في القاهرة الآن

ميثاق شرف جديد: السيسي خط أحمر؟

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

لماذا الآن؟ السؤال طرحه أستاذ الرأي العام في «جامعة القاهرة» صفوت العالم في حوار مباشر مع ليليان داوود مقدمة برنامج «الصورة الكاملة» على قناة «أون. تي. في». كان العالم مشغولاً بسبب هذا الحماس المفاجئ الذي انتاب وزارة الإعلام المصرية لإطلاق ميثاق شرف إعلامي بعد ساعات فقط على إعلان عبد الفتاح السيسي ترشحه للرئاسة المصرية. سأل العالم: «لماذا لم تتحمس الوزارة لهذا الأمر طوال تسعة أشهر شهدت خلالها وسائل الإعلام فوضى لا حصر لها منذ سقوط نظام الرئيس مرسي؟». الواقع أنّ الاعلام المصري يعاني طوال عمره من غياب ميثاق شرف، وازداد الإحساس بأهمية وجوده عقب «ثورة يناير»، واستخدام الشاشات في مصر لتوجيه الرأي العام إلى الزاوية التي يرغب بها أصحاب وسائل الإعلام.

إذاً، الحاجة إلى ميثاق شرف إعلامي ضرورة ملحة. لكن تحقيقها هكذا من دون مقدمات وبمبادرة من وزيرة الإعلام درية شرف الدين لا من المجتمع المدني والوسط الإعلامي أدّى إلى سؤال: لماذا الآن؟ وهل هدفه الفعلي هو السيطرة على القنوات المصرية خلال الأسابيع التي تشهد الحملات الانتخابية للمرشحين؟ رغم يقين مؤيدي السيسي بحسمه الأمور منذ الجولة الأولى وغياب الدعم الإعلامي للمرشح الأبرز حمدين صباحي، إلا أنّ هذا لا يعني السيطرة على كل ما سيُقدَّم في الأيام المقبلة. لا يعود ذلك إلى أنّ هناك إعلاميين معارضين للسيسي، بل لأنّ هناك من حشدوا من أجل ترشّح المشير ثم شعروا لاحقاً أنهم لم يحصلوا على ما يوازي المجهود المبذول. يدلّ على ذلك انتقادات تكشف أنّ حملة السيسي الانتخابية تتألّف من أعضاء حملة عمرو موسى الانتخابية في صيف 2012، وقد حصل بسببها على المركز الخامس في أول سباق رئاسي حقيقي في تاريخ مصر.

> وضعت الحكومة الميثاق من دون استشارة أهل المهنة ولا المجتمع المدني

من جهتها، ردّت وزيرة الإعلام على الانتقادات الموجّهة للميثاق بالتأكيد على أنه ليس حكومياً، لكنه سيكون ملزماً، فيما غاب الإعلاميون عن تقديم أي نصّ يمكن طرحه للنقاش. وهنا مغالطة أخرى يقع فيها المسؤولون في مصر. عقب «ثورة يناير»، انطلقت نقاشات كثيرة في هذا الخصوص ووضعت كل الاقتراحات في الأدراج. كذلك وبعد إقرار «دستور 2014»، كان يُفترض تأسيس مجلسين لإدارة شؤون الصحافة والإعلام في مصر وإلغاء وزارة الإعلام. لكن ما جرى أنّ الوزارة استمرت حتى تتمكن ربما من فرض هذا الميثاق الذي ضم 8 مبادئ و10 حقوق و25 واجباً، كلها لم تصل بعد إلى أهل الشأن للنقاش فيها. ما سبق يفسّر طلب الخبير الإعلامي ياسر عبد العزيز بسحب المشروع، واصفاً إياه بالمخالف للدستور، وهو الوصف الذي اختاره نقيب الصحافيين ضياء رشوان لأنّ خلاصته توصي بتشكيل لجنة مصغرة من شخصيات تختارها الحكومة لتقييم الأداء الإعلامي!

الجدل سيستمر. وفي حال إقرار الميثاق رغماً عن الإعلاميين، فهل ستتحمل الحكومة اتهامات متوقعة بأن أي عقوبة ستفرض على قناة أو صحيفة سببها الحقيقي معارضة المرشح الأوفر حظاً عبد الفتاح السيسي؟

إعلام الزور

قناة السلطة تغسل يدها من دم أبو الهيجا

بوليغان ـ المكسيك

غزة ـ **عروبة عثمان**

استغلال قضية المقاومين الفلسطينيين لا تقتصر على بعض الزعماء. ها هي الفضائيات تنضم إلى الطابور أيضاً. وخير دليل على ذلك ما فعلته قناة «فلسطين» التابعة للسلطة الفلسطينية. تصنّعت المحطة حزنها على الناشط الحمساوي الشهيد حمزة أبو الهيجا، مختلقة جوّاً درامياً عالياً على شاشتها. استعطفت الفلسطينيين علّهم يغفرون للسلطة تورّطها في دم الشهيد الذي قتلته قوات الاحتلال مساء 22 آذار (مارس) في مخيم جنين في الضفة.

بمشهدٍ للشهيد في منزله مع خلفية موسيقية مؤثرة، بدأ برنامج «لأجلكم» (تقدّمه منال سيف) على قناة «فلسطين» مساء الخميس الماضي. في 14 دقيقة، نقلنا البرنامج المخصّص للأسرى إلى محطّات عدّة من مسيرة أبو الهيجا وسط افتعال مبتذل للعاطفة، وتغييب مسألة أنّ الاحتلال نسّق أمنياً مع السلطة لقتل أبو الهيجا. القناة بلغت الذروة في التباكي على الشهيد حين عدّت نفسها فاعلاً أساسيّاً في خوض معركة مخيم جنين مع أبو الهيجا الذي امتزجت دماؤه بدماء الشهيدين يزن جبارين ومحمد أبو زينة.

بدأ برنامج «لأجلكم» بإعادة بثّ للقاء أجراه مسبقاً مع الشهيد. اقتربت الكاميرا من عيني الشهيد اللتين اغرورقتا بالدموع، واستقرّت فيهما الحسرة على والده الأسير جمال المحكوم بتسعة مؤبدات لانتمائه إلى «كتائب عز الدين القسام». اقتطع البرنامج عبارات للشهيد تدور حول حنينه لوالده، تزامناً مع عرض صور تجمعه برفاقه وأقاربه. بعدها، انتقل «لأجلكم» إلى محطة تحكي صمود أبو الهيجا في وجه وحدة «اليمام» الصهيونية التي قتلته بعد حصار خانق له. نقل البرنامج اغتيال الشهيد، وغاب عنه أنّ نقل عملية الاغتيال سيعود بمفعول عسكي على المشاهد، ففاعلها المباشر دعا السلطة إلى التزام أجهزتها الأمنية مقارّها إلى أن يرفع الاحتلال راية النصر على جثّة أبو الهيجا (22 سنة). برّأ البرنامج السلطة، رغم أن الأدلة على دورها في قتل أبو الهيجا كثيرة ودامغة.

لم يسرد معاناة الشاب اليافع في سنواته الأخيرة جرّاء مطاردة السلطة له. حاولت أجهزتها الأمنية اعتقاله أكثر من 20 مرة، بعدما نجحت في اعتقاله 10 مرات. على مدار 5 دقائق، علا صوت أنشودة «فتنت روحي يا شهيد»، وخفتت أصوات مخيم جنين المنددة بتورّط السلطة في قتل الشهداء الثلاثة.

خلال نقل جنازتهم، تعمّد البرنامج كتم الأصوات الغاضبة التي جابت شوارع مخيّم جنين، فوظّف الأنشودة في التغطية على السخط الشعبي.

شهر واحد فصل استشهاد معتز وشحة عن حمزة أبو الهيجا. وشحة الذي قاوم ببندقيته اليتيمة أعتى قوة احتلالية وانصرفت السلطة عن نصرته، حملته الأجهزة الأمنية في النهاية على الأكتاف في جنازة عسكرية نظمتها له. أما «فلسطين»، فغضّت الطرف عن حقيقة قتل أبو الهيجا ومرتكبها الفلسطيني. في كلتا الحالتين، السلطة قتلت الشهيدين وسارت في جنازتيهما، وتولّت قناة «فلسطين» إخفاء الدماء!

يوم الأرض

محترف إعلامي لاستعادة فلسطين على الشاشة

زينب حاوي

في ذكرى «النكبة» يوم 15 أيار (مايو)، يقف الناشطون في الدول العربية المجاورة لفلسطين عند حدود الأراضي المحتلة ليذكّروا العالم بأنها ما زالت محتلّة ومغيّبة سياسياً وإعلامياً. هذا النشاط تقيمه سنوياً «الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين» ضمن «مسيرة العودة الى فلسطين» التي انبثقت عنها هذا العام حملة «أنا عربي فلسطيني». الحملة انطلقت منذ شهر من مخيم برج البراجنة (ضاحية بيروت الجنوبية) للتأكيد على نأي الفلسطينيين بأنفسهم عن الصراعات اللبنانية. وتزامناً مع «يوم الأرض» (30 آذار)، ارتأت الحملة تنظيم ورشة عمل إعلامية للقول بأنّ «فلسطين هي الاتجاه الصحيح والبوصلة». طبعاً ليس سهلاً أن تحمل الندوة التي تقام اليوم في بيروت، ثقل ما خلّفته السنوات الأخيرة من تحييد وتقويض للقضية الفلسطينية، خصوصاً في ظلّ الحروب المتنقلة في البلدان العربية وتحديداً سوريا.

كذلك ليس سهلاً استدعاء منابر إعلامية لإعادة البوصلة إلى القدس بعدما انغمس معظم الإعلام في الأحداث الحاصلة، فسقطت «سهواً» أو «عمداً» قضية فلسطين. يشارك في الندوة المنسق العام لـ«المؤتمر القومي الاسلامي» منير شفيق، والمدير العام لتلفزيون «المنار» ابراهيم فرحات، ومدير عام مجلة «القدس» رفعت شناعة، والإعلاميون سامي كليب، ونصري الصايغ وفاديا بزي.

هذا في العموم، أما في التفاصيل، فهدف الورشة ينصبّ على الفلسطيني نفسه، عبر توجيه رسالة إليه وإلى أقرانه بعدما انغمس بعضهم في القتال في سوريا، وقام آخرون بتفجير أنفسهم في العمليات الانتحارية التي ضربت لبنان. لهذه الأسباب وغيرها وكي لا يُصبح نموذج هؤلاء معمّماً على باقي الشعب الفلسطيني فتجري أبلسته شعبياً وإعلامياً، وجب التصويب كما يلفت أمين سرّ «مسيرة العودة الى فلسطين» عبد الملك سكرية لـ«الأخبار». فـ«الفلسطيني الذي يقاتل على غير أرضه ويأتي من غزة والضفة وأراضي 48 تاركاً الصهاينة يسرحون ويمرحون، أو المتشدقون بأحمد الاسير الذين فجّروا أنفسهم بالأبرياء، هؤلاء يحتاجون إلى هذه التوعية» بحسب عبد الملك. ويضيف «هذا الأمر يبدأ من الانتباه الى أن «الصهيونية العالمية» تعمل في الليل والنهار، لإثارة الفتن والنعرات بين الشعوب العربية».

> شهدت في السنوات الأخيرة تغييباً وتجاهلاً من قبل القنوات

من هنا، كان تنبيه الإعلام إلى ضرورة إعادة فلسطين إلى رأس القائمة، حتى لو ازدحمت الساحة بأحداث مختلفة، كما إعادة بثّ «ثقافة المقاومة» للقول بأنّ العدو هو الإسرائيلي حصراً. في التحضير للورشة، لا يُخفي عبد الملك تلمّسه هذا الإهمال الذي أصاب القنوات في مقاربة الشأن الفلسطيني. لدى استصراح المعنيين، جاءه الجواب بأن هناك «أحداثاً تفرض نفسها أحياناً». لكن هل يكفي فقط وجود منابر تندرج ضمن «الإعلام المقاوم» للحديث عن فلسطين؟ الحاجة هي أيضاً ملحة للتوجّه إلى الإعلام «النائي» بنفسه عن هذه القضية. ولذلك يشدّد عبد الملك على تقديم هذين النموذجين في ورشات مقبلة نظراً إلى الإمكانات الضئيلة التي تتخطى «إمكانات مجتمع أهلي تطوعي» كـ«مسيرة العودة».

ورشة «يوم الأرض»: 15:00 بعد ظهر اليوم ـ فندق «غولدن توليب» (الجناح، بيروت) ـ للاستعلام : 03/920443

أهوال الثورة

باسم ياخور أيقظ «شياطين الأرض»

لا ينفك النجم السوري ينشر صوراً من الشخصيات التي يجسّدها في «بقعة ضوء 10» على صفحته على الفايسبوك. كاراكترات كوميدية تعد بمسلسل ناجح، فيما يجد الوقت لنشر بعض التعليقات السياسية التي تشعل الحرب عليه

دمشق ـ **محمد الأزن**

«حتى لو اجتمعت شياطين الأرض، سترجعين يا كسب» (محافظة اللاذقية). تدوينة مقتضبة نشرها الممثل السوري باسم ياخور أخيراً عبر حسابه الرسمي على الفايسبوك، أقامت الدنيا ولم تقعدها لدى «ثوّار الفايسبوك» السوريين. لم يتوان هؤلاء عن مهاجمته بسيل من التعليقات المسيئة، فيما أهّلته التدوينة ذاتها للفوز بلقب «الفنّان الوطني» في أعين مؤيدي النظام السوري بعدما نال نصيبه الوافر من التخوين العام الفائت على خلفية مشاركته في مسلسل «منبر الموتى» (الأخبار 2013/7/20). باختصار، أهلاً بكم مجدداً في «الهستيريا السورية». التدوينة التي نشرت الخميس الماضي، على خلفية المعارك المحتدمة في شمال غرب سوريا، حظيت بما يزيد على 60 ألف معجب، ومئات المشاركات والتعليقات والكثير من الأصداء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية الأخرى التي لا توفر فرصةً مشابهة لتدلي بدلوها بحق هذا الفنّان السوري أو ذاك ومواقفه من مأساة بلاده.

في اتصال مع «الأخبار»، رفض ياخور التعليق على هذا الموضوع، أو «أيّ موضوع سياسي آخر». قال إنّه يعبّر أحياناً عن رأيه في بعض الأمور عبر صفحته على الفايسبوك «لا أكثر ولا أقلّ». واستغرب أنّ الكلام عن هذه التدوينة تحوّل إلى «قضيّة أكبر من الأزمة السوريّة»!

قبل أيام، غادر نجم «الخربة» دمشق بعد قرابة شهر أمضاه في الشام، منكباً على تصوير دوره في الجزء العاشر من «بقعة ضوء» تحت إدارة المخرج عامر فهد. علماً بأنّ باسم هو أحد أبرز صنّاع هذه السلسلة الانتقادية الشهيرة، وخصوصاً في الأجزاء الأولى. استطاع فهد مجدداً أن يجمع ياخور وأيمن رضا في أربع لوحات مشتركة بعد خمس سنوات من الخلاف بين الممثلين بشأن المشروع ذاته الذي ارتبط باسميهما منذ البدايات. وبلغ إجمالي مشاركات باسم في «بقعة ضوء 10» (إنتاج شركة «سما الفن»، تأليف مجموعة من الكتّاب السوريين) تسع عشرة لوحة، قدّم فيها كاركترات متنوّعة، كما عوّد جمهوره في الأجزاء السابقة. لكن ماذا عن مستوى الجرأة في طروحات «بقعة ضوء» هذا العام مقارنةً بالمواسم السابقة؟ وهل يمكن أن يتجاوز سقف الرقابة؟ يجيب ياخور: «السقف موجود، كنّا نحاول دوماً تجاوزه، وهذه المهمّة ليست سهلة، وازدادت صعوبتها اليوم في ظلّ الحرب الحقيقية التي تواجهها البلاد، ما يفرز مصاعب كبيرة في تقبل أي طرف وأي حالة لأيّ فكرة وكلمة مختلفة. لكن علينا أن نواصل المحاولة، ولا ننسى أنّ العمل ينفّذ وينتج ويترجم إلى لوحات تحت مظلّة الدولة السوريّة، وهذا ما يجب أن لا نتناساه». لم يشارك ياخور في كتابة لوحات «بقعة ضوء» هذا العام، لكنه يجد كممثل أنّ الكثير من اللوحات «يلامس روح الأزمة السوريّة. بعضها يتناولها نسبياً، لكنّه واضح وحقيقي، بعيداً عن الطرح السياسي المباشر، من خلال التركيز على التبعات الاجتماعية والإنسانية للأزمة التي تعيشها سوريا اليوم».

سيكون هذا العمل السوري الذي لا ينفك ياخور ينشر صوراً من كاركتراته على صفحته على الفايسبوك، ضمن قائمة مشاريعه لموسم دراما رمضان 2014. وخلال الأشهر المقبلة، سيواصل تصوير المسلسل المصري «المرافعة» (تأليف تامر عبد المنعم، وإخراج عمر الشيخ) حيث يجسّد شخصية رجل الأعمال والقيادي في الحزب الوطني المنحل جمال أبو الوفا فيدخلنا في دهاليز السلطة والمال.

مجسّداً شخصية السيد «عايش» من لوحة «خسا الجوع» (بقعة ضوء 10)

> يجسد شخصية رجل أعمال وقيادي في الحزب الوطني المنحل في مسلسل «المرافعة»

entertainment

«محبوب العرب» يفتش عن المواهب في أوروبا

ندى مفرج سعيد

اختتم برنامج «محبوب العرب» (Arab Idol) أمس تجارب الأداء الأولى لاختيار المواهب العربية التي ستشارك في الموسم الثالث، على أن يحتضن لبنان أيضاً المرحلة الثانية اعتباراً من منتصف نيسان (أبريل) المقبل. في هذه المرحلة، يقف المشتركون أمام لجنة التحكيم التي ما زالت تتألف من الـ«سوبر ستار» راغب علامة، والمغنية اللبنانية نانسي عجرم، والموزع الموسيقي المصري حسن الشافعي، و«نجمة الخليج الأولى» أحلام. بعدها، تنطلق مرحلة العروض المباشرة وصولاً إلى اختيار الرابح. لكن هل من تغييرات طرأت على البرنامج هذه السنة؟ يراهن الموسم الثالث من «أراب آيدول» على قدرته على المحافظة على نسبة متابعة كبيرة، وهو ما دفعه إلى إجراء تعديلات عدة، يعوّل على مساهمتها في عدم إحساس الجمهور بالملل. عمد القائمون على البرنامج مثلاً إلى زيادة خمس دول ومناطق إلى لائحة البلدان المشاركة في البرنامج هي: باريس وبرلين والجزائر والبحرين ورام الله. هكذا، سيشاهد الجمهور في كل حلقة اختبارات من ثلاثة بلدان، ما سيخلق متعة كبيرة خلال المتابعة. وقد بقيت البلدان التي اعتدنا عليها ضمن قائمة الجولة، من لبنان والمغرب إلى الكويت والعراق وصولاً إلى مصر التي سجّلت الكمّ الأكبر من راغبي الشهرة، إذ وصل عددهم إلى 6 آلاف مشترك تقريباً توزّعوا بين الإسكندرية والقاهرة. ولوحظ هذا العام زيادة عدد الأكاديميين المتقدمين إلى المسابقة في «أم الدنيا»، خصوصاً من «دار الأوبرا» و«المعهد العالي للموسيقى». هذا إضافة إلى بعض المقدمات والتشويق قبل العرض الرئيسي، كذلك استخدمت في هذا الموسم طرق تصوير ومعدات وكاميرات حديثة.

راغب علامة والمغنية أحلام

أما على صعيد فريق العمل الذي يتنقّل بين الدول، فقد ارتفع عدد أعضائه من 25 إلى حوالى40 على رأسهم المنتج حسين جابر، والمنتج المنفذ ألكسي معوشي، وأستاذ الموسيقى وديع أبي رعد. أما الفريق الذي يحضّر للجولات وسير البرنامج، فيصل عديده إلى قرابة مئة شخص.

وبالعودة إلى دخول «محبوب العرب» إلى الغرب، أي فرنسا وألمانيا، فإن هذه الخطوة جاءت ترسيخاً لسياسة الانفتاح على الجاليات العربية في أوروبا، خصوصاً بعدما لاحظ منظمو البرنامج خلال السنتين الماضيتين أنّ هواة كثراً أتوا من أوروبا. وقد شهدت برلين اهتماماً كبيراً من قبل وسائل إعلام ألمانية ناطقة بالعربية، إذ فوجئ القائمون على البرنامج في قناة mbc بمندوبين من «دوتشي فيليه» وغيرها. كذلك أعدّ برنامج «شباب» الذي يُعرض على التلفزيون الألماني تقريراً مصوّراً عن المواهب العربية في ألمانيا.

وفي هذا الإطار، حازت إذاعة «سومر أف. أم.» العراقية الحق الحصري لعرض تجارب أداء برنامج «أراب آيدول 3» التي جرت في أربيل، فيما حازت إذاعة fame اللبنانية (لصاحبها وزير التربية والتعليم العالي إلياس بو صعب) حق العرض والنقل المباشر لتجارب الأداء وللبرنامج.

وسيجتمع أعضاء لجنة التحكيم في بيروت مع بدء المرحلة الثانية. وفي الانتظار، يترقب كثيرون ما ستؤول إليه المناوشات المستمرة بين أحلام وراغب علامة، علماً أنّ mbc شددت على أعضاء لجنة التحكيم عدم توريطها في الترويج لأي منتج لم تتعاقد معه كما حدث العام الماضي مع «كنتاكي أحلام». كما يبدو أنّ المجموعة السعودية حريصة على لجم تمادي أعضاء اللجنة في مناوشات قد تسيء إلى البرنامج في حال تخطت الحدود إلى الخلافات الشخصية.

◄ «موقع الكتروني وصحيفة يومية تملكها شركة «**فضاءات ميديا ليميتد**» ومقرّها لندن». بهذه العبارة، عرّف موقع «العربي الجديد» عن نفسه أمس بعدما أطلّ بنسخته التجريبية تحت شعار «صحيفة الزمن العربي الجديد». والمعروف أنّ الموقع والجريدة مشروعان أطلقهما الكاتب عزمي بشارة بتمويل قطري. الموقع يتنوّع بين السياسة والرأي والترفيه مع تحديث الأخبار على مدار الساعة. http://www.alaraby.co.uk

◄ قرّرت وزيرة الإعلام المصرية **دربة شرف الدين** وقف برنامج «**مصر أم الدنيا**» **لأحمد موسى** على «**راديو مصر**»، بعد هجومه العنيف على تغطية التلفزيون المصري لخبر ترشح عبد الفتاح السيسي في السباق الرئاسي.

◄ فاز المشترك العراقي **ستار سعد** (الصورة) من فريق **كاظم الساهر** بلقب «**ذا فويس**» الذي عرض السبت الماضي على mbc، بعد منافسة بين هالة القصير ووهم وسيمور جلال. وبعد التتويج، عقد مؤتمر صحافي أعلن فيه

المتحدث الرسمي باسم mbc مازن حايك عن وجود موسم ثالث من البرنامج، من دون أن يحدّد موعد بدء رحلات اختيار المشتركين. وكان المغني ريكي مارتن قد أحيا ختام الموسم الثاني من برنامج المواهب.

◄ بعدما أنهى تصوير مسلسله «**قلم حمرة**» للكاتبة يم مشهدي، يستعد المخرج السوري **حاتم علي** للبدء في تصوير مسلسل «**حياة مالحة**» في بيروت ليكون جاهزاً للعرض في رمضان المقبل. العمل من تأليف فؤاد حميرة وبطولة جمال سليمان، وقد تأجّل تصويره قبل عامين رغم مباشرة رشا شربتجي بتصوير بعض مشاهده حينها. ويقوم السيناريست نجيب نصير حالياً بمعالجة النص وتجديده على أن يبدأ التصوير خلال الايام المقبلة.

◄ بدأت المغنية السورية **أصالة نصري** التحضير لألبومها الجديد الذي سيصدر في عيد الأضحى، والعمل الجديد متنوّع بين المصري واللبناني، ومن المتوقع أن يضمّ أغنية مغربية أو عراقية.

◄ بعد غياب نسبي عن الشاشة، تعود **ريما كركي** مع برنامجها الجديد «like هالحكي like» على شاشة «**المستقبل**». شريط الترويج الذي بدأت بعرضه القناة قبل يومين يحمل أيقونات وسائل التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، تويتر، يوتيوب) وسيكون نمطه مختلفاً. البرنامج سيبصر النور في 14 نيسان (أبريل) المقبل ويعرض من الاثنين إلى الخميس (22:30). وهذه المرة سيكون مباشراً على الهواء مع باقة من الشخصيات مختلفة المشارب التي ستختبر فقرات البرنامج المستوحاة من أيقونات الإعلام الجديد.

◄ بعد الانتشار الكبير لفيلم قصير بعنوان «**القبلة الأولى**» حيث تظهر مجموعة من الفتيات والشبان وهم يتبادلون القبل للمرة الأولى أمام الكاميرا، أطلقت شركة «هاند ميد» نسخة مصريّة للفكرة نفسها، لكنها تقوم على أن يصافح كل فتى وفتاة بعضهما بعضاً. الفيلم من إخراج هيثم أبو عقرب.

مصر: جدلية الإعلام والطبقات الشعبية

ورد كاسوحة *

من بين كلّ المواقع الإخبارية المناهضة للسلطة الحالية في مصر تعتبر «بوابة يناير» الأهمّ والأكثر فاعليّة. قد لا تكون الأفضل مهنيا ، ولكنها استطاعت في فترة قصيرة نسبيا حجز موقع متقدّم لها في خارطة إعلامية يندر أن يجد «المستقلون» أو غير المتموّلين كفاية موقعا لهم داخلها . يساعدها في ذلك كادر فتي ومفعم بالحماسة ، وغير منصاع لما تمليه «الاعتبارات السيادية». هؤلاء يشبهون جيلهم في التمرّد والاحتجاج المتواصلين ، وموقفهم من الدولة مرتبط بمقدار تدخّلها في الفضاء الذي أصبح من وجهة نظرهم ملكا للشعب . سابقا كانت «السيادة» مرتبطة بتدخّل الدولة في المجال العام وتحديدها للنقاشات المسموح بها ، وقد تراجع هذا التدخّل بعد تزايد الاحتجاجات ، وبالتالي أصبح المجال العام مفتوحا نسبيا ، ورهنا بتقدّم الاحتجاج من عدمه. موقع البوّابة بهذا المعنى هو ظهير للاحتجاجات ، وان كانت حساسيّته أقلّ تجاه المهمّشين والشرائح المسحوقة- سأتناول هذه المسألة لاحقا- ، وهذا ما يضع على أفراده مسؤولية مضاعفة ، فهو لا يتناول الأحداث من زاوية نقدية فحسب ، وإنما يعوّضنا أيضا عن غياب الفعل الاحتجاجي وتراجعه تحت وطأة القمع الذي تمارسه السلطة. وسائل الإعلام الأخرى لا تفعل الشيء ذاته، ولا يناط بها ما يناط بالصحافة القريبة إلى «الثورة» ، والسبب في ذلك أنّها مرتاحة لتراجع الفعل الاحتجاجي. فهي من موقعها الجديد تقدّم العون للسلطة وتحاول ما أمكنها كبح التناقضات الاجتماعية التي تحدث في الواقع ، وحين تعجز عن فعل ذلك بفعل تصاعد الإضرابات والاحتجاجات تعمد إلى مسايرة التطوّرات عبر استكتاب أقلام مساندة بقوّة للحركة الاحتجاجية(أحمد سمير ووائل جمال في «الشروق» ، عمرو عزت في «المصري اليوم» ، ..الخ). هكذا تتصرّف صحف «المينستريم» عادة ، فهي بحكم تكوينها تميل إلى الأقوى والأقدر على فرض الاستقرار. لا ننسى أيضا أنّ التمويل الذي تحصل عليه يفترض تلقائيا الاصطفاف إلى جانب الدولة، فبعد طورين أو أكثر من الاحتجاج المتواصل أصبحت مصالح أصحابها وناشريها «مهدّدة» ، وبات الوقوف إلى جانب الثوريين يجلب الكثير من المشاكل. حصلت هنا انزياحات قريبة من الحالة اللبنانية(ما حدث في «الأخبار» و«السفير» تحديدا) التي تعاطت مع المشهد السوري، وفي تقديري أنّها في مصر أهمّ بكثير ،على اعتبار أنّ الاحتجاج هناك واضح بما فيه الكفاية. خرج كتّاب وصحافيون من جرائد ، ودخل آخرون إليها. تنقّل البعض بين منابر مختلفة(حالة خالد البلشي مثلا ، وهي الأكثر صلابة واتّساقا مع الذات). بقي آخرون في أماكنهم على أمل التوفيق بين الاحتجاج وعكسه. هذا المشهد لا يشبه سرديتنا عن الثورة ، ولكنه يعبّر بحقّ عن الواقع المصري الذي يتغيّر بسرعة مذهلة ،ويفرز في كلّ مرّة قوى جديدة. القوى هنا ليست ثورية بالضرورة، ولكنها تمثّل لحظة تحوّل سياسي وانتقال بالتحالفات من ضفّة إلى أخرى . من يتذكّر الآن حركة «تمرّد» بصيغتها الأصلية؟ انشقّت الحركة على نفسها بعد أشهر قليلة من انطلاقها ، فانتقل المؤسّس محمود بدر إلى جوار السلطة ، فيما فضّل رفيقاه محمد عبد العزيز وحسن شاهين خوض معركة الرئاسة إلى جانب مرشّح المعارضة والقوى الاحتجاجية(ليست كلّ القوى مؤيّدة له أيضا) حمدين صباحي. الصحافة وخصوصا المسيطرة منها تعبّر بالضرورة عن هذا المناخ ، والفرز الذي يحصل داخلها لا يتمّ بمعزل عن التطوّرات السياسية التي تحدث في الواقع ، وفي الفترة الأخيرة التي شهدت صعودا كبيرا لأسهم الجيش وقائده السابق عبد الفتاح السيسي ارتدى التعبير عن الانحياز الإعلامي إلى الجيش شكلا أوضح. لم يعد هاجس الثورة يشغل الصحافة كما كانت تبدو عليه الحال من قبل ، فالثوريون أضحوا قلّة ، وتأثيرهم بات يقتصر على دوائر محدّدة ، فيما الدوائر المتأثّرة بخطاب الدولة وأجهزتها تتوسّع وتتزايد قدرتها على الفعل. لا يرى هؤلاء حتى الآن مقدار التغيّر الذي يحدث في الواقع ، فبالنسبة إليهم الإضرابات القطّاعية والعمّالية التي شلّت الدولة مؤخّرا ليست تعبيرا فعليّا عن الواقع ، ولو كانت كذلك لواكبتها تعبئة سياسية كفيلة بتعطيل الدستور. هذا الأخير أقرّ بنسبة تفوق التسعين بالمائة من أصوات الناخبين، وذلك هو الواقع الفعلي في نظرهم ، فيما تظاهرات الإخوان والطلّاب(يضاف إليها إضرابات العمّال المحسوبين وفقا لمؤيّدي السلطة على الإخوان أيضا!) لم تقدر على تعبئة ولو نسبة قليلة من الشارع المصري ضدّ الجيش وخارطة الطريق. ينعكس كلّ ذلك على الصحافة السائدة ، ويجعلها قريبة من مزاج ما يبدو أنّه الأكثرية الشعبية ، فتصبح إمكانيّة قراءة تغطيات موسّعة داخلها عن إضرابات العمّال ضئيلة جدا ، إن لم تكن «معدومة» ، وان حدثت فمن باب العلم بالشيء ليس الّا. وينسحب الأمر أيضا على مواكبة قضايا المعتقلين أو الموقوفين احتياطيا على ذمّة قضايا تظاهر ، فبينما كانت التغطية المخصّصة لهم تحتلّ مساحات أساسيّة من الصحف سابقا أصبحت الآن في ضمور مستمرّ ، وخصوصا مع التداخل الحاصل بين قضاياهم وقضايا الإخوان. وتشكّل حالات مثل علاء عبد الفتاح وأحمد دومة وأحمد ماهر ومحمّد عادل أمثلة حيّة على انحسار اهتمام شرائح واسعة من الناس بقضايا الرأي ، ولمزيد من الدقّة نقول أنّ هذه الشرائح تمثّل جزءا كبيرا من قرّاء الصحف الذين يضغطون على الإعلام بشكل أو بآخر ، ويحضّونه على إبداء اهتمام أوسع بقضايا «الإرهاب» ، بدلا من الانشغال الزائد بمسائل المعتقلين والموقوفين احتياطيا! وكما أسلفت لا يعبّر العزوف هنا عن سياسات دولة فقط ، بل أيضا عن مزاج شعبي ضاق بالاحتجاجات والإضرابات ، وأصبح يتحيّن الفرصة للخلاص منهما ، ولو على حساب الواقع الذي يتغيّر في كل لحظة ضاربا بعرض الحائط كلّ الحسابات السياسية الجارية.

في مثل هذه الأوقات تنشأ ظروف مناسبة للتعويض عن تراجع الاحتجاجات ، أو لنقل عن تراجع الاهتمام بها إعلاميا، وهذا بالضبط ما تفعله مواقع الكترونية معارضة مثل «مدى مصر» و«بوابة يناير» و..الخ. يهتمّ هذا الإعلام حاليّا بفكرة الإبقاء على الهامش الذي توسّع أثناء الصدام العنيف مع السلطة ، وهو ليس واحدا بالضرورة ، وإنّما يختلف باختلاف «الجهة التي تصدره» ، وهذه الجهة قد تكون سياسية وقد لا تكون أيضا. لدينا مثلا موقع «مدى مصر» ، وهو موقع يعبّر عن طيف واسع من اليسار المصري الجديد ، ولكنه بخلاف «بوابة يناير» اليسارية بدورها لا ينشغل بالتغطية الإخبارية اللحظية، ولا تتوافر فيه تقارير عن الأحداث السياسية اليومية. الفارق هنا واضح بين نهجين في الميديا ، يهتمّ أحدهما بالإخبار وتقديم المعلومة والآخر بالتحليل والرأي، وهذا يصبّ في مصلحة توسيع مروحة الخيارات أمام الشرائح الداعمة للاحتجاجات. إذ إنّ الواقع المأزوم الذي تعيشه السلطة لا يحتاج إلى من يدحضه دعائيا فحسب(وهذه تقريبا هي المادة الفعليّة والوحيدة لبوابة يناير)، بل كذلك إلى من يهتمّ بتفكيكه وتحليله بعناية. قد تكون الدعاية مناسبة في ظرف

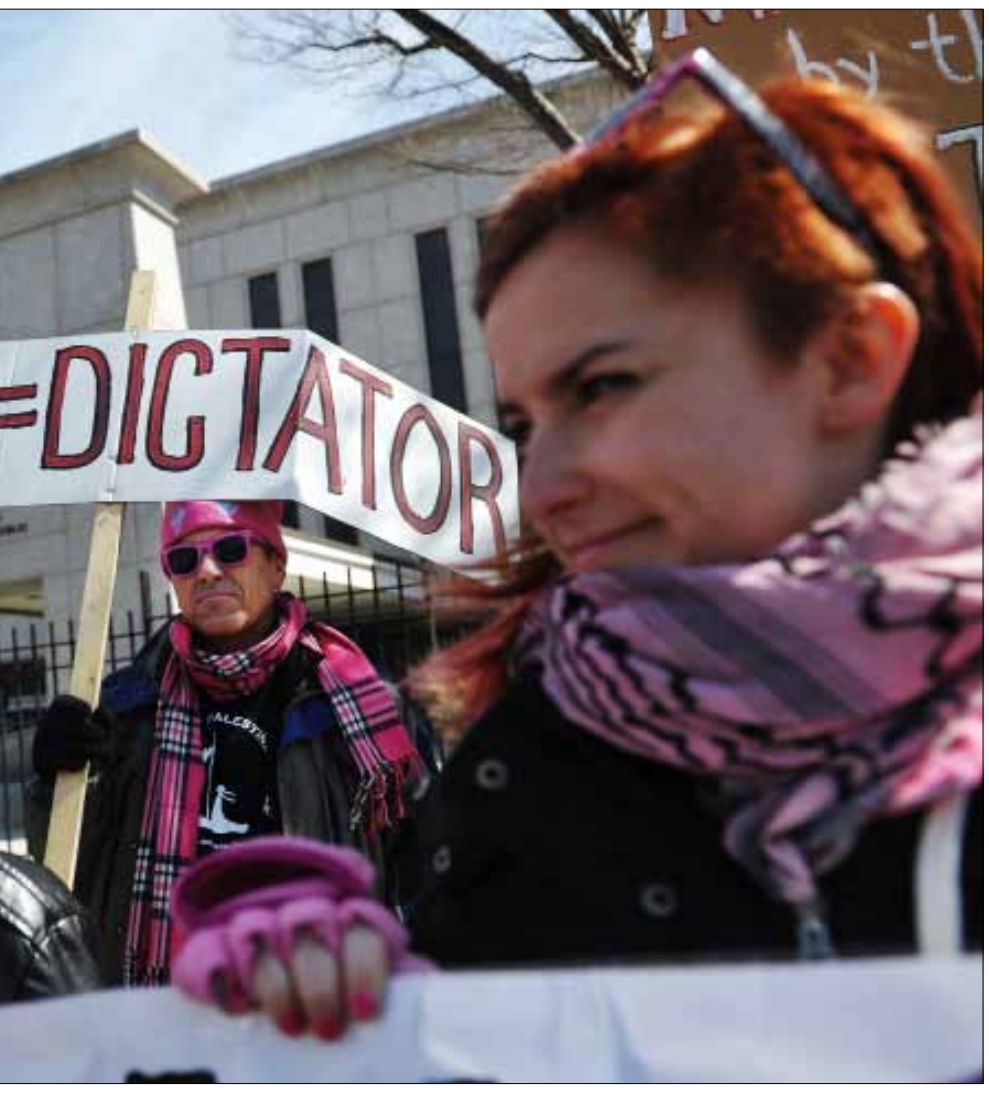

من تظاهرة مناهضة للمشير المصري عبدالفتاح السيسي (أ ف ب)

القلمون فرصة لعودة حزب الله إلى لبنان؟

شارل سابا *

يشير تاريخ الحضارات والشعوب إلى أن ما من ازدهار اقتصادي أو إنجاز علمي أو ظفر عسكري أو حسن تدبير سياسي لمجموعة بشرية، إلا وكان نتيجة لإفادة هذه المجموعة من تجاربه وتجارب مجموعات أخرى وتطوير الإنجازات السابقة في سبيل مزيد من التقدّم والتطوّر.
وبناء على هذه القاعدة العامة، قد يجوز للبنانيين الأخذ بتجربتهم في الستينيات أو تجربة سويسرا في تحويل انخراط مجموعاتها الثقافية في الصراعات الأوروبية المجاورة، مرتزقة في الخارج حيناً ومتحاربين في الداخل أحياناً، إلى سلام ووفاق وتسامح متبادل. وربما يكون ما يعني اللبنانيين اليوم من هذه التجربة، هو العامل الحاسم الأخير في النهضة السويسرية، أي الموقف الشجاع الذي أخذته الميليشيات الليبرالية (الألمانية) بقيادة الجنرال غيوم - هنري دفور بعد انتصارها في الحرب الأهليّة على المحافظين عام 1847، بتضمين التسوية التي أعقبت الحرب ما يزيل هواجس المحافظين في نظام الحكم وتشكيل الجيش، إضافة إلى تثبيت الحياد السويسري.

> قد يجوز للبنانيين الأخذ بتجربتهم في الستينيات أو تجربة سويسرا

مناسبة هذه الدعوة للاحتذاء بالجنرال دفور، اتجاه حزب الله إلى حسم آخر معاركه الاستراتيجية في المناطق السوريّة القريبة من شمال شرقي لبنان ودعوة البعض إلى ترجمة ذلك تشدداً في السياسة الداخليّة، في زمن يواجه فيه لبنان رزمة من الاستحقاقات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، التي يقتضي التصدّي لها الحد الأدنى من شروط الاستقرار والابتعاد عن الصراع المذهبي الذي يلهب المنطقة، وهو ما توافقت عليه القوى اللبنانية في جلسة الحوار الوطني في الحادي عشر من حزيران 2012 التي أفرزت «إعلان بعبدا». وقد كان البند الثاني عشر والثالث عشر الأكثر تعبيراً عن هاجس صون الاستقرار، إذ دعيا حرفيّاً إلى «تحييد لبنان عن سياسة المحاور والصراعات الإقليميّة والدوليّة وتجنيبه الانعكاسات السلبيّة للتوتّرات والأزمات الإقليميّة، وذلك حرصاً على مصلحته العليا ووحدته الوطنيّة وسلمه الأهلي، ما عدا ما يتعلق بواجب التزام قرارات الشرعيّة الدوليّة والإجماع العربي والقضيّة الفلسطينيّة المحقّة، بما في ذلك حقّ اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى أرضهم وديارهم وعدم توطينهم» – وقد كان من الأجدى في هذا البند اعتماد الصراعات العربية والإسلامية بدلاً من الصراعات الإقليمية لمزيد من الدقة - والحرص على «ضبط الأوضاع على طول الحدود اللبنانيّة - السوريّة وعدم السماح بإقامة منطقة عازلة في لبنان وباستعمال لبنان مقرّاً أو ممراً أو منطلقاً لتهريب السلاح والمسلحين».
وليس من المبالغة القول إن الإعلان حظي بالتوافق في حينها. فبالعودة إلى الظروف المواكبة لجلسة الحوار في حينها، كانت القوى الممثلة للغالبية السنية هي المعنية بالانخراط العملاني في إمداد المعارضين السوريين من البوابتين اللبنانية والتركيّة، وكان إعلان عكّار

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

كالذي نعيشه حاليًا على مقربة من الانتخابات ، ولكنها لا تصلح على الدوام لقراءة الواقع ، وخصوصا إذا كانت تتعامل بخفّة مع الشرائح التي لا تؤيّد مرشّحها للانتخابات الرئاسية . لنكن واضحين هنا : ثمّة شرائح واسعة من الفقراء والطبقة الوسطى تدعم حمدين صباحي وتعتقد أنّه الوحيد القادر على تمثيلها والحفاظ على مكتسباتها ، وهؤلاء يحظون بتغطية واسعة في «بوابة يناير» الداعمة لحمدين بقوّة ، ويمثّلون بالنسبة إليها الغلابة الذين يتحدّث عنهم الرجل دائما. لكن في مقابلهم يوجد فقراء آخرون لم يجر التعاطي معهم بالمثل ، لا بل عوملوا بتنميط واحتقار شديدين لمجرّد أنهم أيّدوا السيسي أو صوّتوا بنعم على الدستور. عادة ما تقوم السلطة بهذا العمل القذر ، فتميّز بين الفقراء على أساس من يواليها أكثر ، وهو عمل يقع في صلب سياساتها ، ومن دونه لا يعود ممكنا جرّ الناس إلى الصدام. في أيّ مكان في العالم تلعب السلطة هذا الدور ، لكن يندر على حدّ علمي أن يشاركها اليسار به ، وحين يفعل لا يعود يسارا ، ويكفّ إعلامه عن تمثيلنا. من المؤسف فعلا أن تشاهد يساريين في مصر يسخرون من الطبقات الشعبية وفقراء المدن ، ومن المؤسف أكثر أن يتسبّب السباق إلى مقعد الرئاسة بتهميش الحساسية الطبقية لديهم . إن لم يكن إعلامهم متورّطا مباشرة بمهزلة كهذه(وعلى رأسه «بوابة يناير») ، فهو على الأقلّ لم يبذل جهدا للتمييز بين السلطة ومؤيّديها من الفقراء والمهمّشين، وترك المجال مفتوحا لكلّ من يريد السخرية من هؤلاء ومن لهجاتهم وسحنتهم وملابسهم..الخ. كيف يحقّ لليسار انتقاد السلطة اليمينية الحالية على شوفينيّتها تجاه الفلسطينيين والسوريين ، وعلى تمييزها ضدّ فقراء الإخوان وهو يفعل الشيء ذاته تجاه الطبقات الشعبية المؤيّدة للجيش والسيسي؟ مرّة أخرى أقول إنّ هؤلاء قد اختاروا الاستفتاء بنعم على الدستور بملء إرادتهم ، ولم يجبرهم أحد على فعل ذلك. تصويتهم لهذا أو ذاك من المرشّحين ليس أمرا تصعب مناقشته ، ولكن لا يجب محاسبتهم على تدخّل السلطة في الحملات الانتخابية وتجييرها موارد الدولة لمصلحة السيسي ، فهم ليسوا مسؤولين عما تفعله السلطة ، وخصوصا إذا كان الفلول وأصحاب الرساميل والاحتكارات التجارية على رأسها. إذا كان خيارهم خاطئا ، فسيكتشفون ذلك لاحقا، وسيجبرهم الواقع المليء بالتناقضات الاجتماعية على العودة خطوة إلى الخلف. الاحتجاجات والإضرابات التي تعمّ البلد بحاجة إلى مساهمتهم الفذّة أكثر بكثير من السيسي الذي «يغشّهم» ويطالبهم بالتقشّف وشدّ الحزام. لو كنت مكان إعلاميي «بوابة يناير» لركّزت على هذه النقطة ، ولجعلت منها محور النقاش. هكذا ، أكون قد عرّيت السلطة وفضحت انحيازاتها الاقتصادية، وفي الوقت ذاته احترمت مشاعر فقرائها ، وتركت لهم الخيار بأن يصوّتوا ، ويتحملوا المسؤولية عما يفعلونه.

في موجة يناير كان الثوريّون يجوبون الشوارع وهم يردّدون : «يا أهالينا انضمّوا لينا». نجح الاحتجاج حينها بسبب هذا الشعار ، فمن دون توسيع قاعدته الاجتماعية لا يمكن أن يتقدّم الاحتجاج خطوة إلى الأمام . ليس المطلوب الآن في ظلّ هذا الانقسام أن نتقدّم ، بل أن نستعيد ثقة الطبقات الشعبية التي طالبناها يوما بالانضمام إلينا. هؤلاء هم ملح الأرض كما وصفهم قبل أسابيع المرشّح الرئاسي حمدين صباحي. على الأقلّ كونوا مثل مرشّحكم إلى الرئاسة يا رفاق.

* كاتب سوري

منطقة عسكريّة وتشديد رقابة حواجز الجيش اللبناني عند تخوم وادي خالد وضبط مرفأ طرابلس، مطلباً لحلفاء النظام السوري في حكومة الرئيس الميقاتي بعد ضبط باخرة «لطف الله 2» ومقتل الشيخ عبد الواحد في نيسان وأيار عام 2012، في وقت عارض ذلك «وسطيّو» الحكومة مراعاة للجوّ السنّي العام. لذلك كلّه، أتت موافقة تيار المستقبل على التحييد وضبط الحدود المذكورة آنفاً خجولة، بعكس ما أبداه ممثلو الثنائي الشيعي في طاولة الحوار من موافقة غير مشروطة على نص الإعلان الذي شاركت أصلاً في وضع أفكاره الأوّلية شخصية شيعية مقرّبة من حزب الله، وتولّى الرئيس نبيه برّي بعدها مباركة صدوره.

ولم تنقلب الأدوار بين مؤيدي الإعلان ورافضيه حتى الفصل الأخير من عام 2012، حين اضطرّ حزب الله إلى دخول الحرب السوريّة بثقله، في سبيل إقفال الخطوط اللبنانية لإمداد المعارضة بالسلاح وإعادة الكفّة لصالح النظام في محور دمشق – حمص، بعدما نجح المعارضون السوريون في إسقاط معظم الريف في صيف 2012 بالاستناد إلى تلك الخطوط.

أما اليوم، وبعد حسم حزب الله المعركة في يبرود وتوجّهه إلى إزالة الخطر نهائياً من خاصرته الشرقيّة، وإخراج لبنان من المحور الداعم عملانياً للمعارضة السورية، بسيطرته على القصير والقلمون الشمالي واستكمال إسقاط ريف تلكلخ، ما فصل مرفأ طرابلس عن العمق السوري، وبعدما بات ضبط الجيش اللبناني للحدود اللبنانية - السوريّة مطلباً جامعاً، ألم يحن الوقت لموقف شجاع يتخذه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، بما يشبه موقف الجنرال السويسري دفور، بالاكتفاء بما يعني لبنان من الإنجازات العسكريّة للحزب في سوريا، وإعلان وقف العمليات العسكريّة لحزب الله في الأراضي السوريّة - مع العلم أن كلاً من حزب الله وتيار المستقبل لا يستطيعان منع قتال مسلّحين على مستوى فردي في سوريا ولا يتحمّلان المسؤولية السياسية عن ذلك. ويكون الحزب بهذا الأمر قد نفّذ ما نص عليه البند الثاني عشر والثالث عشر في «إعلان بعبدا» وأجبر الآخرين على تنفيذه، وأمّن الجو والاستقرار اللازمين للبحث بهدوء في كيفية مواجهة الاستحقاقات التي يواجهها لبنان، وتطوير آلية المشاركة في نظامه السياسي، وتحصين إمكانات لبنان في الدفاع عن نفسه في وجه الاعتداءات الإسرائيلية.

* باحث لبناني

«لا نمزح مع الفكاهة»... إعلاء شأن الثقافة الإمبريالية!

زينب طحان *

انتهى «شهر الفرنكوفونية» الذي احتفي به عبر القارات الخمس. في لبنان بدأت الاحتفالية في 28 شباط الماضي واستمرت حتى 28 من الشهر الحالي، رافعةً شعار «لا نمزح مع الفكاهة» في إحالة على مسرحية ألفريد دو موسيه (لا نمزح مع الحب). ويحدونا هنا سؤال محوري: لماذا لا تزال هذه القارات تحتفي بالفرنكوفونية، مع غياب البريق الأخّاذ للغة الفرنسية وحتى أنها تخبو في العديد من البلدان التي كانت تعدّ فيها جزءاً أساسياً من لغاتها؟! كانت دراسة اللغة الفرنسية ظاهرة ثقافية وسياسية على نحو شديد، فهي ممارسة يجري من خلالها تسخير اللغة والأدب لخدمة نزعة قومية عميقة وشاملة.

أما تطور اللغة الفرنسية من حيث هي موضوع أكاديمي متميز في لبنان - القرنين الثامن والتاسع عشر- وهو ما تأكد في النهاية بدخولها إلى المناهج الدراسية في الجامعات التي أسستها الإرساليات التبشيرية الغربية، فقد حدث هذا الأمر بوصفه رائزاً من محاولة للحلول محل الكلاسيكيات في قلب الهيئة الفكرية والثقافية للأمة العربية والإسلامية في القرن التاسع عشر، والتي كانت تحتويها الإمبراطورية العثمانية بمؤسساتها الرسمية.

إن اللحظة التاريخية التي شهدت ظهور اللغة الفرنسية بوصفها فرعاً علمياً أكاديمياً قد أنتجت أيضاً الشكل الكولونيالي للإمبريالية في القرن التاسع عشر. فقد أرسل المحتل الفرنسي - قبل حلوله محتلاً عسكرياً- البعثات التبشيرية، وبسبب خوفه من التمرّد الأهلي، وجد في اللغة الفرنسية وآدابها حليفاً يدعمهم في الاحتفاظ بسيطرتهم على الأهالي تحت قناع التعليم «الليبرالي». وهذا ما يؤكده بول هوفلان أستاذ كلية الحقوق في جامعة «ليون» الفرنسية عام 1919 بقوله الشهير: «إن تعليم الناس لغتنا، لا يعني ألفة أفواههم وآذانهم للصوت الفرنسي، بل يعني فتح نفوسهم على الأفكار الفرنسية وعلى العواطف الفرنسية، وأن نجعل منهم فرنسيين من ناحية ما... هذه السياسة تؤدي إلى فتح بلد بوساطة اللغة».

> إن الفرنكوفونية والأدب المنشق منها يدخل ضمن سياق الآداب ما بعد الكولونيالية

سقتُ هذه المقدمة لأقول كم هو مخز تحوير الواقع، حين تشدد مديرة الوكالة الإقليمية سلوى ناكوزي، في حديث لها مع جريدة «الأخبار»، في 27 / 2/ 2014، على أهمية الثقافتين الفرنسية والعربية، وتشجيع الترجمة. فالفرنكوفونية برأيها هي في الدرجة الأولى «الدفاع عن اللغات والثقافات والتعددية وليس تذويبها في لغة واحدة لا طعم لها». إذ كيف جاز لها أن تقيم تداخلاً غير متسق بين تشجيع الترجمة بما تعنيه لغة حضارية في التثاقف بين المجتمعات الإنسانية وبين «الفرنكوفونية» بما هي وسيلة للسيطرة والهيمنة على هذه المجتمعات ؟! وما يدلّ على ذلك أن يعلن معظم مثقفي الفرنكوفونية حول العالم، في 16 آذار من عام 2007، في بيان وقعه 44 كاتباً فرنكوفونياً وفرنسياً، ومنهم أمين معلوف، نشرته صحيفة «لوموند» الشهيرة، يعلنون فيه انتهاء العالم من مصطلح «الفرنكوفونية» بسبب بعض الأفكار التي ارتبطت به من زمن الاستعمار الفرنسي، وبسبب عدم قدرته، بحسب بيانهم، على اختزال تنوّع الأدب الذي يُكتب باللغة الفرنسية وغناه، والذي يقدّمه كتّاب من جميع أنحاء العالم. وكذلك بسبب فكرة دونيّة الأدب الفرنكوفوني مقارنةً بذلك الفرنسي، المطبوعة في أذهان الفرنسيين، التي عانى منها الكتّاب «الفرنكوفونيون» كثيراً في فرنسا. لهذه الأسباب ولغيرها قرّر هؤلاء الكتّاب استبدال مصطلح «أدب العالم» بمصطلح «فرنكوفونيّة». ولكن هذا التبرؤ تعود جذوره إلى عام 1992، ولست هنا في صدد الحديث عنها.

إلا أنه لا بد من القول إنّ الفرنكوفونية والأدب المنشق منها يدخل ضمن سياق الآداب ما بعد الكولونيالية بامتياز، إذ تنطبق عليه معظم تعريفات نظرية ما بعد الكولونيالية التي تعنى بدراسة كتابات الشعوب التي استعمرتها دول إمبراطورية في السابق. وعندما باشر كتّاب هذا الأدب رحلتهم انطلقوا على أنه أدب وطني يعكس تطلعاتهم «الوطنية» بالتحرير من «اضطهاد الإمبراطورية العثمانية»، ولقد كان شكل الهوية الوطنية عندهم يأخذ الشكل الفرنسي، إذ انطبعت المرحلة الأولى بـ«الوطنية الفرنسية»، لدرجة بات معها صوت الأدب اللبناني الفرنسي صوتاً فرنسياً من الدرجة الأولى عند بعض الرواد الأوائل. من هنا فقد تكيّفت عملية التأثر بالكولونيالية تكيفاً مثالياً إلى أبعد الحدود. وبالتوازي مع ذلك، انسرب إلى قاع ذاك الأدب ما يمكن أن يُسمى لازمته البنيوية. وهي لازمة تتبدى في إشكالية الانتماء لدى الأديب الفرنكوفوني، أو انشراخ وحدة هويته. ومردّ الاختلال يكمن في اعتقادنا في عدم قدرته على الحيْد الحقيقي عن الأثر الكولونيالي الكامن في الفرنكوفونية نفسها، وعن الفعل الواعي وغير الواعي للاستشراق على أدبه، وعن ثقل المناخ لما بعد الكولونيالية أو للدقة لما بعد الحداثة في زمننا المعاصر... والأديب الذي يمالىء الاستشراق أو يسوّغ بعضاً من طروحاته تجده قد انزلق إلى محاكاة فارغة. فهو من جهة يحاذر أي قول كاشف في استعلاء الأنا عند الآخر الاستشراقي. وقد يحني رأسه أمام المستعلي أو المتفوق الغربي دلالة منه على خضوعه وخنوعه. ثمّ تراه من جهة ثانية، قد اصطنع آخر «غريباً» في موطنه أصل انتمائه المرجعي، ونظر إليه باستعلاء متوّج بأَنَفة وكبرياء.

وما هجوم الأمين العام لـ«المنظمة الفرنكوفونية» عبدو ضيوف على «المظاهر الرهيبة للعولمة التي تتناسى الإنسان وكرامته وحريته». وأن العولمة وتداعياتها الاقتصادية، وأن التوحيد الثقافي واللغوي الذي «يهدد الإرث الفكري والثقافي للبلدان» ليست سوى وجه فرنكوفوني استعماري يختبئ تحت عبارات اللغة الفرنسية البرّاقة التي تعيش صراعاً عميقاً مع عولمة اللغة الإنكليزية والتي (أي الفرنسية) انزاحت عن مكانتها التاريخية لحساب الثانية، مع ملاحظة ما تؤديه اللغتان، بما تمثلانه من كولونيالية، ومن تهديد للإرث الثقافي والفكري للبلدان.

وكي لا يساء تفسير مقاصدنا فإني أفتخر في الانتماء المشترك مع هذه الشريحة المثقفة في وطني لبنان. لأن التنوع والاختلاف حتى لو بلغ حدّ التصادم الثقافي في عالم الفكر والكلمة فهو لا يقطع النور والماء والابتسامة على المخالف فما بالنا بالحياة نفسها؟! ولقد حان الوقت، من خلال التجربة اللبنانية في التحالف السياسي وفي التحولات البنيوية، للتفكير في إيجاد حلقة أو رابطة تهتم بالربط بين مقولة الأدب وحقائق الواقع السياسي، وأنه لا بد من أن تكون هناك طلائع أدبية تأخذ على عاتقها ملأ الفراغ الاستراتيجي الخطير والقاتل بين الخطاب الأدبي الواعي والملتزم بقضايانا وبين تحديات التنمية وتغيير المفاهيم الفكرية وربما الاجتماعية في عالمنا العربي.

عندها يمكننا أن نرفع شعار «لا نمزح مع الفكاهة»، بإطار جدي بدل أن يكون بما هو عليه اليوم. هذا «المزح» عملية تحوير ثقافي مقصود لإعلاء شأن الثقافة الإمبريالية!

ويحدونا هذا للقول إنه ليس بريئاً أن يترأس حاملة الطائرات المسماة فرنكوفونية رئيساً أسبق لبلد مستعمر (بفتح الميم الثانية). هل هذا مبلغ من المستلبين أن يصبح رئيس دولة خادماً لنفوذ من استباح ذاكرته وإرثه الثقافي والحضاري؟! في هذا المشرق الذي يتعمّد أبناؤه بالدم في كل عام مرتين، في هذا المشرق الذي ما فارق شذاذ الآفاق حلم صلب هويته الأصلية... نحمل اليوم أخشابنا الذهبية لنقول: «كفكي دموعك يا عذراء... لن يصلب المسيح بيننا ونحن واقفون!».

* باحثة لبنانية

يحدد اليوم مستقبل المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية على ضوء موقف القيادة في رام الله. مفاوضات نجحت إسرائيل من خلالها في إرساء معادلة التمدد الاستيطاني التي تكيّفت معها السلطة الفلسطينية عملياً

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يلتقط صورة مع طلاب مشروع ماسا التعليمي (أ ف ب)

السلطة تكيفت مع الاستيطان!

رام الله تبت اليوم مسألة تمديد المفاوضات وواشنطن تبحث عن بدائل في حال فشلت في فرض «اتفاق إطار»

علي حيدر

لم ينبع الربط بين تمديد المفاوضات وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية من فراغ، بل شكل نتيجة طبيعية للأسس التي انطلقت في ضوئها الجولات الأخيرة من المحادثات، في 29 تموز الماضي.

ومع التأكيد على حق وضرورة تحرير كافة الأسرى الفلسطينيين، كان ينبغي حتى بمعايير أنصار الخيار التسووي أن يتم ذلك مع اتفاق أوسلو عام 1993. وكان واضحاً أنه عندما وافقت إسرائيل على تحرير 104 فلسطينيين أسرى، على دفعات أربع، لم يكن ذلك إلا بديلاً من شرط تجميد الاستيطان، ولاعتبارات سياسية داخلية إسرائيلية. وهكذا تحولت الدفعات المتوالية إلى غطاء ومبرر للاستمرار في المفاوضات، في ظل استمرار التوسع الاستيطاني. هذه المعادلة التي أرستها إسرائيل، وتكيّفت معها السلطة الفلسطينية عملياً، أظهرت وكأن السلطة تعترف ضمناً بأن الضفة والقدس أراض متنازع عليها، بل بدت كما لو أنها مستعدة للتكيف مع التوسع الاستيطاني، ما خلا رفع الصوت اعتراضاً، في مقابل تقديمات من نوع آخر.

هذا المسار مكّن تل أبيب، بغطاء من الولايات المتحدة ودعمها، من ممارسة سياسة ابتزاز مع السلطة الفلسطينية، تمثل في اشتراط موافقتها على تمديد المفاوضات مقابل الالتزام بتحرير الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين، والتي تشمل 26 فلسطينياً من أصل 104 معتقلين يعود اعتقالهم إلى ما قبل اتفاق أوسلو عام 1993.

وعبّر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عن هذه المقايضة خلال جلسة لوزراء حزب الليكود، أمس، بالقول إنه «لن يوافق على أي صفقة من دون أن يكون واضحاً ما هو المقابل الذي ستحصل عليه إسرائيل»، كذلك لم ينف المعلومات التي تحدثت عن اقتراح يتضمن الإفراج عن أسرى فلسطينيين إضافة إلى الدفعة الرابعة.

ودعا نتنياهو الوزراء إلى «عدم الإدلاء بتصريحات إلى حين اتضاح الأمور»، لافتاً إلى أن الأمر يتطلب عدة أيام حيث سيتضح حينها اتجاه الامور، إما إلى «صفقة أو إلى انفجار»، متعهداً بطرح أي قرار متعلق بتحرير أسرى فلسطينيين على طاولة الحكومة.

من جهته، أكد الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز الموجود في النمسا أمس أن جميع الأطراف «يعملون على مدار الساعة في مسعى للتوصل إلى اختراق في المحادثات»، معرباً عن أمله بـ«أن تحدث تطورات إيجابية في المفاوضات في الايام المقبلة».

بدوره، أعلن وزير الاستخبارات يوفال شتاينتز للصحافيين أمس أن الحكومة وافقت على الدفعة الرابعة، لكنه شدد على أنه لن يتم إطلاق سراح هذه الدفعة ما دام الرئيس الفلسطيني محمود عباس يستعد «لتفجير المفاوضات» في اليوم الذي يلي ذلك.

أما زعيمة حزب ميريتس اليساري زهافا جالئون فحضّت نتنياهو «على اتخاذ قرارات شجاعة، حتى لو كانت صعبة».

من جهته، كشف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية لإذاعة صوت فلسطين أن مصير المفاوضات سيقرره القادة الفلسطينيون في اجتماع يعقدونه اليوم، لافتاً إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمهل الإسرائيليين حتى اليوم للرد.

واتهم اشتية، في وقت سابق أمس، إسرائيل بأنها «تمارس ابتزاز اللحظة الأخيرة، بعدم الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى»، كما كان مقرراً لها. وأوضح اشتية، في كلمة له خلال حفل إحياء يوم الأرض في رام الله أمس أن عدم الإفراج عن هذه الدفعة «يجعلنا في حل من أي التزام». في غضون ذلك، أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف أن «اتصالات تجري بكثافة مع الجانب الأميركي من أجل الإفراج عن الأسرى»، مشيراً إلى أن «الولايات المتحدة راعية الاتفاق يجب عليها الضغط على الجانب الإسرائيلي، وتأمين إطلاق الدفعة الرابعة».

وأوضح أبو يوسف، في حديث إلى وكالة «الأناضول»، أن «القيادة الفلسطينية ستدرس كل الخيارات»، مؤكداً «عدم قبول الجانب الفلسطيني بأي اشتراطات جديدة، كتمديد المفاوضات أو الاعتراف بيهودية الدولة». أما كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات فأكد أن

> **أقرت تل أبيب بأن تحميل رام الله فشل المفاوضات أتى ثماره**

الابواب لم تغلق بعد للإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين.

وقال عريقات إنه «يقوم بسلسلة اتصالات دقيقة وحساسة مع الجانبين الأميركي والإسرائيلي تتطلب أكبر قدر من الابتعاد التام عن التصريحات الصحافية والإعلامية»، مضيفاً «على إسرائيل الالتزام بالإفراج عن 30 أسيراً على اعتبار أن ذلك استحقاق وجب تنفيذه لاستكمال الإفراج عن 104 معتقلين ما قبل أوسلو».

وكانت مصادر إسرائيلية ذكرت بأن إسرائيل والولايات المتحدة اقترحتا على رئيس السلطة محمود عباس إطلاق سراح 400 أسير فلسطيني، إضافة إلى إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى، بمن فيهم الفلسطينيون، من داخل الخط الأخضر، وتقليص الوجود الإسرائيلي في العديد من المناطق في الضفة الغربية، شريطة موافقته على تمديد المفاوضات ستة أشهر أخرى. أما في ما يتعلق بمسألة إيراد الاعتراف الفلسطيني بيهودية الدولة، الذي ما زال الطرف الفلسطيني يعارضه مدعوماً بما صدر عن قمة الكويت، فتتحدث التقارير الاعلامية عن

غزة تحيي يوم الأرض بتظاهرة موحدة

شكّل يوم الأرض دعوة للفصائل الفلسطينية للتغاضي عن خلافاتها، ولو ليوم واحد، لتأكيد تمسكها بالقضية الأساس، في وقت لم يوفر فيه الإسرائيليون جهداً لاستفزاز الفلسطينيين، مقتحمين المسجد الأقصى بالعشرات

كان الاحتفال بيوم الأرض لافتاً في غزة. هناك، في القطاع المحاصر، وقف الجميع معاً، جنباً إلى جنب، فتح وحماس وباقي الفصائل، في تظاهرة واحدة ضد الاحتلال وخطة تصفية القضية.

وردد المشاركون في التظاهرة هتافات رافضة لخطة وزير الخارجية الأميركي جون كيري، التي قالوا إنها تهدف إلى «تصفية القضية الفلسطينية»، مجددين دعواتهم للرئيس الفلسطيني محمود عباس، إلى رفض تمديد المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي.

وقال المتحدث باسم القوى الوطنية والإسلامية لؤي القريوتي خلال التظاهرة: «نحن هنا اليوم لتأكيد تمسكنا بأرضنا، ولنجدد دعوتنا للسلطة الوطنية برفض تمديد المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي».

وفي السياق ذاته، قال عضو المجلس الثوري لحركة فتح محمد النحال: «اليوم نوصل رسالة للاحتلال الإسرائيلي بأننا أصحاب هذه الأرض، متمسكون فيها كبقاء شجر الزيتون». أما المتحدث بإسم حركة حماس سامي أبو زهري، فقال: «إحياء ذكرى يوم الأرض تأكيد لتمسك حماس والقوى السياسية بالأرض الفلسطينية، ويوصل رسالة بأن الشعب الفلسطيني لن يسمح بأي تنازل عن الأرض».

في السياق، أصيب 15 فلسطينياً بالاختناق إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع أمس، خلال تفريق قوات الاحتلال الإسرائيلي لمسيرة في ذكرى يوم الأرض، على حاجز «نتانيا» غرب مدينة طولكم شمال الضفة الغربية، بحسب شهود عيان.

وقال الشهود إن جيش الاحتلال الإسرائيلي هاجم المسيرة قبل وصولها إلى الحاجز، مطلقاً القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، فيما رشق المشاركون الجيش بالحجارة والعبوات الفارغة.

وأحيا الفلسطينيون في الضفة الغربية أمس الذكرى، بزراعة أشجار زيتون في أراضي مهددة بالاستيطان في عدة مواقع، رافعين الأعلام الفلسطينية.

وفي مدينة نابلس شمال الضفة، زرع نشطاء من المقاومة الشعبية الفلسطينية أشجار زيتون بالقرب من حاجز حوارة العسكري، مرتدين الزي الشعبي الفلسطيني والكوفية، وسط إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة.

وفي هذه المناسبة اقتحم نحو 50 مستوطناً أمس، المسجد الأقصى. وقال حارس من حراس المسجد الأقصى إن «نحو 50 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، وسط استنفار أمني إسرائيلي»، مضيفاً أن «المستوطنين اقتحموا ساحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات تلقوا خلالها شروحات حول الهيكل المزعوم».

من جانب آخر كشف الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة أمس، أن الجبهة تقدمت بمبادرة جديدة غير مسبوقة لإنهاء الإنقسام الفلسطيني بين فتح وحماس. وقال: «إن مشروعنا الجديد يقوم على أن تعلن حكومة حماس استقالتها فوراً إلى الرئيس محمود عباس، وفي اليوم الثاني تقدم حكومة السلطة استقالتها، وبدءاً من اليوم الثالث يبدأ أبو مازن بتشكيل حكومة توافق وطني من الشخصيات المستقلة برئاسته، وستكون هذه الحكومة مسؤولة عن حل القضايا العالقة الناجمة عن الإنقسام، والذي أدى إلى أزمة طاحنة تهدد كل المشروع الوطني».

في غضون ذلك قال نادي الأسير الفلسطيني في بيان أمس، إن الإحتلال الإسرائيلي يحتجز في سجونه 5000 أسير فلسطيني، في 22 سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف.

وأوضح البيان أن «200 طفل فلسطيني، ممن تقل أعمارهم عن الثامنة عشر عاماً، يقبعون في سجون الإحتلال الإسرائيلي، ويمارس بحقهم شتى أنواع التعذيب، ويخضعون لمحاكم لا تراعي صغر سنهم».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

أكثر من 200 طفل فلسطيني قابع في السجون الإسرائيلية (محمد عبد ـ أ ف ب)

أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري يعمل في هذه المرحلة على محاولة إيجاد مقايضة بين الجانبين يعدّل بموجبها البند المتعلق بإسرائيل بصفتها «الوطن القومي لليهود» في الاتفاق في مقابل موافقة الجانب الفلسطيني على البند المتعلق بالقدس. كذلك لفتت التقارير أيضاً إلى أن كيري ما زال يعمل من أجل التوصل إلى «اتفاق إطار»، وأن خطته البديلة، في حال فشل هذا الاتفاق، هي تمديد المفاوضات حتى نهاية العام.

ويقوم المبعوث الأميركي مارتن انديك «بفحص شروط تمديد المفاوضات حتى نهاية العام في حال فشل مشروع اتفاق الإطار».

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «معاريف» أن الحملة التي يقودها المستوى السياسي في إسرائيل لتحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية فشل المفاوضات أتت ثمارها. ولفتت إلى أن «مسؤولين في الحكومة عبّروا عن رضاهم عن أن «رئيس السلطة الفلسطينية أدخل نفسه في مواجهة مع الولايات المتحدة ودول الغرب». ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي قوله «تغلبنا على أبو مازن»، موضحاً ذلك بأن إسرائيل نجحت في إقناع الولايات المتحدة وأوروبا بأن عدم التقدم في المفاوضات ينبع من موقف الفلسطينيين وليس من مواقف إسرائيل. ونتيجة ذلك، فإن معظم الضغط يمارس على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وليس على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. ولفت المسؤول أيضاً إلى أن الحكومة الإسرائيلية تنظر إلى المفاوضات مع الفلسطينيين كهدف قائم بذاته، يمنحها غطاءً سياسياً في وجه حملات المقاطعة، ويتيح لها الوقت الكافي لفرض الوقائع على الأرض، ويحول دون توجه الفلسطينيين إلى مؤسسات الأمم المتحدة، وفي الوقت ذاته تبذل الجهود لعدم تحمل مسؤولية الفشل المتوقع وما ينطوي عليه من ثمن، وتعمل على إلقاء تبعات هذا الفشل على السلطة الفلسطينية. وأضاف أيضاً أن إسرائيل تنتهج سياسة إدارة الصراع لا حلّه.

تقرير

ود قطري مستجد حيال الأردن

إيلي شلهوب

زيارة أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، الخاطفة للأردن طرحت العديد من علامات الاستفهام، وخاصة أنها الأولى من نوعها لأمير قطر منذ تسلمه السلطة في حزيران الماضي. صحيح أنها زيارة كانت مخططة منذ مدة وأرجئت بفعل الأزمة الخليجية التي اندلعت أخيراً، وبلغت ذروتها مع قرار الرياض قطع العلاقات مع الدوحة. لكن توقيتها والملابسات المزمنة التي تحيط بالعلاقات الأردنية القطرية أسباب كافية لتجعل الزيارة بالغة الدلالات.

ولعل أولى هذه الدلالات تعبير عن ود قطري تجاه عمّان، يرجح أن يكون منبعه الموقف المحايد الذي اتخذته القيادة الأردنية من انفجار الخلافات بين الدوحة من جهة، والرياض وأبو ظبي والمنامة من جهة أخرى. ويفيد ما رشح من معلومات عن الزيارة بأن تميم كان يرغب في أن يوضح للملك عبد الله الثاني بأن السياسة المعادية للأردن التي كان ينتهجها والده قد طويت.

كثيرة هي الأمور التي دفعت تميم إلى منحى كهذا، تتقدمها واقعة أن الأردن لم يتبع مصر والسعودية في تجريم أو منع حركة الإخوان المسلمين، حتى إن قرار عمّان هذا لم يأت مسايرة لقطر، وإنما لتعقيدات محلية أردنية مرتبطة بالتوازنات الداخلية وبفعل نصائح أميركية.

مهما يكن من أمر، فإن الموقف الأردني من «الإخوان» حسّن موقف التنظيم الدولي لهذه الجماعة من النظام الأردني، ما انعكس تالياً على ترطيب العلاقات مع قطر.

لكن يبقى أن السبب الأهم، من وجهة نظر العديد من المتابعين، رغبة تميم في الخروج من العزلة التي فرضتها عليه المعركة مع السعودية. وتُعدّ المحطة الأردنية بالغة الأهمية في هذا السياق. طبعاً، هناك مسألة ثنائية لا تزال عالقة بين البلدين، تتلخص في الحصة التي لم تدفعها قطر من 5 مليارات دولار كان مجلس التعاون الخليجي قد خصصها للأردن، تقدم دفعات على مدة خمس سنوات. السعودية والإمارات والكويت أوفت حصتها، فيما قطر لم تدفع دولاراً واحداً من مليار وربع مليار التي تعهدت بها. لم يبحث تميم وعبد الله الثاني هذا الملف، علنياً على الأقل، في لقائهما يوم أمس. ولكن يبدو واضحاً أن خطوة قطر نحو الأردن ستكون جديتها مرهونة

> **لم ترشح أي إشارة عما إذا كان تميم وعبد الله الثاني تناولا الملف السوري**

بالوفاء بالتزاماتها المالية. صحيح أن هناك مَن يرى أن الخطوة دعائية ومجرد مناكفة للسعودية، وأن الدوحة لن تفي بالتزاماتها أو تتقارب جدياً مع عمّان. لكنّ هناك رأياً يقول إن قطر، لكل ما تم ذكره، مضطرة إلى المضيّ في علاقات أفضل مع الأردن.

ولم ترشح أي إشارة عما إذا كان الرجلان قد تناولا الملف السوري في محادثاتهما التي تُجمع المصادر المعنية على أن جوهرها كان يتعلق بالخلاف القطري الخليجي.

واكتفى البيان الذي صدر عن الديوان الملكي الأردني بالقول إن «الطرفين أكدا حرصهما على تعزيز علاقات الأخوّة بين البلدين الشقيقين، وتمتينها في مختلف المجالات، بما يحقق المصالح المشتركة، ويخدم القضايا العربية».

كما أكد الزعيمان ضرورة إدامة التنسيق والتشاور حيال مختلف القضايا الثنائية والعربية والإقليمية».

في السياق، قال خالد الجار الله، وكيل وزارة الخارجية الكويتي، إن بلاده وقطر تحرصان على «دعم تجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربي في هذه الظروف الحرجة». وأضاف إن مشاركة تميم في القمة العربية «تعبر عن دعمه للعمل العربي المشترك».

وكان أمير قطر هو الزعيم الخليجي الوحيد الذي شارك في القمة العربية بالكويت، إضافة إلى أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح الذي استضافت بلاده القمة، حيث كان لافتاً أن السعودية والإمارات خفضت تمثيلهما فيها.

ورأى مراقبون أن خطوة تخفيض التمثيل السعودي الإماراتي البحريني في القمة تأتي لقطع الطريق أمام أي وساطة كويتية متوقعة لحل الأزمة مع قطر، ولا سيما إزاء ما تعتبره أبو ظبي إصراراً قطرياً على التمسك بسياستها وعدم تغييرها. ويرى فريق آخر من المراقبين أن الخطوة الإماراتية تعكس غضب أبو ظبي من الكويت لعدم انضمامها إليها هي والسعودية والبحرين في سحب السفراء من قطر، ولا سيما أن أميرها صباح الأحمد الجابر الصباح كان هو الشاهد على الاتفاق الذي وقّعه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وتتهمه الدول الثلاث بمخالفته.

مصر: فتح باب الترشح للرئاسة اليوم

شهران ونصف شهر يفصلان مصر عن اسم رئيسها المقبل بعدما حسمت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية أمرها، أمس، وحددت يومي 26 و27 أيار المقبل موعداً لإجراء الانتخابات، مع تحديد جولة الإعادة، إن وجدت، يومي 16 و17 حزيران المقبل. وقال رئيس اللجنة، نائب رئيس محكمة النقض، أشرف العاصي، إن باب الترشح للانتخابات سيفتح اعتباراً من اليوم الاثنين حتى يوم 20 نيسان. وأكد العاصي أن نتيجة الجولة الأولى للانتخابات ستعلن في موعد أقصاه الخامس من حزيران، مضيفاً إنه في حالة الحاجة إلى إجراء جولة إعادة، فستكون يومي 16 و17حزيران المقبل، على أن تعلن النتيجة النهائية للانتخابات في موعد غايته 26 حزيران المقبل. وأوضح العاصي أن تصويت المصريين في الخارج سيستمر على مدار أربعة أيام من 15 إلى 18 أيار المقبل.

وبموجب قانون الانتخابات، فإنه يتعين على كل مرشح أن يحصل على دعم خطي موثق من 25 ألف ناخب على مستوى الجمهورية كشرط لقبول ترشحة.

من جهة أخرى، أعلنت اللجنة ضوابط تمويل حملات مرشحي انتخابات الرئاسة، وحددت 20 مليون جنيه حداً أقصى لما ينفقه المرشح على حملته الانتخابية، على أن يكون الحد الأقصى في انتخابات الإعادة 5 ملايين جنيه.

ونصت المادة الثانية في القرار رقم 9 لسنة 2014، الخاص بضوابط تمويل الحملات الانتخابية، على أنه «يكون تمويل الحملة الانتخابية للمرشح من أمواله الخاصة».

وأوضحت أنه يحق للمرشح تلقي تبرعات نقدية أو عينية من الأشخاص الطبيعيين المصريين، على ألا يتجاوز مقدار التبرع من أي شخص طبيعي 2% من الحد الأقصى للإنفاق على الحملة، أي نحو 400 ألف جنيه مصري.

وألزمت المادة الثالثة من القرار المرشحين بفتح حساب بالعملة المحلية في بنك «الأهلي المصري» أو بنك «بنك مصر» لإيداع كل الأموال المخصصة لحملته الانتخابية. من جهة أخرى، أعلن وزير الداخلية، اللواء محمد إبراهيم، أمس، أن أجهزة الأمن ضبطت عناصر من تنظيم متشدد جديد «أنصار الشريعة في أرض الكنانة» ارتكب 19 «حادثاً إرهابياً» في مصر خلال الشهور الماضية، مشيراً إلى أنه تم إلقاء القبض على مسؤوله التنظيمي السيد مرسي عطا الله وأبرز معاونيه، عمار سبحة، وطلبة مرسي، ومقتل أحمد عبد الرحمن وشهرته «أبو بصير». وأشار إلى أن تشكيل هذا التنظيم كان «عقب الضربات الأمنية لتنظيم أنصار بيت المقدس» الذي أعلن مسؤوليته عن عدد من الهجمات داخل مصر. في إطار آخر، كشف إبراهيم أن عدداً من قادة جماعة الإخوان المسلمين المحظورة، بينهم أمين الصيرفي، الذي كان يعمل سكرتيراً في رئاسة الجمهورية فترة حكم الرئيس المعزول محمد مرسي، اتفقوا على الحصول على وثائق وتقارير مهمة من أجهزة استخبارية وأمنية تمسّ الأمن المصري، والاحتفاظ بها لتهريبها إلى إحدى الدول العربية.

وأوضح وزير الداخلية أن تحريات الأمن الوطني توصلت إلى أن المتهمين في القضية اتفقوا في ما بينهم على الاستيلاء على العديد من الوثائق والتقارير والمستندات ذات الصلة بتسليح القوات المسلحة والأمن القومي، وتكليف القيادي الإخواني أمين الصيرفي، «المحبوس حالياً على ذمة القضية رقم 2013/479 حصر أمن دولة عليا»، بصفته سكرتيراً في رئاسة الجمهورية بتهريب تلك الوثائق من داخل الخزانات الحديدية المخصصة لحفظها بقصور الرئاسة إلى أحد أوكار التنظيم، تمهيداً لإرسالها إلى أحد أجهزة الاستخبارات السابق التي سبق رصد تعاملها مع هؤلاء المتهمين في ذلك الوقت والتابعة للدول التي تدعم مخططات التنظيم الدولي للإخوان؛ وذلك في إطار استكمال مخططهم لإفشاء أسرار البلاد العسكرية ذات الصلة بالأمن القومي المصري وزعزعة الأمن والاستقرار وإسقاط الدولة المصرية. وأشار إبراهيم إلى أن التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين أصدر تكليفات إلى الصيرفي أيضاً بالتخلص من التقارير الواردة للرئيس المعزول من جهاز المعلومات السري للتنظيم الإخواني.

إلى ذلك، قتل الطالب في جامعة الأزهر عبد الله أحمد محمد في اشتباكات وقعت أمس بين قوات الأمن، وطلاب جماعة الإخوان المسلمين في الجامعة.

وأعلن المتحدث باسم حركة «طلاب ضد الانقلاب» المؤيدة لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة، محمود الأزهري، أن عبد الله محمد الطالب في السنة النهائية كلية التجارة قتل خلال تفريق قوات الأمن محتجين داخل السكن الطلابي الخاص بالجامعة، متهماً قوات الأمن بإطلاق النار عليه.

كما أطلقت قوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق تظاهرة طالبات جماعة الإخوان المسلمين في جامعة الأزهر بمدينة نصر.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

فتح معبر رفح استثنائياً، في كلا الاتجاهين أمام أصحاب الحالات الإنسانية (الأناضول)

ما قل ودل

أكد مساعد الرئيس السوداني، إبراهيم غندور، أن الحوار السياسي الذي دعا إليه الرئيس عمر البشير (الصورة) أخيراً سيكون الأكبر. وقال غندور إن «البلاد على موعد مع حوار شامل هو الأكبر من نوعه منذ الاستقلال وحتى اليوم، تشارك فيه كل القوى السياسية ومنظمات

المجتمع المدني والشخصيات العامة»، مشدداً على أنه سيكون شفافاً وملزماً في قراراته، وصولاً إلى اتفاق على ثوابت تجمع الصف الوطني. وأعلن غندور موافقة 58 حزباً على الحوار الذي دعا إليه البشير، مجدداً دعوته القوى المعارضة الرافضة للحوار وحملة السلاح للاستجابة إلى دعوة الحوار لكي لا يحاصر الرافضون أنفسهم.

(الأخبار)

على الغلاف

أردوغان يدق أبواب قصر شنقايا: أنا تركيا

خيّب رجب طيب أردوغان آمال معارضيه كلهم، في الداخل والخارج، وأثبت بالدليل القاطع أنه لا يزال الزعيم الأوحد لتركيا «الإسلامية»، وأن قصر شنقايا الرئاسي لن يدخله سواه. لكن، طبعاً، بعد جعل النظام رئاسياً بما يضمن له الحفاظ على سيطرته المطلقة على البلاد

اسطنبول ـ **إيمي إبراهيم**

صدق رجب طيب أردوغان. والكلام ليس لمحللين ولا لرجال سياسة. هذا ما تقوله صناديق الاقتراع. انتصار كاسح لحزب العدالة والتنمية بالمقاييس كلها، على ما أظهرت النتائج الأولية لانتخابات البلديات التي جرت في تركيا، أمس. والحديث ليس عن أرقام مجردة، بل عن شعبية فاقت ما كانت عليه نسبة تأييد الحزب الحاكم في الانتخابات السابقة في عام 2009. وعن توقيت هو الأسوأ لزعيم الحزب الذي تعرض لسلسلة من الفضائح لم تهدأ منذ أسابيع. تسريبات وهجمات نالت منه ومن وزرائه ومن فريق عمله. بعضها كشف عما هو مستور من فساد، وبعضه الآخر عن مؤامرات لتوريط تركيا عسكرياً في الأزمة السورية. بل أكثر من ذلك. نتائج ساحقة رغم الانقسام الذي طال معسكره وحاضنته الإسلامية، ربطاً بالحرب المفتوحة بينه وبين الداعية الإسلامي فتح الله غولن.

ولعل الأهم في ما حصل أن عملية الاقتراع هذه تجاوزت بكثير مجرد عملية انتخابية محلية غايتها الأساس اختيار مجالس البلديات في أنحاء البلاد. فبفعل كل الملابسات التي رافقتها، بدا واضحاً أنها استفتاء على شخص أردوغان وسياسة حكومته، سواء الداخلية أو الإقليمية. وهي بهذا المعنى أحبطت الكثير من المحللين ومنظري السياسة التركية الذين راهنوا على ممارسات اعتبروها قاتلة لرئيس الحكومة، من القمع الذي مارسه بحق معارضيه، ومن «معركة حديقة غيزي الشهيرة إلى طرد الصحافيين وسجنهم، مروراً بمعاركه مع المؤسسة العسكرية التي أدت الى إخراجها من الحياة السياسية، وبوعوده الكاذبة للأكراد، ومذهبيته التي ترجمت في حق علويي بلاده، ولا تنتهي بفشل جهوده الأوروبية ولا بهزيمة مشروعه الإقليمي في مصر وسوريا والعراق».

نتائج إن تثبتت مع الانتهاء من فرز الأصوات، إنما تشير الى شيء واحد أحد: بالنسبة للشعب التركي، الأولوية المطلقة تبقى للاقتصاد والتنمية، والذي يجمع الكل على أن «العدالة والتنمية» وزعيمه نجحا في انتشال البلاد من الهاوية التي بلغتها في بداية العقد الماضي، ولا يزالان يحققان الازدهار والرفاه للأتراك.

وإذا لم تحصل معجزة، فإن حزب العدالة والتنمية الحاكم سيحصل على 48% من الأصوات على المستوى العام وسيحقق مرشحوه فوزاً كبيراً، بانتظار نتيجة بلدية اسطنبول التي شهدت معركة قاسية بين مرشح «العدالة والتنمية» قادر توباش ومرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض مصطفى ساري غول، وبلدية أنقرة بين رئيسها المحسوب على أردوغان مليح كوكجيك بمواجهة مرشح الشعب الجمهوري، منصور يافاش. وفيما ساد شعور الانتصار لدى

> **عملية الاقتراع تجاوزت بكثير مجرد عملية انتخابية محلية**

القنوات والصحف المحسوبة على أردوغان، دعا مرشحو حزب الشعب الجمهوري المعارض مؤيديه إلى انتظار النتائج النهائية، بحسب ما صرح مرشحه لرئاسة بلدية أنقرة منصور يافاش.

وتصدر حزب العدالة والتنمية حتى فجر اليوم نتائج الانتخابات وحصل على 47% من الأصوات على المستوى الوطني بعد فرز نحو 59% من الأصوات، بحسب الموقع الرسمي للانتخابات. أما حزب الشعب الجمهوري فحصل على 26% من الأصوات. كما حصل حزب الحركة القومية على 17,6%، وحزب السلام والديموقراطية على 3,4%. وفاز حزب العدالة والتنمية بـ 17 رئاسة بلدية مقابل 7 لحزب الشعب الجمهوري. كما حصل الحزب الحاكم على 48 مقاطعة، وحزب الشعب الجمهوري على 15 وحزب الحركة القومية على 8 من أصل 81 مقاطعة. المفاجأة الأكبر في الانتخابات جاءت من إقليم هاتاي، التي تصدر فيها حزب العدالة والتنمية، على عكس ما هو متوقع، وحصل على 46,5%، بينما جاء حزب الشعب الجمهوري في المرتبة الثانية بنسبة 33,2% من 136037 منتخباً، وهو ما شكل له خسارة للمنطقة التي كان يحكمها. ولحدود الساعة الثانية، وبعد فرز 86% من الأصوات في اسطنبول،

تقرير

واشنطن تعسكر الفضاء الإلكتروني... وتعلن العكس!

بما أن «المعركة السايبيرية/ الإلكترونية ستكون جزءاً من أي حرب قادمة». منطقياً، ذلك يعدّ عسكرة للفضاء الإلكتروني. لكن، وزير الدفاع الأميركي يرفض الاعتراف بالأمر

صباح أيوب

قبل 3 أيام، أعلنت الولايات المتحدة استنفاراً من نوع جديد لحرب أخرى آتية. حرب إلكترونية واسعة النطاق يقودها جيشٌ يعدّ آلاف المبرمجين والقراصنة والجواسيس ومنفّذي العمليات العسكرية عن بُعد. يوم الجمعة الماضي، أعلن وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل على الملأ تأليف «جيش إلكتروني ضخم يتمتّع بقدرات سايبيرية كاملة»، مهماته تدمير وتخريب أنظمة كومبيوتر العدو وإكمال مهمات عسكرية أخرى، على أن يبلغ عديد الجيش السايبيري «6 آلاف شخص بحلول عام 2016»، حسب هاغل.

الحرب الإلكترونية قائمة بين الدول الكبرى، وفي مقدمها الولايات المتحدة، صحيح، لكن واشنطن تعلن هذه المرة انتقال دفّة معارك الـ«سايبر» من المؤسسة الاستخبارية الى المؤسسة العسكرية، إذ قرر البنتاغون تدعيم قواته الإلكترونية وتفعيل قدراته السايبيرية الهجومية والدفاعية. «سيندمج اختصاصيو السايبر المدرّبون مع قياداتنا المقاتلة حول العالم» شرح هاغل، ليحسم «السايبر سيكون جزءاً من كل الصراعات القادمة».

وزير الدفاع الأميركي تحدّث علناً من داخل مركز «وكالة الأمن القومي» NSA من قاعدة «فورت مايد» (ولاية ماريلاند)، وهو الظهور الأول من نوعه في تاريخ الوكالة الاستخبارية، وذلك في حفل وداع قائد «القيادة الإلكترونية» السابق كيث ألكسندر. ألكسندر، الذي ينهي أكثر من 8 سنوات في رئاسة الوحدة الاستخبارية على وقع فضائح «الوكالة» التجسسية التي كشفها الموظف السابق فيها إدوارد سنودن. لكن، رغم كل ما كشفته الوثائق المسرّبة حول تخطّي «الوكالة» حدودها التجسسية ومخالفتها القوانين الأميركية (بالتجسس على هواتف المواطنين الأميركيين)

والدولية (بالتجسس على زعماء بعض الدول وعلى اجتماعات الأمم المتحدة)، يبدو أن واشنطن ماضية في نشاطها السايبيري وها هي تضيف إليه مهمات عسكرية ـ حربية Computer Warriors. أو «مقاتلو الكومبيوتر» هكذا وصف البنتاغون مجموعة «المهنيين والاختصاصيين» المدرّبين على أيدي ضبّاط «وكالة الأمن القومي» الذين سينضمّون بخبراتهم الى صفوف العسكر. وهكذا أعلن هاغل توسيع وحدة «الحرب السايبيرية» التابعة للبنتاغون بحيث ستصبح «إحدى أكبر الوحدات من نوعها في العالم». لكن، بعد ذلك الإعلان الصريح عن استنفار عسكري للحروب السايبيرية المقبلة، وبعد الكلام عن نشر الاختصاصيين الاستخباريين

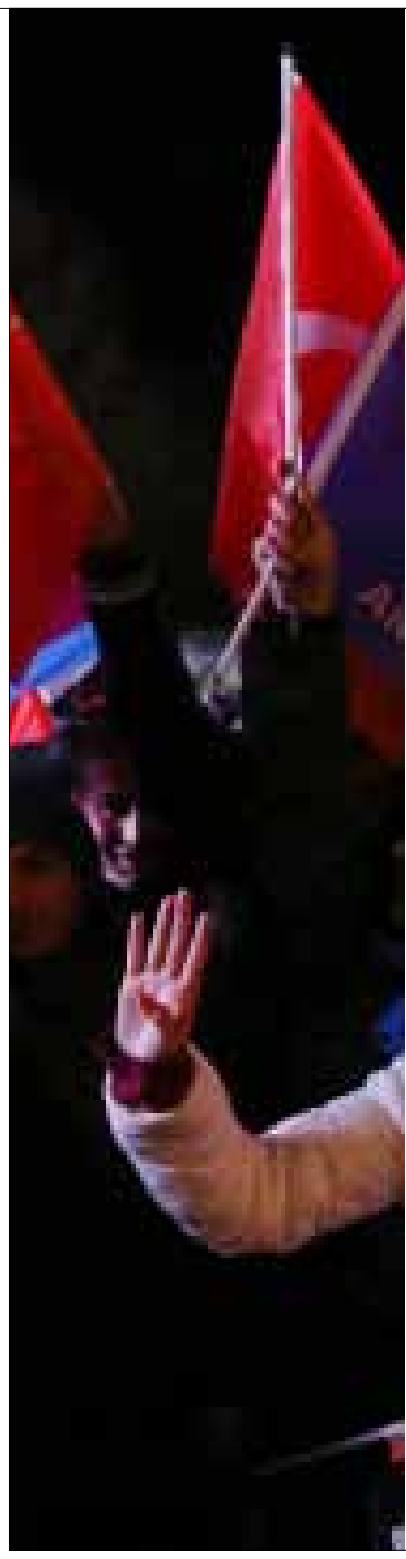

مناصرون لحزب العدالة والتنمية في انقرة أمس (أ ف ب)

تصدر الحزب الحاكم النتائج بنسبة بلغت 49,5%، بينما حصل حزب الشعب الجمهوري على 40,5%، بحسب الموقع الرسمي للانتخابات. وفي أنقرة، حصل حزب العدالة والتنمية على 47%، مقابل 42% لحزب الشعب الجمهوري.

وكان حزب العدالة والتنمية، الذي فاز بجميع الانتخابات منذ توليه السلطة عام 2002، قد حصل على 38،8% من الأصوات في الانتخابات البلدية لعام 2009 ونحو 50% في الانتخابات التشريعية عام 2011. وإذا لم يحصل أي طارئ، فإن النتائج المسجلة شكلت انتصاراً كبيراً لرئيس الوزراء رجب طيب أردوغان في وجه الحملة التي أثيرت ضده في الفترة الأخيرة من قضايا الفساد والتسريبات الصوتية. حجم الفوز الذي ترتسم ملامحه سيكون المحدد للاستراتيجية التي سيتبعها مستقبلاً أردوغان الذي تنتهي ولايته الثالثة والأخيرة على رأس الحكومة في 2015.

الفوز الكبير سيدفع أردوغان إلى الترشح للانتخابات الرئاسية في آب المقبل والتي ستجرى للمرة الأولى بالاقتراع العام المباشر.

وكان ما يزيد على 52 مليون ناخب تركي مسجلين قد توجهوا إلى أقلام الاقتراع منذ ساعات الصباح الأولى، للإدلاء بأصواتهم في عملية شابتها مواجهات حادة أدت إلى مقتل 8 أشخاص، بينهم 4 في إقليم هاتاي وجرح 71 شخصاً، على الرغم من الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها الحكومة قبيل عملية التصويت؛ ومنها منع حمل السلاح إلا لأفراد الشرطة والأمن، كما تم حظر بيع الكحول وإغلاق المطاعم التي تقوم بخدمة الكحول.

بدورها، الجاليات التركية في الخارج شاركت بكثافة في الانتخابات، إذ شهدت اللجان الانتخابية في الخارج إقبالاً غير مسبوق، وفق عدد من وسائل الإعلام التركية.

وكان أردوغان قد أكد خلال إدلائه بصوته في مدينة اسطنبول، برفقة عائلته، أن «الشعب التركي سيقول جميع الحقائق اليوم، وما سيقوله الشعب سيكون هو الحاسم، بالنسبة لي الكلمة الأخيرة هي للشعب». بدوره، طالب الرئيس التركي عبد الله غول، الذي أدلى بصوته في العاصمة أنقرة، الشعب التركي «بالإيمان بأنهم يعيشون في دولة قوية، وعلى الجميع ترك انتماءاتهم جانباً من أجل المصالح العليا للدولة والشعب».

جنباً الى جنب مع الجنود في القواعد العسكرية الأميركية، ها هو هاغل يردف في خطابه أن «الولايات المتحدة لا تسعى الى عسكرة الفضاء الإلكتروني»(!) بل ستكون «شفافة ومفتوحة للحلفاء كما للمنافسين». الوزير الأميركي وعد بأن «تعتمد وزارة الدفاع على مبدأ ضبط النفس في ما يخصّ أي عملية سايبيرية خارج الشبكات الحكومية». وعدٌ، من الصعب تصديقه، وخصوصاً بعد فضائح «وكالة الأمن القومي» التي تمادت في خرق الخصوصيات والاعتداء على سيادة الدول وزعمائها وحتى على المواطنين الأميركيين، بعدما باتت تمتلك قدرات تجسسية هائلة. وهنا، لا بدّ من التذكير بآخر فضائح «وكالة الأمن القومي» التي نشرت الأسبوع الماضي في «ذي نيويورك تايمز» الأميركية و«دير شبيغل» الألمانية، وهي تكشف اختراق «الوكالة» التجسسية الأميركية شبكة الاتصالات الصينية العملاقة «هيواوي». NSA تزعم أن شركة الاتصالات الصينية «تشكّل تهديداً لأمن الولايات المتحدة»، والصين تردّ أن «ذلك عمل يدلّ على نفاق الولايات المتحدة وحكمها الاستبدادي»، كما علّق المتحدّث باسم وزارة الدفاع الصينية عقب كشف التقرير - الفضيحة.

فكيف سيفسّر هاغل، وزير الدفاع، ذلك الأمر للمسؤولين الصينيين عندما يلتقيهم الأسبوع المقبل في أول زيارة له للصين؟ وهل يحق لواشنطن بعد اليوم أن تتهم الصين بعسكرة المجال الإلكتروني؟

مبوب

◄ وفيات ►

ابنتا الفقيدة: الأخت ماري دوكريست رئيسة جامعة راهبات العائلة المقدسة المارونيات
سامیا زوجة القاضي رستم عواد وعائلتها في الوطن والمهجر
أبناؤها: مارون بصبوص وعائلته في الوطن والمهجر
المحامي عبد الله عبد الله بصبوص وزوجته كلود كنزفيتش
الدكتور إيلي بصبوص وعائلته في الوطن والمهجر
شقيقتها: الأميرة عايدة أرملة الأمير المرحوم جوزف أبي اللمع وأولادها في المهجر

الأميرة نور جوزف أبي اللمع

أرملة المرحوم عبد الله يوسف بصبوص
المنتقلة إلى رحمة الله الآب السماوي نهار الأحد 30 آذار 2014، يحتفل بالصلاة لراحة نفسها نهار الثلاثاء الأول من نيسان 2014 الساعة الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية مار اسطفان الرعائية البترون، ثم ينقل جثمانها إلى جربتا حيث توارى في الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي نهار الثلاثاء 1 نيسان 2014 قبل الدفن ابتداءً من الساعة 11 قبل الظهر في صالون رعية مار اسطفان البترون، وبعد الدفن في جربتا، ونهار الأربعاء 2 الجاري في صالون كنيسة القلب الأقدس ـ بدارو ـ جادة سامي الصلح، من الساعة 11 صباحاً حتى الساعة 6 مساءً. ونهار الجمعة 4 الجاري يقام قداس لراحة نفسها في جامعة العائلة المقدسة البترون الساعة 11 قبل الظهر ثم تقبل التعازي في صالون الجامعة لغاية الساعة 6 مساءً.

◄ مبوب ►

خرج ولم يعد

هربت الخادمة البنغلادشية DULANA HURAN ALI من منزل مخدومها أحمد محمود ترشيشي، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 03/803851

مفقود

فقدت إقامة بنغلادشية FATEMA 03/998587 LATE ABOUR RAHMIN

فقدت إقامة إثيوبيه MESKEREM 03/465491 GETACHEW MENGESHA

مطلوب

شركة بيتوميكس للباطون الجاهز في مجدليا، شمال لبنان، تبحث عن مشرف نوعية حائز على اجازة هندسة (خبرة 3 سنوات) ومشرف مختبر حائز على أي شهادة جامعية (الخبرة غير ضرورية). الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على الفاكس 06/666215 أو بالبريد الإلكتروني info@betomix.com.lb

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة الضريبة على الرواتب المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ كورنيش النهر ـ مبنى وزارة المالية ـ الطابق الأرضي لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ألكسندر جرجي صقر	39732	RR132756876LB	23/01/14	10/02/14
مختبرات الجفينور الطبية	56873	RR132753282LB	23/01/14	04/02/14
صلاح جورج القاموع	189299	RR126938800LB	22/01/14	03/02/14
فوزت معروف واكيم	368267	RR132757735LB	24/01/14	03/02/14
كميليا يحيى شبارو	381506	RR133444248LB	23/01/14	03/02/14
سركيس موسى الزين	386060	RR126928229LB	23/01/14	04/02/14
وليد جوزف قازان	426812	RR126939252LB	24/01/14	10/02/14
فادي جاك الخوري	443103	RR126938314LB	23/01/14	06/02/14
سهيلة محمد خير سالم	566503	RR133445257LB	24/01/14	03/02/14
نمر أنطوان الصياح	976955	RR133444676LB	21/01/14	06/02/14
فريد نصري البستاني	1152029	RR126937075LB	22/01/14	04/02/14
جانيت نقولا سلامة	1525979	RR126934119LB	24/01/14	05/02/14
غادة ابراهيم صلاح الدين	1530890	RR126933793LB	21/01/14	04/02/14
حسين منير يقظان	1531542	RR126939133LB	23/01/14	04/02/14
فرنسوا نذير سليم عون	433935	RR126936287LB	28/01/14	04/02/14
زياد لبيب أبي حبيب	491745	RR126939442LB	28/01/14	10/02/14
توفيق كامل شبارو	548229	RR133445265LB	27/01/14	04/02/14
جورج ابراهيم مسوح	566543	RR133444852LB	27/01/14	04/02/14
وفاء محمود محمد	777668	RR126934581LB	27/01/14	05/02/14
جورج أنيس سرحال	1052984	RR126930148LB	28/01/14	10/02/14
فاديا جبرايل قبلان قصاص	1523181	RR132758965LB	28/01/14	04/02/14

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات لؤي الحاج شحادة

بواسطة ال Email أو الهاتف
info@publifreiha.com
01 / 20 17 40
نتلقى إعلاناتكم التجارية، الرسمية، الوفيات والمبوبة
فريحة Freiha
Achrafieh - Mar Mitr Street - Near ABC

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ ضريبة متوجبة.

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب)- دائرة الالتزام الضريبي،الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانونا خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2014/3/31 الى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ الضريبة المتوجبة / قرار التحصيل الجبري.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بتاريخ 2014/5/1 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبة).

13057	شركة محمد صالح وشركاه
15191	هالة عاطف حلاوي
15236	حسن شريف محمد مرجان
15298	خليل نعيم ديب
15328	مينلا كوليو غدار
15357	بدران محمود بدران
15473	يوسف عبدو صباغ
15597	محمد ابو مرعي احمد
15634	فاطمة حسين المقلد
15822	عمر منير المارديني
15857	مصطفى احمد سنجر
15897	بيهان زكريا زويا
16063	عمر احمد حسين
16072	احمد لشير قبرصلي
16125	نبيل احمد الملاح
16206	حسن علي فاضل
16262	عايدة سليم فقيه
16544	الياس نخلة قهوجي
16641	حيدر رفيق علوية
16723	رلى سعيد فرحات
16834	غادة احمد البزري - كالو
17008	حسن حسني الصباغ
17070	انطوان يوسف بولس
17106	ايليا توفيق قسطنطين
49005	عماد احمد نزيه الامين
60687	سعيد نجيب كنيار
60691	بانرز Banners
60714	زكريا . درويش
60913	رمزي حسن الحبال
61387	محمد السيد البساط
62223	انطوان يوسف فاخوري
78450	عبد الكريم محمد حسون
78462	وفيق قاسم خليفة
80563	محمد معين ابراهيم السوسي
80601	احمد حسن عنتر
81752	جمال عبد الرحمن الشعار
82044	محمد غسان محمد ياسين الهدلة
82343	حنان عبد الباسط جلال الدين
90270	سحر صلاح نضر
92287	الياس مارون الحاج
92747	جاك قبلان بشارة
98908	خضر محمد الحريري
114395	ايمن يوسف ابراهيم
123019	شركة البنيان للتنمية ش.م.م

123150	حبيب عبد الرحمن حنينه
123186	علي شحادة العلي
123188	كامل يوسف علي
123419	يوسف محمد قشاقش
123602	محمد سعيد ابو طبلة
123620	هلا محمد سعيد صعب عيسى
123741	محمد عبد الله عز الدين
138765	محمد علي فرحات
139619	منى مصطفى كمال البزري
142346	موسى حسن عز الدين
143223	محمود محمد ياسين
145672	مريم علي حسين
150051	رودينة حسن بواب
150058	قاسم احمد الخطيب
158472	محمد محمود عصمان
158985	احمد حسين فرحات
159466	حسن خليل جواد
160115	محمود هاني حمامي
160909	احمد سليمان النصار
160943	عبد الغني احمد وهيب مبدر
160949	جمال محمد نادر
161257	رامز عدنان سنجر
163474	محمود داود منانا
163594	محمد الباقر علي حمود
164223	محمد احمد قانصوه
164256	محمد سليم السالم
165984	صلاح ابراهيم عجيل
166477	يوسف وجيه ابو حمود
167406	ياسر رائف الرز
167704	رغيد احمد المجذوب
167827	محمد حسين يونس
168830	خضر بكري الغزاوي
169299	علي عبد الله ذيب
170770	علي احمد عجمي
171807	موسى محمد قوصان
171868	عبد السلام احمد مجذوب
172001	محمد حسن الحبال
172010	احمد مصطفى سكاكيني
172197	هيثم احمد جعيد
172325	مصطفى حسين غدار
173446	منصور حسن منصور
174344	ذيب جواد قشاقش
174527	عدنان محمود جمعة
174674	محمد توفيق حرب
175013	وليد ضاهر ماضي
178290	محمد احمد خليفه
178872	تامر حسين فاضل
178953	حسين ابراهيم خليفة
179602	محمد علي الحاج خليل
180166	خليل جرجس سمعان
180214	علي محمد حمدان
180441	محمد احمد ضيا
181774	فاطمة علي نور الدين
183848	محمد حسين موسى
188314	حسين علي جواد
188342	مصطفى عصمت احمد ادريس
193186	موسى محمد كايد
202095	محمود سليم ضاهر
202104	احمد محمد شلهوب
202107	محمد يحى نصر الدين الدنب

202260	زياد طلال حمود
202442	مصطفى يوسف الرز
202773	زينب رضا النعنوع
203353	رزق الله حبيب شرشر
203358	يوسف حسين رضا
210887	علي احمد الزين
212850	عبد الرضا محمد فياض طالب فياض
214044	حسن حسين عتريس
214450	شركة مستشفى العين والاذن التخصصي ش م م
214766	حسام احمد جميل البزري
224383	مصطفى سعد الدين قرقدان
233387	بلال محمد شور
233447	فيرا مخايل يوسف مخايل
233518	محمد بهيج عطيه
236021	ميرنا محمد علي العفيفي
236057	علي سليمان محمود
236083	عربية كامل عميس
238049	عبد الرحمن حسن شامي
238193	شركة توكال فارم ش.م.م
242137	محمود علي محمود الدر
242812	علي محمد دهيني
243086	حسن محمود كجك
243512	حسين علي دهيني
247800	محمود شريف الديراني الصفاوي
247949	احمد سليم العقاد
249717	فايز مصطفى شمس الدين
250016	محمد حسين خليفة
250149	انور داوود طحيش
250244	محي الدين محمد الحريري
250344	شركة فارس كار لتاجير السيارات ش.م.م
250467	علي اسعد صفير
250503	حسن يوسف منصور
250940	زهير اسماعيل اللقيس
253188	حسين وهبي احمد
253255	كامل محمد كاعين
255467	جمال علي دلباني
255768	سهام شفيق الحسين
257888	محمد خضر زهرة
260448	حسن مرتضى جواد
264333	علي عبد الرحيم سبلييني
264573	يوسف محمد الشامي
264584	علي احمد يحيى
266925	حسين ظاهر مهنا
266975	محي الدين مصطفى اليمن دندشلي
271690	هيسم موسى حمزة
271916	حسن عباس مرعي
274596	جوزاف سمير آغا
275081	حسين سلمان شلهوب
275720	نبيل حسين فواز
279665	جورج حنا الخوري
282755	وليد جبر علي
292657	رفيق عبد الله خليفة
293161	علي علي عز الدين
293621	رجاء مصطفى صفي الدين

293815	سهاد عبد الحسين صعب
295068	زياد مختار طالب
295133	روجيه طارق نجيم
295520	زهير محمد علي عواضة
296216	حسن محمود غزالة
296698	وليد محمد عبد العال
297403	علي عبدالله عز الدين
297405	حسن عبد الله عز الدين
297755	حسن محمد علي زين
299799	محمد احمد اخضر
301427	حسن مصطفى القشوري
303048	علي محي الدين حجازي
305037	كاملة ابراهيم شور
305044	محمود ابراهيم شور
313733	جرجس ابو طايع
324003	دوللي بشارة متى
333018	نسرين محمد امين الدرزي
334581	حسين توفيق دبوق
339440	محمد حسين كحيل
344285	محمد فضل يونس
351817	ناصر سليمان خضرا
352184	علي حسين عساف
354736	محمود ابراهيم جباره
356341	ناصيف ذيب العلي
362178	احمد علي الملاح
389680	تحسين يوسف البابا
415405	اقبال احمد الشامي
419803	نزيه فضل شغري
438934	محمد نبيل نبيل البابا
460343	لبنى يوسف شهاب
465505	محمود علي جمول
468036	فاروق محمد العوجي
482556	خلود بهيج خالد
496743	عبد الناصر محمد محي الدين
500260	زياد محمد شريتح
503590	حسين علي مسلم حسن
509647	محمود عباس علي حسين صالح
511300	رمزي عدنان البابا
530182	ابراهيم صلاح شاهين
533250	ربيع حسين فارس
533701	حسين رامز سويدان
533848	رياض غالب الموسى
536086	هيثم حسن الغوش
537742	بسام بهاء الدين رملاوي
537752	محمد احمد زعتر
537848	محمد حسني الحاج
541154	احمد محمد المرسي
542459	احمد شفيق سوسي
543795	عصام سعد الدين الحريري
545313	ياسر احمد الحاج حسين
546468	محمد غازي ذياب
546538	جمال نبيه خبيز
547732	علي ماهر غندور
547869	سعيد احمد السبع
549595	عارف عمر عكره
552135	فواز شعلان مراد
552152	فيصل احمد خطيب
552203	احسان خليل استيته
552205	لبيب درويش ظريف
552314	زكي عفيف رستم
552360	زياد عبد الحليم مرسي

552478	سامي علي حسن علي صالح
552551	سعيد عبد الرحمن قبيسي
552796	سميح احمد خليل
552998	شكر الله مارون عبد
553019	صدام علي الحاموش
553071	صلاح الدين خليل ديماسي
553080	ضياء نور الدين حنينة
553176	عاطف حسين عنيسي
553216	عباس قاسم حمادي
553366	عبد الفتاح سليم الزين
553390	منصور احمد زين
553394	منى الشيخ محمد علي ناصر
553398	منير ديب حيدر
553415	مهدي هاشم صبح
553513	ميلاد حبيب داغر
553556	نادر جرجس مزهر
554123	احمد علي جوني
554135	احمد محمد خريس
554157	احمد محمد هاشم
554173	احمد مصطفى عساف
554174	نزيه السيد البساط
554247	اسماعيل محمود اسطا
554486	عدنان محمد عطايا
554550	عصام محمد علي ياسين
554576	عماد جواد بديري
554633	علي ابراهيم احمد
554808	هشام قاسم سبليني
554889	هيثم سامي اسعد
555073	وسام يوسف حجار
555117	وسيم خليل مكاوي
555179	اياد محمد الخطيب
555242	علي محمد قصب
555753	عمار جميل زيدان
555827	غادة محي الدين سبع اعين
555869	غازي سعيد قوبر
555876	يوسف خليل خروبي
556428	فؤاد احمد سيد
557753	حلمي محمد حريري
557918	حميد محمد علي اسماعيل
557924	ايمان عبد الحسين صعب
558310	رنده حسين حب الله
558456	سعد عاهد الحسن
558619	حسن يوسف شهاب
558670	حسين عبد صغير
558690	حسين عبد الله سليم
558830	محمد عبد الله صوفان
558952	سناء عبد الحسين غنوي
558968	باسمة فؤاد فارس
559188	بشرى محمود مروة
559191	صورية توركي فراح غملوش
559212	علي عبد الامير فاضل
559224	مارينا فاسيلي ياسينكو عسيران
559232	ابراهيم جميل مهدي
559353	مصطفى محمود باشا
559503	ماهر فضل قصب
559541	حافظ حسن محيدلي
559546	ياسر امين المرود
559551	سليم رؤوف مصري
559591	مونيك تريز موسى
559594	عدنان محمد مولى

559599	عدنان محمد نوام
559776	منيره عدنان بشير حبلي
559904	هدى محي الدين حشيشو
559950	حكمت محمد حكيم
560092	يوسف ابراهيم زغير
562832	وليد احمد الظريف
565203	علي فضل مشورب
565206	سمير يوسف الزين
565728	خليل مصطفى بولس
565928	ليلى الياس ايوب
566512	رضا سعد الدين ابو زينب
572506	ابراهيم علي طاهر
578088	مازن خليل المعضم
579879	حسين عباس صالح
580590	سليم توفيق الدحدولي
580597	عوني درويش الحداد
580612	نبيل حسن حبلي
583641	احمد عبد الرحمن الخياط
589960	عبد السلام سعيد البيطار
600635	عبد المنعم عبد الله فواز ورثة
606667	احمد علي رضا
611717	محمد حسين دياب
612174	شربل اسعد غانم
625702	نزيه ابراهيم عيطور
648667	حسين علي خليفه
652963	سليم مارون لحود
662931	جعفر قاسم فتوني
666234	عمر احمد الحجيري
671276	الشمس للطاقة ش.م.م Solar Energy S.A.R.L
678307	محمود محمد الحريري
687799	عدنان محمد سعيد الاسكندراني
688255	بسام عبد الرحيم صفدية
688752	مي حسين نحله
690480	محمد نزيه ضاهر سلوم
690959	محمد كميل حسن كجك
691681	محمد احمد نسب
694098	كامل محمد مروة
694459	محمد صبحي السروجي
694736	محمود علي الديماسي
699854	محمد عمر معمر
702065	سمر محمد بشاشة
704265	احمد عبد الحميد قاسم
704509	سامر احمد صالح
705271	محمد نبيل راسم الزرغلي
705487	سامي محمود وهبي
706311	اسامه سمير الزين
708530	ورثة كامل ابراهيم خليل الزين
712479	حسن محمد رامز الحبال
719676	يوسف زين فقيه
726602	حسان موسى شحادي
734183	ابراهيم محمد فواز
734201	موسى حميد سويدان
736033	شركة مبدر و حمدان ش.م.م
737202	ليندا عبد الرحمن الظريف
742348	شركة كاعين غروب ش.م.م
753701	علي حسن سبليني
756683	فضل جميل مهدي
758721	شركة غرانادا للتجارة العامة
766698	نزار حسن حنينه
781985	نظمية علي خليفة
783406	علي محمد عكوش
854782	علي ابراهيم الزين
855887	وليم جرجي نهرا
857769	حسن طلال شلهوب
882086	عامر نمر خليل
891250	محمد مصطفى مطر
903013	شركة الاستثمار العقارية
903150	الشركة الوطنية للصناعة والتجارة
903546	شركة ابو زينب العقارية
904389	شركة الاخوة التجارية
905755	يوسف محمد الشاب
906104	قاسم محمد قاروط
906576	رد لايت
907520	شركة زنتوت التجارية ش.م.م
908372	شركة مجوهرات صيدون المحدودة
909053	مؤسسة عرابي وبشاشة
918512	خليل ابراهيم حرب
919385	فاطمة عباس عز الدين
920291	حسن عفيف سليمان
964844	وليد خالد الصديق
969315	حسن محمد عز الدين
969368	شريف محمد عيد
969761	حسن سليم محي الدين
969769	محمد علي صالح ابراهيم
969982	مصطفى عواضة صالح
970049	عبد الله حسين صغير
970110	جمال عبداللطيف الرشيدي
970256	محمد احمد رشيد الاشوح
970364	حسن سيد محي الدين
970392	جميل عبد الفتاح الرز
971512	محمود مصطفى الراعي
972274	محمد عبد الكريم خليفة
972279	درويش محمد اغا
972288	محمد خليل محمد
973002	محمود اكرم البخاري
973173	باسم عفيف وهبي
973378	يوسف علي نعناع
973390	فريد محمود حمزة
973945	ابراهيم احمد المجزوب الصباغ
975070	حسين احمد شاهين
976047	حسن محمود الحلبي
976682	سعد الدين يوسف معتوق
976797	رياض فهد وهبي
977475	نصرات ابراهيم الامين
977549	اسماعيل ابراهيم علماوي
977693	علي الامين نواف
1002083	بسام محمد معتوق
1005963	نزيه محي الدين مجذوب الصباغ
1006137	صالح حسن ناطور
1009054	تيسير موسى المؤقت
1046715	رامي زياد العلايلي
1065208	يوسف مصلح اليوسف
1077834	هيثم فايز كعوش
1090173	محمد نزيه كزبر
1099106	مصطفى خليل الراعي
1104617	محمد علي محمد عفيف شمس الدين
1142697	صباح شفيق الجردلي
1167696	سامر عبد الحميد السبع اعين
1167725	علي حسين خليفة
1188659	محمود محمد العاصي
1193281	محمد علي خليفة
1197270	اسامه مصطفى غدار
1224022	بيار الياس حداد
1226823	علي خالد عفارة
1228414	محمد سعيد اسماعيل الارناؤوط
1233470	اكسسوار الشرق بهية الحداد و شركاؤها ت0ب0
1233736	علي قاسم وهبي
1234385	فوزي حسن بواب
1234484	عبد القادر مصطفى غازي الكرجية
1244986	دانيال عبد الناصر شحادي
1247936	محمد وليد ابراهيم الحريري
1250267	زاهي عصمت القواص
1271699	سمر عبد الحليم البركة
1272234	مجد ربيع شريفة
1277440	ابراهيم محمد حمود
1304699	شادي محمد الترك
1307780	نادر صبحي عبد الرزاق
1309332	بسام خليل قاسم
1322810	ابراهيم فضل سليمان
1324223	هشام يحي يحي
1342605	شربل فوزي نهرا
1373855	حسين احمد حمدان
1405100	اياد اسعد ابو العردات
1407624	غادة علي صالح
1429271	حسن احمد عبد الرضا
1443987	كاظم محمد خليفة
1453917	باسم نديم فرح
1466083	خضر حسين عباس
1482547	محمد علي وزنه
1487387	عمر محمود بسيوني
1503438	تريز طانيوس الحايك
1514752	حسين سعيد الكر
1543354	انيس احمد زهرة
1550718	ورثة حيدر نصرالله حسين جوني
1552538	حسين خليفه وشريكه LOGITECH INVESTMENT INC
1556580	ناجي حسن جابر
1590368	محي الدين محمد كبريت
1596692	ابراهيم امين شهيل
1600080	امين حسين الامين
1607323	احمد ديب احمد كزبر
1610871	فادي فؤاد سمارة
1613345	سمير سليمان لحام
1613356	محمد يوسف خليفة
1616142	زاهي صافي الكردي
1620291	منى حسين قشوري
1621660	محمود علي مسلماني
1634223	مريم غسان عبدالله
1672847	زينب خليل بدران
1712070	شركة حريري للتجارة و الصناعة ش.م.ل
1713580	حسن علي متيرك
1727448	ماجد محمد امبريس
1798638	M.CM AUTO ش. م. م.
1817752	صالح محمود حايك
1819830	رندة فؤاد فرحات
1850411	محمد مختار العر
1862814	حسن محمد عدنان الدنب
1865479	نبيلة محمد حرب مصرح
1867993	حسين علي زبيب
1884136	عرفان مصطفى الدندشلي
1903562	عصام علي درويش
1979479	نزار ابراهيم علو
2018039	علي عبد الله الموعد
2029938	علي امين ابراهيم
2136747	هند مازن خليل
2144761	شركة بيستكو للصناعة و التجارة ش.م.م.
2152384	ادم جاستن ايمن شومان
2159751	حبيب محمد منيف السعودي
2232536	محمود علي مشورب
2305448	غالب محمد همام
2344432	نهاية محمود المصري
2411095	سامر محمد سليمان الرمحي
2457387	رنا ديب زعتر
2517018	اسماعيل علي مصطفى شحاذي
2595072	خضر محمد عوني الحداد
2604196	حسين سلمان سلمان
2746474	هيثم عبد الرحيم صفدية
2746744	محمود احمد دحوير
2791918	عدنان محمد ورد
2798673	نيفين محمد يونس
2817580	محمد حسن شري
2851605	شركة جمصون للاستثمارات(توصية بسيطة)
2853909	محمد عادل ابو سيدو
2862622	محمد احمد صالح
2862644	جمال نايف محمود
2863481	احمد خليل عيد
32156	الشركة العالمية للاسماك وثمار البحر
32161	شركة مستشفى لبنان الجديد
32276	فرنسوا بيار بيلكار
32283	ابراهيم محمود عز الدين الزعتري
32285	ملكة احمد سنجر
32291	محمد فضل الله حمدان
32295	خليل محمد ريس
32297	حبيب احمد الجويدي
32298	جمال محمد سليم المعروف الحدق
32299	وداد احمد ريس المينا الصباغ
32300	محمد احمد ريس
32307	حيدر علي حسين خليفة
32308	سعادات محمود رق البخور اوزعر
32309	حسن احمد اوزعر
32311	خليل محمود عز الدين الزعتري
32188	مجوهرات سارة
32322	انعام احمد البزري
32325	ملكه مصطفى كمال البزري
32327	اميره مصطفى كمال البزري
32328	منيفه مصطفى كمال البزري
32330	اسمهان عبد الوهاب ماضي
32340	مريم حسن المصري
32341	رامي زهير مرعي
32343	امينة مدحت بقاعي
32344	عماد مدحت بقاعي
32356	امال احمد مطر
32358	جورج جوزيف زعرور
32361	محمد محمود خليفة
32365	نزار عبد الوهاب القطب
32371	حسن علي عقيل
32383	عباس علي بري
32385	محمد خليل قرنبش
32196	ريم انترناشيونال
32210	شركة ترانس يورو لاين كومباني TRANS EURO LINE CO
32177	شركة عدنان الحريري للبناء والتجارة
32208	مطعم و مقهى برامية كلوب
32212	سوسيتيه راتاب أوتو
32167	شركة فينيسيا بلاست
32178	شركة الغارديا للبناء والمقاولات
32192	شركة ابناء مصطفى البزري التجارية
32194	شركة اشرف ورامي مرعي للالعاب والهدايا
32198	سي اند لاند
32551	حمدان علي حمدان
32576	لطفية محمد عيد
32579	حسن مصطفى عيد
32580	حسين مصطفى عيد
32557	محمد محمود زهرة
32559	فؤاد الياس القي
32561	سعد الدين محمود عوكل
32564	عدنان عبد الحسن خروبي
32567	حسين سعيد حمدان
32569	محمد حسن يحي
32570	محمود محمد هاشم
82119	شركة بعاصيري للتجارة العامة (ت)
147169	شركة صيص كو للتجارة والصناعة sis - co -
297058	باور سل كوم ش.م.م
505589	شركة ريمكو RIM - CO -
562965	شركة رزق اخوان التجارية ش.م.م
1484832	Beauty House textile

تبدأ مهلة الإعتراض على الضريبة / قرار التحصيل الجبري المحدد بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2014/5/2 وتنتهي في 2014/7/2 ضمناً.

رئيس دائرة الإلتزام الضريبي
د سهير الأوسطة

للمراجعة :العنوان : صيدا - السراي الحكومي : مالية لبنان الجنوبي – دائرة الالتزام الضريبي-الطابق الثاني الهاتف : 07/724086 – فاكس 07/721859

الرياضة اللبنانية

«متصدّر لا تكلمني» عبارة شاعت في الشارع السعودي، وتحديداً مع جمهور النصر الذي أحرز فريقه لقب البطولة. يوم أمس انتقلت العبارة من الرياض إلى بيروت، حيث تناقلها الجمهور النجماوي بعد انفراد فريقه بالصدارة، مستفيداً من خسارة شريكيه العهد والراسينغ أمام التضامن صور والمبرة في ختام الأسبوع الـ 17 من الدوري اللبناني لكرة القدم

صراع في لقاء المبرة والراسينغ انتهى لمصلحة أصحاب الأرض (هيثم الموسوي)

جمهور النجمة في الأسبوع الـ 17: «متصدر لا تكلمني»

عبد القادر سعد

احتفل جمهور النجمة طويلاً أمس وهو يشاهد فريقه ينفرد بالصدارة بفارق ثلاث نقاط عن أقرب منافسيه بعد خسارة العهد أمام التضامن صور بثلاثية نظيفة، وضعت آمال العهد على المحك ودعت إلى إطلاق جرس إنذار جديد مع إهدار النقطة الخامسة في خلال أسبوع.

فعلى ملعب صيدا، أثبت فريق التضامن صور أن كل الملاعب ملاعبه، ولا فرق في أن يلعب على أرضه أو خارجه. فما حصل الأسبوع الماضي من جدال بشأن أحقية استضافة المباراة بدا كأنه شكّل حافزاً للصوريين لقلب الطاولة على الجميع وإثبات أن «الحق معهم»، ففازوا على خصم كبير هو العهد الذي ينافس على اللقب. ولم يأتِ الفوز صدفة أو بنتيجة صغيرة، بل بثلاثة أهداف صاعقة أحدثت هزّة في صيدا ووصلت ارتداداتها إلى طريق المطار حيث مقر النادي.

التضامن فاز بروح لاعبيه العالية وقتاليتهم، رغم غياب لاعبيه العاجيين جان باتريك ميليس وسيرد زادي، فكان تيزان كونيه الأجنبي الوحيد على أرض الملعب، ومعه مجموعة من اللاعبين اللبنانيين بالهوية، لكنهم «أجانب» بالأداء، وتحديداً النجم سعيد عواضة ويوسف عنبر وهشام الشحيمي والحارس فضل مسلماني.

العهد من جهته، تفادى اللعب في ملعب صور وضيق مساحته، فوقع في مطب الرياح القوية التي هبت في صيدا ولم تجرِ كما تشتهي السفن العهداوية.

«العملية الجراحية» السريعة التي أجراها المدرب المصري عبد العزيز عبد الشافي خلال الأسبوع الماضي بعد التعادل مع الإخاء الأهلي عاليه لم تؤتِ ثمارها. فلا بقاء حسن شعيتو وعباس عطوي على مقاعد الاحتياط أثمر صدمة إيجابية، ولا دخول «أونيكا» في الشوط الثاني غيّر في الحال العهداوية العقيمة. لتؤكّد المباراة أن المشكلة في العهد أكبر وأعمق من لاعب أو اثنين، والكرة الآن في ملعب الإدارة.

افتتاح التسجيل جاء في الدقيقة 20 من طريق سعيد عواضة بعد تمريرة من يوسف عنبر. وفي الدقيقة 31 أضاف كونيه الهدف الثاني بعد تمريرة من سعيد عواضة. وفي الدقيقة 92 أنهى كونيه المباراة مع تسجيله هدفاً رائعاً بعد تمريرة من هشام الشحيمي.

في الوقت عينه، كان الراسينغ الضحية الثانية في الأسبوع السابع عشر حين خسر أمام مضيفه المبرة 2 - 3 على ملعب العهد، بعد أن كان متقدماً بهدفين سجلهما رامي عمار (خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 35) وسيرج سعيد (38)، قبل أن يسجّل إسماعيل فاضل وعلاء بيضون هدفين، علماً أن هدف الفوز جاء في الدقيقة 93 من ركلة جزاء. وطرد لاعب الراسينغ طارق حلوم في الدقيقة 96.

وعلى ملعب المرداشية، خطف السلام زغرتا ثلاث نقاط من ضيفه الأنصار بفوزه عليه 1 - 0 سجله السوري أحمد الحاج محمد من ركلة جزاء في الدقيقة 88.

> **كان الاجتماعي الخاسر الأكبر بعد فوز التضامن والسلام زغرتا والمبرة**

يوم السبت شهد سيناريو إهدار نقاط جديدة للصفاء الذي فقد أربع نقاط في ظرف أربعة أيام. فبعد التعادل السلبي مع السلام زغرتا في ختام المرحلة الماضية، تعثّر الصفاء مجدداً هذه المرة أمام «شقيقه» الإخاء الأهلي عاليه حين تعادلا 1 - 1 على ملعب صيدا البلدي. ولا شك أن الصفاء يدفع ثمن الغيابات العديدة في صفوفه، وخصوصاً على الصعيد الدفاعي، مع عدم تعافي علي السعدي من عملية الغضروف وغياب نور منصور الموقوف اتحادياً. ورغم ذلك كان الصفاويون حاضرين بقوة، وخصوصاً على الصعيد الهجومي، حيث أهدروا العديد من الفرص وقف في وجهها الحارس الإخائي ربيع الكاخي، فكان نجم المباراة بعد أن تصدى لكرات خطرة لعلي ناصر الدين وكونستانتين توبا وحمزة سلامي.

الإخاء من جهته قدم للأسبوع الثاني على التوالي أداءً جيداً حيث ظهر لاعبوه بصورة أفضل مما كانوا عليها قبل توقف الدوري، حتى إن الإخاء تقدم مبكراً عبر البرازيلي دييغو من كرة أثارت جدلاً في ما إذا كان هناك خطأ من دييغو على مدافع الصفاء تامر الحاج محمد، قبل أن ينفرد البرازيلي ويسجل الهدف في الدقيقة 26. وعادل الصفاء من ركلة جزاء غير صحيحة احتسبها الحكم حسين أبو يحي وسجلها حمزة سلامي في الدقيقة 47.

ولم يشهد الشوط الثاني أهدافاً، لكنه شهد كمّاً كبيراً من الفرص للطرفين، حيث كان الإخاء قريباً من التسجيل عبر محمد رضا ودييغو قبل أن يطرد الأخير بالإنذار الثاني في الدقيقة 93.

وعلى ملعب بيروت البلدي، خرج فريقا الساحل وضيفه طرابلس متعادلين 1 - 1، حيث تقدم طرابلس بهدف وليد فتوح في الدقيقة 30 وعادل الساحل في الدقيقة 90 عبر العاجي كريست ريمي، علماً بأن طرابلس أكمل المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد الحكم جهاد غريب اللاعب محمد نحاس في الدقيقة الـ 64 بعد رفعه الإنذار الثاني لتأخره في الخروج من الملعب لحظة تبديله.

تأهل هومنتمن والإصلاح

تأهل هومنتمن إلى المربع الذهبي لبطولة الدرجة الثالثة بفوزه على غريمه هومنمن 2 – 1 أمس. وتأهل الإصلاح البرج الشمالي بتعادله مع الأهلي برج رحال 1 – 1، لينضما إلى حومين التحتا والشرق، حيث سيتأهل فريقان إلى الدرجة الثانية.

الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى ـ المرحلة 17

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ النجمة	17	10	5	2	37	16	35
2 ـ الصفاء	17	8	8	1	34	14	32
3 ـ الراسينغ	17	10	2	5	28	23	32
4 ـ العهد	17	9	5	3	23	18	32
5 ـ الساحل	17	6	9	2	33	16	27
6 ـ الأنصار	17	6	6	5	20	15	24
7 ـ طرابلس	17	4	7	6	13	19	19
8 ـ الإخاء	17	3	9	5	23	25	18
9 ـ التضامن	17	3	6	8	13	22	15
10 ـ السلام	17	4	3	10	19	38	15
11 – المبرة	17	4	2	11	16	39	14
12 ـ اجتماعي	17	2	4	11	19	33	10

كرة السلة

هومنتمن يتابع عروضه الممتازة والحكمة يفوز

يغادر رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة وليد نصار اليوم الى مدينة جنيف السويسرية في زيارة تدوم يومين الى مقر الاتحاد الدولي للعبة حيث سيلتقي كبار مسؤولي الاتحاد الدولي وعلى جدول البحث موضوع رفع الحظر الدولي المفروض على كرة السلة اللبنانية. وسيشرح نصار لأركان الاتحاد الدولي آخر التطورات المتعلقة بعمل الاتحاد اللبناني لتنفيذ ما طلبه الاتحاد الدولي من تعديلات مقدمة لرفع هذا الحظر وبالتالي عودة كرة السلة اللبنانية الى المشاركات الخارجية.

محلياً، حقق فريق الحكمة فوزاً ثميناً على ضيفه بيبلوس بفارق 6 نقاط 81 - 75 (15-15، 32-32، 54-53) في غزير في افتتاح المرحلة السابعة اياباً من بطولة لبنان بكرة السلة. وبرز من الفائز كريس دانيالز بـ 28 نقطة و12 متابعة وأضاف رودريغ عقل 17 نقطة و11 متابعة و9 تمريرات حاسمة وشارلز طوماس 15 نقطة، فيما كان جاي يونغ بلود الافضل في صفوف الخاسر بـ 24 نقطة و5 تمريرات حاسمة وأضاف علي كنعان 15 نقطة و9 متابعات ومايكل فرايزر 13 نقطة و16 متابعة. وفي تطوّر لافت على الصعيد الإداري في الحكمة، فقد حصل عضو الادارة الحالي والرئيس السابق إيلي مشنتف على حكم بالبراءة في الدعوى المقدمة من عضو اللجنة الادارية مارون غالب وعضو اللجنة الادارية السابق امين الصندوق جورج شلهوب بحق مشنتف بجرم اختلاس وسوء ادارة مالية في النادي خلال الفترة التي تولى فيها مشنتف المسؤولية. ففي تسع كلمات «تقرر الحفظ في ضوء عدم ثبوت وقوع جرم جزائي» حسمت المدعية العامة في بيروت مايا كنعان النزاع القائم وقررت اقفال الدعوى التي كان من المفترض أن تسحب من قبل المطران بولس مطر بوكالته عن غالب.

وفي العودة الى البطولة المحلية، فقد واصل هومنتمن لسلسة انتصاراته وفاز على ضيفه التضامن الزوق بفارق 32 نقطة 92-60 (20-17، 43-25، 67-39) في المباراة الحاشدة جماهيرياً في قاعة مزهر في ختام المرحلة السادسة إياباً. وكان الأميركي ترنس ليذر أفضل مسجل لهومنتمن بـ32 نقطة و8 متابعات وأضاف مواطنه ديون ديكسون 31 نقطة و7 متابعات و7 تمريرات حاسمة وهايغ كورجيان 16 نقطة و6 متابعات. فيما كان الأميركي هاغ روبرتسون افضل مسجل للتضامن بـ18 نقطة، وأضاف نديم سعيد 13 نقطة والأميركي جارید فایموس 12 نقطة و11 متابعة.

من جهته، حقق المتحد فوزاً متوقعاً على ضيفه هوبس بفارق 13 نقطة 85 - 72 (24-16، 44-34، 70-53). وكان أفضل مسجل للمتحد حسان وايتساید بـ32 نقطة و23 متابعة وأضاف وليامس كوري 19 نقطة و5 متابعات و9 تمريرات حاسمة وروني فهد 10 نقاط و5 متابعات و6 تمريرات حاسمة، فيما تألق ساني سكاكيني في صفوف الخاسر بـ26 نقطة و21 متابعة، وأضاف براندن جونسون 17 نقطة و5 متابعات و5 تمريرات حاسمة وعلاء الدين ارناؤوط 10 نقاط و12 متابعة.

لاعب هومنتمن ديون ديكسون يسجّل في سلة التضامن (سركيس يرتسيان)

الكرة الآسيوية

النجمة يصل إلى عمان

العُمانية مسقط لمواجهة فريق فنجاء، الساعة 18,00 مساء غدٍ الثلاثاء بتوقيت بيروت، على ملعب السيب، ضمن المجموعة الثانية من كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي تضم أيضاً الكويت الكويتي والجيش السوري، اللذين يلتقيان الساعة 18,40 في الكويت.

ويترأس البعثة التي تضم 29 شخصاً الامين العام سعد الدين عيتاني، وهي تضم أمين الصندوق سامي الوزان وعضو الهيئة الادارية أسعد سبليني، وإبراهيم الزعزع مديراً للفريق، والألماني ثيو بوكير مديراً فنياً، وإبراهيم عيتاني مدرباً مساعداً، والعراقي خالد الدباغ مدرباً للحراس، ومازن الأحمدية معالجاً فيزيائياً، وأنيس شبيب مسؤولاً للتجهيزات، وحسين حمدان مترجماً، ومن اللاعبين: نزيه أسعد وحسن القاضي وشادي سكاف ومحمد شمص وعباس عطوي وعلي الحوراني وأكرم مغربي وحسن العنان وعلي همدر وخالد تكه جي وقاسم الزين وخالد حمية وماهر صبرا ومحمد حمود ووليد إسماعيل والمصري أحمد عبد العزيز محمد (مودي) والسوري عبد الناصر حسن والسنغالي سي الشيخ، إلى الزميل محمد فواز مستشاراً إعلامياً.

ويراقب المباراة في مسقط الايراني محمد رضا كسرائي، ويقودها الحكم الفيتنامي فو مين تري، ويعاونه مواطنه فام مان لونغ، والماليزي محمد عابدين، إلى الحكم الرابع الفيتنامي دين فان دونغ.

أخبار رياضية

الزهراء يعادل حبوب 1-1

أعاد الزهراء الميناء الأمور الى نقطة الصفر ضمن بطولة لبنان للكرة الطائرة بعد فوزه على مضيفه حبوب 3 - 0 (25-22 و25-19 و25-22) في عمشيت ليتعادل الفريقان 1 - 1 ضمن سلسلة الدور الإقصائي. وكان حبوب قد فجّر مفاجأة في المباراة الأولى بفوزه على الزهراء 3-2 في الميناء الخميس الماضي. وتعكس النتيجة انتفاضة الزهراء القوية بعد تغييرات طفيفة أجراها المدرب سيمون عطا الله مع إشراكه البرازيلي الضارب برونو بدلاً من الموزع الفنزويلي جوزيه مانويل، كذلك بدأ بلاعبه النجم فراس الحلو منذ البداية وهو العائد من إصابة طويلة، بينما استمر اعتماد مدرب حبوب فراس قطار على الموزع المخضرم مروان الحصري والسوري فايز علوش والباكستاني نصير احمد.

وبرز في المباراة الحاشدة جماهيرياً كل من ارتور الزايك وفراس الحلو والفنزويلي باريتو والبرازيلي برونو، بينما كان السوري فايز علوش الابرز في صفوف فريقه تسجيلاً للنقاط.

وتقام المباراة الثالثة والحاسمة بين الفريقين عند الساعة 20,30 من مساء غدٍ الثلاثاء في قاعة الميناء.

فوز الإطفاء في اليد

فاز فريق فوج الاطفاء على المشعل – بدنايل 38 - 29 (الشوط الاول 20-17) على ملعب الصداقة، في ختام مباريات المرحلة الرابعة من فاينل 6 بطولة لبنان لكرة اليد.

وكان افضل مسجل في المباراة لاعب الاطفاء حسام صالح برصيد 13 هدفاً، ومن المشعل صادق فياض بـ7 اهداف.

قاد المباراة الحكمان الدولي محمد حيدر والاتحادي حسن درويش، والاتحادي طلال حمود ميقاتياً والدولي حلمي شعيب مسجلاً.

وطرد الحكم في الشوط الثاني لاعبا الاطفاء خضر عثمان في الدقيقة 15 لخشونته وسامي صقر (28) لخروجه 3 مرات لدقيقتين، ولاعب المشعل محمد صقر في الدقيقة 15 لخشونته.

استراحة

كلمات متقاطعة 1668

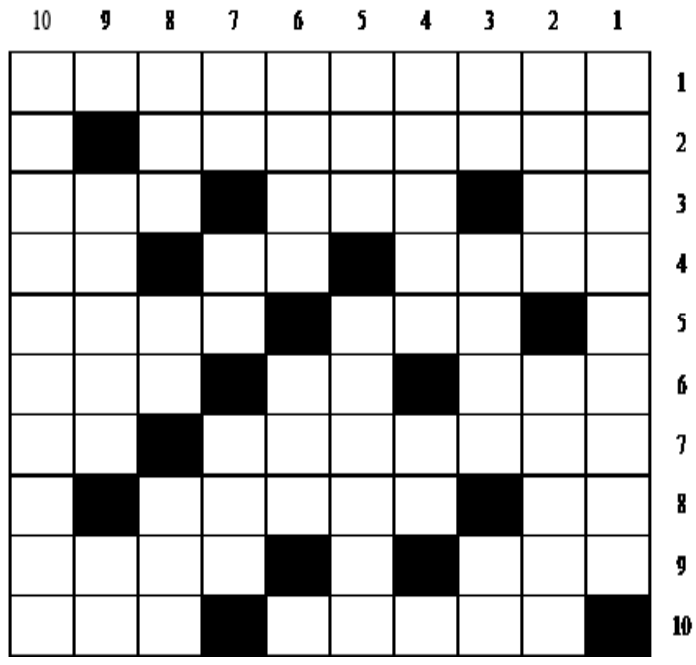

أفقيا

1- فنان عالمي شهير مصريّ المولد يونانيّ الجنسية – 2- وزير وشاعر أندلسيّ أشهر شعره في ولّادة بنت المستكفي – 3- شحم – نام الولد قليلاً – لقب أجنبي – 4- يستخرج التراب من الأرض بواسطة آلة الحفر – طعم الحنظل – للنداء – 5- خاصما أشدّ الخصومة – من الحبوب وهو كناية عن قمح مجروش – 6- أغنية لوديع الصافي – ألحّ عليه في المسألة وطلب السرعة في قضائها – صنع الثوب بواسطة آلة الخياطة – 7- أميرة توسكانا وصاحبة قلعة كانوسا وهبت إمارتها وممتلكاتها للبابويّة عام 1077 – عاصفة بحرية – 8- والدة – عملة عالمية – 9- أقام حول المكان سوراً من الأسلاك أو الحجارة – ماركة سيارات – 10- كرسي الملك – قصْد وعزْم

عمودياً

1- نجم تلفزيوني أميركي راحل لبناني الأصل ومؤسس مستشفى سانت جود لأمراض الأطفال السرطانية – 2- يُظهر ويُشهر السرّ – مدينة يونانية – 3- حرف جر – ناي ومزمار بالأجنبية – قطعة من الأرض ذات جدار وحد معلوم – 4- يُصدر أصوات فرح في العرس – في الجسم – 5- سلاح الفارس – قصر في باريس كان مقام ملوك فرنسا يُعتبر من أهم المتاحف العالمية وغنيّ بالآثار الشرقية – 6- ما لا خير فيه – فتل شعر الرأس – 7- متشابهان – إله وخالق – أحرف متشابهة – 8- صك دَيْن – طائر وهمي كبير – نهر في سويسرا وفرنسا ومن أغزر أنهر فرنسا – 9- جنرال وقائد عام للقوات الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية – بواسطتي – 10- من أسواق بيروت القديمة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ميرابو – قس – 2- حلب – رقد – نس – 3- مقيت – أرزات – 4- عطارد – مر – 5- الأول – وز – 6- سالازار – فغ – 7- ثناه – جرو – 8- نما – روبنسن – 9- دانو – اي – او – 10- رشيد الضعيف

عمودياً

1- محمد إسكندر – 2- يلق – لا – ماش – 3- ربيع الثاني – 4- تطوان – ود – 5- بر – الزار – 6- وقار – أهوال – 7- دُرْدُور – بيض – 8- جنّ – 9- سنام – فرساي – 10- ستروغونوف

sudoku 1668

2							9	
	3	6	2			4		7
	9			5	7			
	8		7			3		
	1				4			8
		9		3			1	4
	2		4					
8			9		5		3	1
		3		6	1		4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1667

2	1	8	3	7	5	9	6	4
3	4	5	1	6	9	2	7	8
6	7	9	2	8	4	1	3	5
7	5	4	6	2	8	3	9	1
1	2	3	4	9	7	5	8	6
8	9	6	5	1	3	4	2	7
4	3	2	7	5	6	8	1	9
5	8	7	9	3	1	6	4	2
9	6	1	8	4	2	7	5	3

مشاهير 1668

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أول رئيس وزراء إيراني بعد سقوط الشاه. سعى الى تأسيس ديموقراطية إسلامية قومية مع حكومة موالية لسياسة السوق الإقتصادي الحرة لكنه فشل 9+6+8+4+7+1+10 = جاذبية كبيرة ■ 7+2+4+3 = رخيص الثمن ■ 5+11 = حبوب القهوة

حل الشبكة الماضية: **كيم هيون جونغ**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

التحكيم مرة جديدة. ركلة الجزاء التي منحت الفوز لبرشلونة على جاره اسبانيول، فتحت الباب على المزيد من الجدل حول انحياز حكام اسبانيا في مكانٍ ما لمصلحة بعض الفرق او تحديداً احد قطبي «الليغا»

حكام إسبانيا مجندون في معسكري برشلونة وريال مدريد

شربل كريم

منذ نهاية «إل كلاسيكو» والاصوات تتعالى منددة بالعديد من القرارات التحكيمية. صحيح ان البرتغالي جوزيه مورينيو لم يعد موجوداً في الدوري الاسباني لكرة القدم، لكن ملائكته كانت حاضرة لمهاجمة من كرههم وطاردهم حتى في احد المرات الى سياراتهم في مرأب الملعب لكي يوجّه اليهم كلماته القاسية حول ادائهم. البرتغالي كريستيانو رونالدو وزميله سيرجيو راموس خرجا علناً لانتقاد مستوى الحكم البرتو أونديانو، الذي شرع بإطلاق صافرته معلناً عن ركلات الجزاء خلال اللقاء، رغم أن إحداها كانت غير صحيحة على الاطلاق وحصل عليها ريال مدريد.

من هنا، لم يلطّف رونالدو اي كلمة قالها بعد اللقاء بحق الحكم معتبراً ان هناك مؤامرة مدبّرة لإبقاء منافسي ريال مدريد وخصوصاً برشلونة على مقربة منه في السباق الى لقب «الليغا»، في وقتٍ التقى فيه راموس مع زميله على كلام شبيه مشيراً الى ان انحياز الحكم تسبّب في خسارة فريقه.

وبعيداً من كلام اي طرف، وبعيداً مما حصل في المباراة الاخيرة عبر اشارة الصحف المدريدية الى ان نيمار لمس الكرة بيده قبل حصوله على ركلة جزاء امام اسبانيول، يمكن القول ان مسألة التحكيم اصبحت الاكثر تداولاً في الاعلام الاسباني لسبب بسيط هو حماوة المنافسة على اللقب. وهذا الامر ليس بالجديد، اذ اعتادت الصحف في مدريد مثلاً، وفي كل مرة يكون فيها وضع فريقها محرجاً، الاشارة الى اي خطأ تحكيمي يُرتكب في مباريات «البرسا» دون مباريات الملكي، والعكس صحيح بالنسبة الى الصحف الكاتالونية.

وبطبيعة الحال، فإن الرأي العام ينقسم اليوم بين من يعتبر ان حكام اسبانيا مظلومون، إذ ان الضغوط عليهم في المباريات تبدو كبيرة، وخصوصاً ان اي حكم معرّض لارتكاب الاخطاء في مباراة بحجم «إل كلاسيكو». اما آخرون فيجدون أن الحكام منحازون وهم ضمن موجة الانقسام بين المعسكرين الاكبر في بلاد الأندلس اي ان منهم من يميل الى برشلونة ومنهم من يحبّذ ريال مدريد.

وقد يكون في كلام الانحياز شيء من الصحة، اذ ان احد الحكام ويدعى خوسيه روميرو، كان قد ترك التحكيم رغم انه كان يستطيع البقاء لخمس سنوات اضافية. وفي مقابلة مع صحيفة «آس» اشار الى ان المسؤول عن تعيين الحكام وتقييمهم مانويل فيغا، يفرّق بين الحكام على صعيد التعيين والعقاب، وهو امر كان واضحاً تجاه الحكم المثير للجدل موندیز فرنانديز الذي يذكر الكل كيف منح فوزاً وهمياً لريال مدريد على إلتشي بصافرات عدة خاطئة كان آخرها في تلك المباراة ركلة جزاء من نسج الخيال، ما جعل عدداً كبيراً من مشجعي الفريق الخاسر يتصلون بالشرطة للابلاغ عن عملية سرقة قام بها الحكم في خطوة اعتراضية غير مسبوقة.

أما اكثر الكلام صراحة فكان للحكم السابق ادواردو إيتورالدي الذي صدم الكل في مقابلة تلفزيونية مع القناة الرابعة في اسبانيا، عندما قال إن الحكام هم بشر ويحبون كرة القدم ويختارون فرقهم المفضلة

> **قال الحكم السابق ادواردو إيتورالدي إن الحكام بشر ويختارون فرقهم المفضلة**

«فهم من هذا الكوكب لا من المريخ». وكان كلام إيتورالدي صاعقاً واصبح عنوان حلقة البرنامج الشهير «تيكي تاكا» عندما اكد أن غالبية الحكام في اسبانيا هم من مشجعي ريال مدريد!

هي مشكلة كبيرة تعانيها الكرة الاسبانية حالياً، مشكلة انهيار الثقة بين الفرق الكبيرة والجهاز التحكيمي الذي سيكون من دون شك دوره مفصلياً في عملية تحديد بطل الموسم الحالي.

الحكم كلوس غوميز متهم بالانحياز لبرشلونة في مباراته ضد اسبانيول (لويس جينيه ـ أ ف ب)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 32)

ليفربول - توتنهام 4-0
الفرنسي يونس قابول (2 خطأ في مرماه) والأوروغويـاني لويس سواريز (25) والبرازيلي فيليب كوتينيو (55) وجوردان هندرسون (75).

كريستال بالاس - تشلسي 1-0
جون تيري (52، هدف في مرماه).

أرسنال - مانشستر سيتي 1-1
الفرنسي ماتيو فلاميني (53) لأرسنال، والإسباني دافيد سيلفا (18) لسيتي.

مانشستر يونايتد - استون فيلا 4-1
الياباني شينجي كاغاوا (20) ووين روني (45 من ركلة جزاء) والإسباني خوان ماتا (57) المكسيكي خافيير هرنانديز (90) ليونايتد، وأشلي وستوود (13 من ركلة جزاء) لأستون فيلا.

ساوثامبتون - نيوكاسل 4-0
ستوك سيتي - هال سيتي 1-0
سوانسي سيتي - نوريتش سيتي 3-0
وست بروميتش - كارديف سيتي 3-3
فولام - إفرتون 3-1
سندرلاند - وست هام يونايتد (الليلة 22,00)

- **ترتيب فرق الصدارة:**
1- ليفربول 71 نقطة من 32 مباراة
2- تشلسي 69 من 32
3- مانشستر سيتي 67 من 30
4- أرسنال 64 من 32
5- إفرتون 60 من 31

إسبانيا (المرحلة 31)

إسبانيول - برشلونة 0-1
الأرجنتيني ليونيل ميسي (77 من ركلة جزاء).

أتلتيك بلباو - أتلتيكو مدريد 2-1
إيكر مونيايين (6) لبلباو، وديغو كوستا (22) وخورخي كوكي (55) لأتلتيكو.

ريال مدريد - رايو فاييكانو 5-0
البرتغالي كريستاينو رونالدو (3) ودانيال كارفاخال (55) والويلزي غاريث بايل (68 و70) وألفارو موراتا (78).

سلتا فيغو - إشبيلية 1-0
مانويل نوليتو (87 من ركلة جزاء).

بلد الوليد - الميريا 1-0
اوساسونا - ريال سوسييداد 1-1
فياريال - التشي 1-1
فالنسيا - خيتافي 3-1
غرناطة - ليفانتي (الليلة 21,00)
ريال بتيس - ملقة (الليلة 23,00)

- **ترتيب فرق الصدارة:**
1- أتلتيكو مدريد 76 نقطة من 31 مباراة
2- برشلونة 75 من 31
3- ريال مدريد 73 من 31
4- أتلتيك بلباو 56 من 30
5- ريال سوسييداد 50 من 31

إيطاليا (المرحلة 32)

نابولي - يوفنتوس 2-0
الإسباني خوسيه كاليخون (37) والبلجيكي درايس مارتينيز (81).

ساسوولو - روما 2-0
ماتيا ديسترو (16) والبرازيلي ميشال باستوس (90).

ميلان - كييفو 3-0
ماريو بالوتيلي (4) والبرازيلي ريكاردو كاكا (27 و54).

لاتسيو - بارما 3-2
البوسني سينياد لوليتش (15) والألماني ميروسلاف كلوزه (67) وأنطونيو كاندريفا (90) للاتسيو، والفرنسي جوناثان بيابياني (26) والفرنسي ميكايل سيباني (81 خطأ في مرماه).

بولونيا - اتالانتا 0-2
فيرونا - جنوى 0-3
سمبدوريا - فيورنتينا 0-0
تورينو - كالياري 2-1
اودينيزي - كاتانيا (الليلة 21,00)
ليفورنو - إنتر ميلانو (الليلة 23,00)

- **ترتيب فرق الصدارة:**
1- يوفنتوس 81 نقطة من 31 مباراة
2- روما 70 من 30
3- نابولي 64 من 31
4- فيورنتينا 52 من 31
5- انتر ميلانو 48 من 30

ألمانيا (المرحلة 28)

بايرن ميونيخ - هوفنهايم 3-3
السويسري شيردان شاكيري (31) والبيروفي كلاوديو بيتزارو (34 و40) لبايرن، والفرنسي انطوني موديست (23) والبوسني سياد صالحوفيتش (44) والبرازيلي روبرتو فيرمينو (75) لهوفنهايم.

شتوتغارت - بوروسيا دورتموند 2-3
كريستيان غينتر (9) والنمسوي مارتن هارنيك (19) لشتوتغارت، وماركو ريوس (30 و68 من ركلة جزاء، و82) لدورتموند.

شالكه - هرتا برلين 2-0
النيجيري تشينيدو أوباسي (16) والهولندي كلاس يان هونتيلار (46).

باير ليفركوزن - براونشفايغ 1-1
ستيفان كيسلينغ (53 من ركلة جزاء) لليفركوزن، وكين ريتشل (47) لبراونشفايغ.

فولسبورغ - إينتراخت فرانكفورت 2-1
ماينتس - أوغسبورغ 3-0
فرايبورغ - نورمبرغ 3-2
بوروسيا مونشنغلادباخ - هامبورغ 3-1
هانوفر - فيردر بريمن 2-1

- **ترتيب فرق الصدارة:**
1- بايرن ميونيخ 78 نقطة من 28 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 55 من 28
3- شالكه 54 من 28
4- باير ليفركوزن 48 من 28
5- فولسبورغ 47 من 28

الدوري الأميركي للمحترفين

كليبرز يقطع تذكرته إلى «البلاي أوف»

تألق كريس بول نجم كليبرز أمام هيوستن (سكوت هاليران ـ أ ف ب)

نجح سان أنطونيو سبرز، وصيف بطل الموسم الماضي، في معادلة رقمه القياسي في عدد الانتصارات المتتالية عندما حقق فوزه السابع عشر على حساب ضيفه نيو أورليانز بيليكينز 96-80، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

في المقابل، أوقف فيلادلفيا سفنتي سيكسرز عدد هزائمه المتتالية عند 26، عندما تغلب على ضيفه ديترويت بيستونز 123-93.

في المباراة الأولى، إنّ سلسلة انتصارات سان أنطونيو هي الأطول هذا الموسم؛ إذ لم يستطع أي فريق آخر تحقيقها، وهي الأطول له منذ موسم 1995-1996.

ورفع سان أنطونيو متصدر مجموعة الجنوب الغربي والبطولة عموماً والمتأهل إلى الأدوار النهائية (بلاي أوف) رصيده إلى 57 انتصاراً مقابل 16 هزيمة.

وكان الإيطالي ماركو بيليني الأكثر تسجيلاً في صفوف سان أنطونيو وفي المباراة أيضاً مشاركة مع نجم بيليكينز براين روبرتس (18 نقطة لكل منهما).

وفي المباراة الثانية، لن ينفرد فيلادلفيا بالرقم القياسي السلبي من حيث عدد الهزائم المتتالية في تاريخ دوري المحترفين، حيث كسر هذه السلسلة وبقي متقاسماً هذا الرقم مع كليفلاند كافاليرز الذي تعرض لـ 26 هزيمة متتالية في موسم 2010-2011.

ولن يكون فيلادلفيا (16 فوزاً مقابل 57 هزيمة) على الأرجح أيضاً أسوأ فريق هذا الموسم؛ لأنه لا يزال يتقدم على ميلووكي باكس الذي مني بهزيمته التاسعة والخمسين (مقابل 14 فوزاً) عندما سقط أمام ضيفه ميامي هيت بطل الموسمين الماضيين ومتصدر مجموعة الجنوب الشرقي 67-88.

وضمن ميامي حتى نهاية الدور الأول بطولة مجموعته بعد أن رفع رصيده إلى 50 فوزاً مقابل 22 خسارة، وبعد أن كان ثاني فريق يضمن مقعده في «البلاي أوف» بعد إنديانا.

ورغم عدم تألق نجوم ميامي كما جرت العادة على الصعيد الفردي، كان الأداء الجماعي السمة البارزة لهم في غياب دواين وايد وماريو تشالمرز وراي الن وغريغ اودن بداعي الإصابة. وسجل 5 لاعبين ما يزيد على 10 نقاط للفائز، كان أبرزهم كريس بوش (14 نقطة).

وعلى الطرف المقابل أيضاً، لم يبرز لاعب بعينه في صفوف ميلووكي ونجح 4 منهم في تسجيل ما يزيد على 10 نقاط أفضلهم رامون سيشنز (15 نقطة).

وتابع لوس أنجلس كليبرز مشواره الناجح هذا الموسم وحجز مقعده في «البلاي أوف»، بعد أن رفع رصيده إلى 52 فوزاً مقابل 22 هزيمة في صدارة مجموعة الهادئ الغربية بعد تغلبه على مضيفه هيوستن روكتس 118-107.

وتألق كريس بول في صفوف كليبرز بتسجيله 30 نقطة، فيما برز في صفوف هيوستن جيمس هاردن بـ 32 نقطة و7 متابعات. وفاز أيضاً واشنطن ويزاردز على أتلانتا هوكس 101-97، ودالاس مافريكس على ساكرامنتو كينغز 103-100.

وهنا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافاليرز × إنديانا بايسرز، أوكلاهوما سيتي ثاندر × يوتا جاز، بروكلين نتس × مينيسوتا تمبروولفز، أورلاندو ماجيك × تورونتو رابتورز، بوسطن سلتيكس × شيكاغو بولز، غولدن ستايت ووريرز × نيويورك نيكس، بورتلاند ترايل بلايزرز × ممفيس غريزليس، لوس أنجلس لايكرز × فينيكس صنز.

كرة المضرب

سيرينا تحتفظ بلقب دورة ميامي

أبقت الأميركية سيرينا وليامس، المصنفة أولى، لقب دورة ميامي الأميركية لكرة المضرب، ثاني دورات الألف نقطة للماسترز، بحوزتها، بفوزها على الصينية لي نا الثانية 7-5 و6-1، في المباراة النهائية.

واللقب هو السابع لسيرينا (32 سنة) في ميامي في 9 نهائيات و14 مشاركة.

وبدأت سيرينا اللقاء متعثرة كما في الادوار الاولى قبل ان تلفت الانظار في الدورين ربع النهائي (فازت على الالمانية انجيليك كيربر 6-2 و6-2) ونصف النهائي (فازت على الروسية ماريا شارابوفا 6-4 و6-3)، وتخلفت (1-3 و5-2) قبل ان تستفيق بقوة وتحرز 5 اشواط متتالية والمجموعة الاولى في ساعة و13 دقيقة.

وكانت الاميركية التي توّجت العام الماضي على حساب شارابوفا، حاسمة جداً في المجموعة الثانية، واستعرضت فيها قوتها على حساب تراجع الصينية وأنهتها بسهولة 6-1 في 46 دقيقة محققة فوزها الحادي عشر على منافستها مقابل خسارة واحدة تعود الى عام 2008.

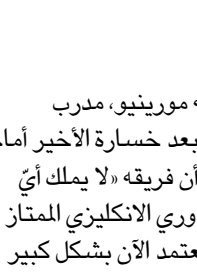

وقالت سيرينا: «انا سعيدة جداً بالمستوى الذي اقدمه حالياً، واعتقد بأنني استطيع ان اكون الافضل. هناك ارقام قياسية يجب عليّ تحطيمها، وهذا دافع كبير لي» من دون ان تكشف ماذا تعني بكلامها.

في المقابل، فشلت لي نا، التي احرزت لقبها الكبير الوحيد مطلع العام في بطولة اوستراليا المفتوحة، في ان تكون اول صينية تحرز اللقب في احدى دورات الماسترز، وقالت: «أعتقد أنني لعبت مباراة كبيرة، قدمت فيها كل ما لدي والدليل صعودي الى الشبكة مرات عدة».

الفورمولا 1

مرسيدس يؤكد قوته هذا الموسم بثنائية في ماليزيا

أثبت فريق «مرسيدس جي بي»، للسباق الثاني على التوالي، تصميمه على المنافسة بقوة هذا الموسم في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، حين توّج سائقه البريطاني لويس هاميلتون بالمركز الاول في جائزة ماليزيا الكبرى، المرحلة الثانية من البطولة، على حلبة سيبانغ. وقطع هاميلتون الذي انطلق من المركز الاول، مسافة 310،408 كلم بزمن 1،40،25،974 ساعة، بمعدل سرعة وسطي بلغ 185،442 كلم/ساعة، متقدماً على زميله الالماني نيكو روزبرغ بـ17،313 ثانية.

وجاء بطل العالم في المواسم الأربعة الاخيرة، الالماني الآخر سيباستيان فيتيل (ريد بُل-رينو) والذي انطلق من المركز الثاني، ثالثاً بفارق 24،534 ث، فيما كان المركز الرابع من نصيب سائق فيراري الاسباني فرناندو الونسو، واكمل الالماني نيكو هولكنبرغ (فورس ايندیا-مرسيدس) المراكز الخمسة الاولى.

والفوز هو الثاني لفريق مرسيدس بعد تتويج روزبرغ قبل اسبوعين في جائزة اوستراليا الكبرى، محققاً ثنائيته الاولى في وقت مبكر هذا الموسم.

وانزل الاتحاد الدولي للسيارات عقوبة على الاوسترالي دانيال ريكياردو، سائق ريد بُل، تقضي بإرجاعه 10 مراكز خلال الانطلاق في جائزة البحرين الكبرى، وذلك بسبب انطلاقه من المرآب المخصص لفريقه على عجل من دون أن يُجرى تثبيت الإطار اليساري الامامي بشكل جيد، ما استدعى توقفه في منطقة غير مسموحة.

ويتصدر روزبرغ ترتيب بطولة العالم للسائقين بـ43 نقطة، يليه هاميلتون (25 نقطة) وألونسو (24 نقطة) والبريطاني جنسون باتون، سائق ماكلارين مرسيدس (23 نقطة) والدنماركي كيفن ماغنوسن، سائق وليامس (18 نقطة).

وعلى صعيد بطولة الصانعين، يأتي مرسيدس أولاً بـ 68 نقطة، يليه ماكلارين (43 نقطة) وفيراري (30 نقطة) ووليامس (20 نقطة) وفورس إيندیا (19 نقطة).

فرنسا (المرحلة 31)

نيس - باريس سان جيرمان 0-1
تيموتيه كولودزيتشاك (52 خطأ في مرماه).

سوشو - مرسيليا 1-1
الزامبي سوفيرا شونزو (25) لسوشو، والكاميروني نيكولاس نكولو (90) لمرسيليا.

ليل - غانغان 1-0
العاجي سالومون كالو (90).

إيفيان - موناكو 1-0
الكونغولي سيدريك مونغونغو (84 من ركلة جزاء).

ليون - سانت إتيان 1-2
أجاكسيو - تولوز 2-2
مونبلييه - فالنسيان 0-0
نانت - بوردو 0-0
ريمس - لوريان 1-1
رين - باستيا 3-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 76 نقطة من 31 مباراة
2- موناكو 63 من 31
3- ليل 57 من 31
4- سانت إتيان 54 من 30
5- ليون 48 من 30

أصداء عالمية

مورينيو: اللقب أصبح بعيداً عن تشلسي!

اعتبر البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب تشلسي، للصحافيين بعد خسارة الأخير أمام كريستال بالاس 0-1، أن فريقه «لا يملك أيّ فرصة للفوز» بلقب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، وأضاف «نعتمد الآن بشكل كبير على نتائج الفرق الأخرى. حين يكون اعتمادك على ذلك بسيطاً تكون لديك فرصة، وحين تعتمد عليها بشدة يكون الأمر مستحيلاً»، وتابع «أعرف أنه من الناحية الحسابية لا يزال الأمر ممكناً. لكن في الواقع الأمر بعيد».

غوليت: فان غال سيدرب توتنهام

كشف النجم الهولندي السابق، رود غوليت، أن مواطنه لويس فان غال، مدرب المنتخب الوطني حالياً، سيشرف على توتنهام الانكليزي بعد انتهاء عقده الصيف المقبل.

وعلّق غوليت، مدرب تشلسي السابق، لهيئة الاذاعة البريطانية على لقاء فان غال برئيس توتنهام دانيال ليفي: «أعتقد ان الصفقة انتهت، لكن لا أحد يعلم ما يمكن ان يحدث»، فيما رفض النادي اللندني التعليق.

وفي حال حصلت هذه الخطوة، سيحل فان غال (62 سنة) بدلاً من المدرب تيم شيروود الذي استلم الفريق بعد اقالة البرتغالي اندري فياش بواش في كانون الاول الماضي.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 31 آذار 2014 العدد 2259

صورة وخبر

اختتمت في اليابان أمس بطولة العالم للتزلج على الجليد لعام 2014 التي بدأت في 24 من الشهر الحالي. ومن بين المشاركين في العروض النهائية من الحدث الرياضي الذي استضافته حلبة «سوبر سايتاما»، الثنائي الفرنسي ناتالي بيشالا وفابيان بورزا. (كازوهيرو نوغي ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أسرار

أنا سِرُّكَ في «ما تَحلم».
أنتَ سرّي في «ما أتألّم».
:كلانا يبكي.
كلانا يحلمُ ويبكي.
.....
مثلما الماءُ سرُّ الغيمةْ
دمعةُ الإنسانْ
سِرُّهُ وحقيقتُه.

2012/10/16

أنصاف اليأس

نِصفُ سكّانِ الأرض:
قَتَلَةٌ، ولصوصٌ، ودُعاةُ جمالٍ وخير.
نصفُهمُ الآخر:
مذبوحون... أو نِعاجٌ مهيَّأةٌ للذبح.
النصفُ الثالثُ: موتى.
النصفُ الرابعُ:
الصمتُ، وشُكرُ الله على نِعمتِه.
تُرى
أين يُخبِّئُ أكفانَهُ وأسلحتَه
نِصفُ الخليقةِ اليائسْ؟!

2012/10/16

بانوراما

مشروبات الدايت «تقصف» العمر!

أظهرت دراسة جديدة أنّ مشروبات الحمية (الدايت)، قد تزيد خطر الإصابة بأزمات قلبية أو جلطات دماغية، وقد تؤدي إلى مشكلات أخرى في القلب عند النساء بعد انقطاع الطمث. ووجد باحثون من جامعة «أيوا» الأميركية أنّه بالمقارنة مع النساء اللواتي لا يشربن أو نادراً ما يشربن مشروبات الدايت، فإنّ النساء اللواتي يشربنها مرتين أو ثلاث مرات يومياً يزيد لديهن احتمال الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 30%، ويزيد عندهن احتمال الوفاة بنسبة 50% جراء الأمراض الناتجة من هذه المشروبات. الدراسة استغرقت 10 سنوات، وشملت نحو 60 ألف مشاركة بمتوسط عمر 26 عاماً، كذلك عُرضت النتائج في «الجامعة الأميركية لطب القلب».

صدف أو لا تصدف البرازيليون يبررون الاغتصاب

«غالبية البرازيليين تعتبر أنّ النساء الجريئات يستحققن الاغتصاب». بهذا العنوان أضاءت صحف فرنسية على نتائج دراسة حكومية جديدة. 65% من البرازيليين يقرون بهذه المعادلة، بينما يرى 58,5% أنّ «المحتشمات كنّ أقلّ عرضة للاغتصاب». النتائج أثارت غضب الناشطين، ولا سيما على شبكات التواصل الاجتماعي، وأبرزهم رئيسة البلاد ديلما روسوف، صاحبة قانون حماية المعنفات جنسياً. كتبت روسوف على تويتر أن «الحكومة والمجتمع سيعملان معاً على نبذ العنف ضد النساء». وكان لافتاً تعليق الصحافية نانا كيروز على التناقض البرازيلي بين «السماح بالتعري في الكرنفال وحظره باقي أيام السنة!».

هاشتاغ السيسي: الداخلية زعلانة والناس مش سئلانة!

منذ الأربعاء الماضي، تحوّل وزير الدفاع المصري المستقيل المشير عبد الفتاح السيسي، إلى مادة دسمة على مواقع التواصل الاجتماعي. لا تزال الحملات الافتراضية التي أعقبت إعلانه الترشّح للانتخابات الرئاسية مستمرة. وكما بات معلوماً، فقد تجسّدت الحملة المعارضة لخطوة المشير الأخيرة بهاشتاغ مسيء انطلق من تويتر إلى فايسبوك، محققاً انتشاراً استثنائياً في وقت قصير جداً، حتى كسر أمس رقماً قياسياً جديداً بلغ أكثر من 130 مليون ظهور، وفق ما أظهر موقع «كيهول» (keyhole) المتخصص في الإحصاءات ورصد التفاعلات على الـsocial media. علماً أنّ هذا الانتشار لم ينحصر في مصر، بل تخطاها إلى مختلف دول العالم، وخصوصاً بعدما ترجم النشطاء الهاشتاغ إلى لغات عدة كالإيطالية والألمانية والفرنسية والتركية ونشروه على مواقع التواصل الاجتماعي. هذا فضلاً عن موجة السخرية من ترشح السيسي التي أخذت أشكالاً عدة، أبرزها التعليقات والصور والفيديوات، ووصلت أيضاً إلى الشوارع على شكل غرافيتي. ويبدو أنّ المسألة أزعجت وزارة الداخلية المصرية التي قالت أخيراً إنّها تراقب بشدة الهاشتاغ المسيء إلى السيسي، مضيفة أنّها سـ«تعاقب» المشاركين فيه. وفي السياق، أكد نشطاء في مصر أنّ keyhole حُجب في المحروسة بعد إعلانه قبل أيّام أنّ الهاشتاغ المعارض للسيسي حقق «100 مليون ظهور»، واعتبر أنّه «الأوّل في مصر والثالث عالمياً». ويأتي حجب الموقع في الوقت الذي أبدت فيه وسائل إعلام مصرية ومذيعون استياءهم من الهاشتاغ، وكان أبرزهم الإعلاميان عمرو أديب وخيري رمضان. وتجدر الإشارة إلى أنّه في المقابل، أطلق مؤيدو السيسي هاشتاغاً مضاداً هو «#سأنتخب_السيسي»، لكنه فشل في تحقيق الانتشار نفسه.

(خالد البايع ـ قطر)

مزارعو فرنسا يحتجون: خراف ترعى في «اللوفر»

فوجئ عشاق الفن في باريس باقتحام عشرات الخراف متحف «اللوفر» عبر مدخل الهرم الزجاجي، فيما شُغل السياح بتصوير هذا المشهد غير المسبوق. وذكرت شبكة «سكاي نيوز عربية» أنّ مزارعين غاضبين وجهوا الخراف إلى قاعات العرض في المتحف، احتجاجاً على «السياسة الاشتراكية للإصلاحات الصناعية والزراعية في فرنسا التي تعرّض وظائفهم للخطر» على حد قولهم.
وقال المتحدث باسم المزارعين: «نحن هنا لنقول إننا لا ننتمي إلى المتاحف والحياة المدنية، بل ننتمي إلى الريف. نود أن نخلق فرصاً للعمل ونزيد ونطور من إنتاج المنتجات العالية الجودة». ويعد «اللوفر» واحداً من أشهر المتاحف في العالم وأعرقها، ويحوي أكثر من 7500 عمل فني.